الطبعة السادسة

سالفة وقصيدة

الراوي
محمد بن علي الشرهان

الجزء الثاني



ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشرهان، محمد علي

سالفة وقصيدة: الجزء الثاني./ محمد علي الشرهان.- ط٦.- الرياض، ١٤٣٣هـ.

٢٨٠ ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٩-٣٢٩-٠٣-٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- السيرة النبوية أ. العنوان

ديوي ٨١٣,٠٩٥٥٣١ رقم الإيداع: ٥٤٥١ / ١٤٣٣

الطبعة السادسة

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

الناشر العبيكان للنشر

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: 4808654 فاكس: 4808095 ص.ب: 67622 الرياض 11517

موقعنا على الإنترنت

www.obeikanpublishing.com

متجر العبيكان على أبل

http://itunes.apple.com/sa/app/obeikan-store

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان

المملكة العربية السعودية - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع شارع العروبة

هاتف: 4160018 - 4654424 - فاكس: 4650129 ص.ب: 62807 - الرياض 11595

سالفة وقصيدة

الجزء الثاني

الراوي

محمد بن علي الشرهان

العبيكان
Obeikan


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

بعد ان لاقى الجزء الأول بطبعتيه الأولى والثانية الرواج الكبير غير المتوقع وتلقاه القارىء العزيز بقبول منقطع النظير رأينا في هذا كله ما يدفعنا لاصدار الجزء الثاني من الكتاب (سالفة وقصيدة) على نفس النهج والاسلوب الذي نهجناه في الجزء الأول، وهو ان الرواية تقرأ وكأن الراوي يلقيها على مسمع القارىء حرصا منا على امتاع القارىء العزيز، ونكرر القول ان في مثل هذا الاسلوب متعة وسهولة في متابعة القصة او بتعبير الكتاب السالفة وزيادة في اجتذاب انتباه القارىء العزيز خاصة من محبي ومتذوقي هذا الفن من الرواية وفن الالقاء، ولا شك ان سماعها من الراوي بصوته ابلغ في ايصالها الى المستمع واكثر متعة ومتابعة الا ان اتباعنا لهذا الاسلوب من العرض قربنا الى ذلك بالقدر الذي يكفل للسالفة بان تحظى بالقبول والرضا من قبل القارىء العزيز .

واود الاشارة هنا الى ان هذه السوالف ليست فقط للتسلية بل انها لتبصير الاجيال وخاصة الشباب منهم لينهلوا مما فيها من عبر وقيم وحث على مكارم الاخلاق والتحذير من بعض السلوكيات والممارسات الخاطئة ففيها توجيه غير مباشر لهم ولغيرهم .

ونكرر تأكيدنا وتأكيد الناشر ان في مثل هذا الاسلوب محاولة لارضاء عشاق هذا الفن وليس كما اشار بعضهم بان الاسلوب المتبع يتعارض والحفاظ على اللغة العربية والحرص على الذود عنها، فلم نك يوما من الايام دعاة هدم للغة او لاضعافها وحاشى لله ان ننجرف الى هذا الدرك من التوجه والمفهوم،

ولو رأينا ان في هذا القول ولو شيئا يسيرا من الصحة لتوقفنا عن اصدار الكتاب ولكنا أول المنافحين والذائدين عن لغتنا الجميلة .

ان ما يهمنا هو الاستمرار بتقديم ما يرضي عشاق هذا الفن وهم كثر والذين باقتنائهم للجزئين تعبير عن ثقتهم بالمؤلف والناشر مما كان له اطيب الأثر واحسنه .

لهم منا جزيل الشكر والامتنان والله ولي التوفيق .

المؤلف

محمد بن علي الشرهان



الدبلة

كنت مـرة مـعـزوم انا ورفـيـق لي عند واحـد من الأصـدقـا، ركـبت انا واياه السيارة في شارع عام فيه محلات ودكاكين والشارع مليان وكنا في وسط حارة، وقفتنا الاشارة والى فيه واحد راعي صالون عند الاشارة واقف جنبنا هاكالصالون الاسود ازياقه بيض ممسحة جنوطه كروم ويلق وقزازه نظيف، هالصالون فيه عايلة اطفال وحريم، وصار يقدم على شوي شوي ولاحظنا ان فيه بنت شابة بين من ذرعانها اللي مطلعتهن مرتكية على الباب ما شاء الله عليها وحاطة دبلة بيدها وقامت البنت تفر الدبلة باصبعها وسألت رفيقي وش ظنك يوم انها تفر الدبلة ليه وش السبب ؟ قال يمكن انها تبي تعلمنا انها مخطوبة الحاصل فتحت الاشارة وجينا عند الاشارة الثانية ووقفنا كلنا جنب بعض وقال صاحبي تصدق انا اشوف هالصالون كل صبح اتوافق انا واياه عند هالاشارة كلما رحت اودي عيالي للمدرسة واحيانا نتلاقى انا والسواق عند باب المدرسة وهم ساكنين عندنا في الحارة شمال عنا وسواقهم اجنبي والبنت هذي دايم هذا مكانها في الصالون والظاهر انهم بدو هالعايلة ماهم بحضر تدري ابسأل واشوف، المهم انا رحنا وخليناهم يوم فتحت الاشارة كل راح في سبيلة هم في جهة وحنا في جهة، وخويي هذا شاعر ولكنه ماهو من الشعرا المهبل لا من الشعراءالعقلاء المحترمين تخبر الشاعر الى شاف شي يتأثر ويقول قصيدة وبس ما يروح يوذي الناس ويلاحقهم، خويي كان معه بالسيارة شريط في المسجل قال ابسمعك هالشريط فيه سامرية، شغله والى السامرية تقول :

يا من يسليني عن الهم لو يوم
يبعد عن القلب الحزين اشتغاله

اربع ليال ماتهنيت بالنوم
والدمع من عيني تزايد همالـه

لا قلت يا قلب العنا مانت ملزوم
اترك هوى الخفرات مالك وماله

كم واحد خلنه البيض مهموم
لو كان صافي حبهن ما صفا له

الحب الاول به تعاليل وسلوم
واقفى زمان اول ولا جا بداله

يوم خلصت قلت له هذي سامرية يغنونها منول والظاهر ان باقي بها بيت او بيتين وهي لشاعر معروف اسمه عبد العزيز بن محمد الغنام شاعر معاصر من اهل سدير شاعر معروف قال والله كلماتها زينه هو صادق قام يرد القصيدة ويبدي اعجابه بالشاعر وقال عز الله اني تولعت باللي انا شفت، هاه وصلنا اللي عازمينا وسمرنا عندهم وتعشينا والعزيمة مناسبة زواج ولقينا فيها شعار ومنهم واحد يقال له عبد المحسن العوهلي الله يرحمه وجيت وجلست جنب هالشاعر الشايب قعدت اسولف انا واياه وخويي لقى له واحد يعرفه وقعد جنبه يسولف هو واياه، جلست عند الشايب والى قدامنا كنبة فاضية ما عليها احد تاخذ لها ثلاثة انفار يوم اوفينا شوي ويدخل ذاك الرجال الحشيم يظهر انه شيخ قالوا له اجلس هنا على الكنب وبعد شوي دخل شيخ ثاني قال له تعال يا شيخ اجلس هنا وجلسه جنب

الشيخ الاول وبعد شوي جا شيخ ثالث يبدو انه زميل لهم وقالوا له تعال وجلسوه بينهم، التفت علي العوهلي وقال شفت يا محمد قلت هاه قال:

الشيخ هو والشيخ جا بينهم شيخ
وصاروا على الكرسي ثلاثة مشايخ

يعني بعض الشعار يطري عليه بيت طريف في لحظة وكلماته سهلة مثل قول الشاعر:

الزين ماودك تحطه مع الشين
ودك تخلى كل شي لحاله

المهم سرينا انا والرجال والى هالحين يهوجس بالذراع اللي هو شاف والدبلة اللي بالاصابع ويوم ودعته قال هاه يا محمد انا ملزوم انشد عن هالدبلة وش سنعها والظاهر ان خوينا هذا قد شاف البنت اكثر من مره ولمحها لمحات خفيفة وسريعة بس ماهو معلم، المهم راحت الايام يوم اخذت فترة حوالى اربعة ايام واتصلت عليه قلت هاه قال ايه يا محمد سألت عنهم واحد من جيراني يقال له ابو صالح قال أي بالله اعرفهم هذولا ناس اجاويد بدوومحترمين واهلهم رجال طيبين وقد خطبت بنتهم، بس هاه لياك تولع بهم، قال والله اني قد تولعت وش تهقا قال لا وابوهم راعي بر وحلال واكثر وقته في البر واهله بعد الى جا خميس وجمعه يروحون لابوهم في البر واللي انت شفت راعية الدبلة تروح لابوها في البر اللي على ما قال الشاعر:

تتبع اللي يثني الرجل عند ابله
العماير والفلل ما يدانيها

ماهوب يداني البلد، قال وينهم بعيد قال أي بالله بعيد:

في خـلـيٍّ تـنبـت الشـــيـح والربـلة

بعــد والله يـابو صــالح حــراويهـــا

الحاصل خويي قال الابيات هذي وهو شاعر معاصر معروف وهو الشاعر عبد الله بن محمد السياري ويقول:

مـن لكبـــد من هـالايـــام منـدبلـــة

مـا يشيـل الهاف لـو ربــع مافـيـهــا

لي صـديق كـل مـا ضـقت ابندب له

وانشـده عن ضـيـقـتي ويـش تاليـهـا

واشتكي لـه حـب لبـاســة الدبلـــة

انتحـــت عنـــي وانـا مـولـــع فيـهــا

من يضـيع عشـقتــه ضـيــع القـبلـــة

الله اكــبـر ينـعـش الروح طاريهـــا

كل مـا ابعـد قــمت اوصي وانجب له

دايـم رجلـي على الدرب مـحـفيـهـا

وان قـرب عندي وعــزمت اقـرب له

خـفت من علـم يجـيهـــا ويوذيهـــا

نون عين صـويحـبي يبـرح الـعـبلـــة

طلعـهـــا ممشـــات يـــوم لراميــهـــا

فـي خلـــي تنبت الشيــــح والربلـة
بعـد والله يابو صـالـــح حـراويـهـا

ويش رايك لـو حـصل مـنه لي قــبلة
نـاري اللـي بـالحشـا مـاتطفـيـهــا

قال ابو صالح الا بس ماهوب حاصل لك . طبعا الشاعر عبد الله السياري من الشعراء اهل العفة والادب والكرم واللي مثله يقول الشعر هذا بسبب نظرة وبس ماهو من اللي يبي يتابع والا يلاحق والا يكلم مثل للاسف بعض الشباب الله يهديم المهم ان الشاعر عبر فقط عما بخاطره لا اكثر .



جلد حرمني كامل الزين مابيه

في البداية احب ان اذكر انني كنت اسمع من وانا صغير قول اهلنا ان الله سبحانه يعين العبد في شئون حياته عامة ولكن بالاخص في امور ثلاثة وهي اذا نوى يحج الله سبحانه ييسر اموره ثاني شي اذا كان ساكن في بيت اجار وعنده عيال ونوى يبني او يشتري بيت يظلل به على هالعيال يرزقه الله ويسهل امره بسبب هالعيال او بره بوالديه، الامر الثالث هو موضوع الزواج دايم اذا نوى الواحد يكمل دينه ويتزوج ويستقر ان الله يعينه.

اللي انا ملاحظه ان زواج الشباب البنت والولد الى تزوجوا وهم صغار في السن ولا حولهم من يرعاهم ان فيه صعوبة شوي الحقيقة من الخطأ تزويج البنت وهي صغيرة مرة والا الولد قبل العشرين الواجب يأجل لين يثبتون ويدركون ويعرفون ان الزواج مسئولية اما اذا صاروا صغار يحصل كل يوم مناقر ومشاكل عند الاهل، قالت بنتكم قال ولدكم، واللي بعد ما ينجح احيانا هو الزواج المكلف بعضهم يتدين ويتسلف مسكين لاجل حفلات ماترضي، اكثره يفشل والله ان احسن الزواجات اللي تتم عائليا ولا فيه داعي للتكاليف اللي مالها لزوم.

بعض الناس الى بغى يتزوج ينقز هناك ويروح لناس بعيدين عن عائلته ولا يعرفهم ابد، ليه عليك انك تدور من قرايبك او من خوالك أو من عمامك من ناس قريبين عارفينك وباخصينك ثاني شي هم مايحتاجون ينشدون عنك، من اللي يبلش اللي الى راح لهم الواحد وهم من البعيدين يبلشون بالتنشيد عنه وشو

من رجال وش سيرته وش اخلاقه وينشدون عنه بالعمل وعند زملاه بالدراسة هو راعي سهر نزيه والا لا واحيانا يوفقون واحيانا يتوهقون، احيانا بعض الناس يروح لديار بعيده او ناس ماهم في مستواه، ياللي تطمر هالحين انت تدري ان هالبنت اللي تبي تاخذ اكيد تبي تتفق مع اهلك او مع وضعك وطريقة حياتك المختلفة عنها يمكن انها عايشة في بيت غنى تبي سيارة فخمة تسافر وتصيف برا وتبي وتبي لكن اذا اخذت من بيئتك ومستواك احسن لك.

الحاصل فيه واحد اسمر يحب له وحدة من اهل البادية عن طريق المراسلة والمراسلة ترى ماهيب جديدة من زمان، مثلا يمكن واحد الى شاف وحدة بالبر قال لحدى الحريم يافلانة خذي هالهدية عطيها فلانة تراي احبها اما قارورة طيب او ما اشبه ذلك او أي شي وصار يرسل للبنت هذي اللي يحبها وهم يحبون بعض مثل ما قلت بالمراسلة ما شاف بعضهم بعض المهم بعد ما تلاقوا الاثنين الولد الاسمر والبنت على جمعة ربيع قالوا لها البنات يا بنت ترى اللي يرسل لك الهدايا تراه ذك الولد الاسمر ذك شوفيه، والاهي بنت جميلة جدا، قالت هذا الاسمر قالن نعم قالت اوه والله انا احسبه ابيض مثلي قالوا لا بالله هذاهو ان كان فيك او ما فيك فشوفي لك دبرة ان بغيتي تهونين فهوني من هالحين ازين لك لا توهقين المسيكين ويقعد يبني على هالحب، جاه من جاه وعلمه بالسالفة وان البنت استغربت وتفاجأت والاهو ولد جيد ولا فيه خلاف بس ان لونه اسمر قال وش بها ماتبيني ؟ ارتاع المسيكين وانخرش وتفاجأ قالوا البنت بين انها ما تبيك وهي حرة ياخي قال وبس ماتبيني على شان جلدي ؟ يقولون انه قصد قصيدة ما اعرف منها الا هالبيت يقول:

جلد حـرمني كـامـل الزين مـابيـه
الحـوه مني لين يـاصل عـظامـي

بعد سالفة ثانية في نفس الموضوع ومعها ابيات هذا الفارس المعروف من الشرارات يقال له خلف بن دعيجا هذا رجال سيرته طيبة وراعي فزعة واحيانا يسوق من ماله لاتمام الواسطة ولا يبخل بجاهه وكل علمه طيب مرة من المرات شكى عليه واحد ما يعرفه بس سمع أن الناس يروحون له ويشكون عليه الحاصل انه شكى على بن دعيجا مثل هالناس وتقدم له بابيات وهي:

لا يـا خلـف يـوم ان كل عـنـى لـك
انـا عـلامـي يا خلـف مـاتنـصـاك

لا ريد من مـالك ولا مـن حـلالـك
اللـه بلاني يـا خلف مـثـل بـلـواك

ياريـف هـجـن نوخـوهـن قـبـالـك
اللـي تحنيـهن من الـدم يمـنـاك

يابن دعـيجـا غن هب الهـوا لـك
وحنا علـى ذكـر من البـعـد جـيناك

وهو يوم يقول:

ياريف هـجن نوخـوهن قـبـالك
الـلي تحـنيـهن مـن الـدم يمناك

يعني قبال بيتك من اول الرجل الكريم الى جاه ظيف وذبح له ذبيحة مثلا يقوم يغط يده بدم الذبيحة ويخضب رقبت ذلوله بالدم بيديه يعني ان حنا اكرمنا فلان وذبحنا له، قال خلف من هذا اللي يقصد ويبيني افزع له، نشد عنه وجاه من جاه وقال يا رجال لا تستعجل، ويمكن ان العلم بان له، المهم ان خلف بن دعيجا رد عليه وقال:

يالعبد لا تغويك هومات بالك
اقصر هوى رجلك على قد ممشاك
هذك لو وليت ماهو بحالك
يسني بقلبك سنية الدلو برشاك

يقول يعني لا تفكر اللي انت طالبها ماهي بحولك، ويستمر بالقصيدة ويقول:

عليك باللي بالمودة صفا لك
لاشاف غيضك بدل الغيظ برضاك
وزول يعقبك لا يخيله خيالك
لوهو يشاد الشمس والا القمر ذك
ولولا ردى عقلك ولولا هبالك
ماخلت برق ينبت العشب لحذاك

يقول انت غلطان تدور ناس ماهمب يمك وهي مثال على اللي يدور ناس ماهم بمستواه او ماهم بيمه والوسط مطلوب والابيات تبين ان الانسان لا يطلب شي مستحيل ولا يطلب من ناس يتكلفون لك في شي صعب التحقيق.

صفقة القرع

هذي قصة توسع الصدر ولا اجزم انها صحيحة مية بالمية، وهي من السوالف الاولة، هذولا ثلاثة اشخاص توالفوا فيما بينهم معيشتهم سوا وروحتهم وجيتهم كذلك وشغلهم مع بعض، مرة من المرات دخلوا هاكالديرة وهم اول مرة يدخلونها، دخلوا السوق، والديرة ذك الوقت عليها دراويز وهم داخلين مع الدروازة الغربية والناس من اول الى دخلوا ما يطلعون منها الا لروحة سفر مثلا كانك داخل بيت، تشوف الناس كلهم بالديرة والاسواق كل في حرفته هذا يسف وهذا يخرز وذاك يصلح زبلان وذك يفتل حبال وذك يذرا عيش واللي جالب غنم واللي يبيع سمن، المهم يوم دخلوا الثلاثة ماحد يعرفهم لقوا لهم هاكالشيبان، ولاقاهم شايب قال لهم اقلطوا قالوا لا والله نبي نروح للمجلس مجلس الديرة والمجلس هو السوق ومحل البيع والمشترا وتشوف الناس اللي في دكانه واللي في وسط السوق يبيع واللي يتمشى واللي عابر سبيل وعادة المجلس يصير فيه مثلا على اليمين بيت الامير وجنبه الجامع او انه في جهة ثانية تشوف صفة دكاكين ومكان يجلسون فيه الناس كذا، المهم قال لهم الشايب هاه نفزع تبون شي تبون تمر والا عيش ؟ قالوا لا مشكور جزاك الله خير حنا نبي فلان بن فلان وسموه اظنه واحد اسمه عبد الرحمن قال ايه فلان تعالوا شفتوا الشيبان اللي جالسين جنب المسجد اللي صافين هناك قالوا نعم قال الشايب هاه شوفوه معهم، ماهوب الاطرف من شمال لا ولا اللي عقبه، اللي عقبه قالوا ذك اللي ماد رجله قال بس هذا هو، ترا يقال له ابو عبد الله، والى الديرة اكثر سكانها شيبان اصغر واحد

فيهم يمكن عمره سبعين او خمس وسبعين سنة لا واغلبهم فوق التسعين ولكنهم ماشاءالله نشاط والديرة هذي جوها صحيح والاكل فيها مري وهواها طيب ولذلك اهلها صحتهم طيبه وزينه .

الحاصل اقبلوا على الشيبان والى هذا الرجال اللي يبونه قاعد عليه شماغ متنتف ولابس بشت قديم حات زريه وماد رجله وعصاه عنده الي يشوفه يقدر يعطيه ثمان وتسعين سنه الى ميه وثنين كبير عود ولا عليه لحم لو تقبص جلده وقف كنه سماط المهم اقبلوا عليه ووقفوا قالوا سلام عليكم قال عليكم السلام قالوا عبدالرحمن ابن فلان بن فلان ايه منكم؟ قال الشايب نعم انا عبدالرحمن قالوا الله لايهينك نبيك بكلمة راس قال ان شاءالله يا عيالي بس اقلطوا اقعدوا قالوا لا نبيك بكلمة راس مستعجلين قام ووقف عصاه عشان يرتكي عليها وهو نحيف ولا عليه الا جلد وعضام يوم انه مسك العصا وارتكى ويزلق جلده ويطلع من على العصا المهم وقف يسلم عليهم قال يالله حيهم وش لونكم وهو اكبر من في المجموعه شايب قاضي قالوا حنا والله جايينك من هكالديرة الفلانية قال ياهلا يامرحبا ياهلا مرحبا قالوله مذكور لنا عندكم قرع وجايين نبي نشريه من عندك عشان نترزق الله ونشتريه ونبيعه قال تبون شوي ولا واجد؟ قالوا نبي القرع كله قال مادام تبونه كله لازم نروح يمه لانه حاط القرع في نخله وراحو للنخل وهو يمشي قدامهم ويوم مشا مسافه قصيره جلس يتلين لانه كبير مره يالله يمشي وصاروا يمشون ويمشون ومادروا الا وهو مطلعهم بحياله وسيعه وادخلهم بحياله على مزرعة ومن المزرعة على محل به قت (برسيم يعني) وثم يطلعهم على نخل ثاني المهم الين وصل هاك القصر كبير بيت طين كبير قال ادخلوا وراكم جافلين

اقلطوا ترا غداكم عندنا اليوم قالوله الله يغنيك حنا عجلين نبي ناخذ البضاعه ونمشي قال يالله يالله وكل شوي يتلين ويرتكي على الجدار ويوم وصل الباب ويدخل بهم على دهريز والى جدران الدهريز ماملطت بس مشبعه تشبيع بالطين والسقف به خشب ومطموم بفروش حصا وجريد نخل والى المكان اظلم والى فيه محاحيل وحبال ثم طلعوا على محل مسفر ثم ادخلهم على محل مظلم قالوا ماقدامنا حريم؟ قال ماقدامكم احد ادخلوا تفضلوا.

الاولين من اول يسكنون في علو البيت واسفله يكون مثل المستودع للحاجات المهم صاروا يمشون وراه يوم دروا ويطلعهم على سفر والى هكا البقرة الله يكرمكم والدة والى هنا عنز ودبش ثم طلعهم على هاك الحوش وفيه قرو ماء ثم يطلعهم على دهريز اظلم ثم طلعهم على سفر شوي المهم وقفهم قال وراكم خايفين جافلين امشوا امشوا قالوا بس نخاف ان قدامنا حرم وحنا كلفناك الله يهديك اسمح لنا لو درينا ان فيه كلافه عليك ما جينا الله يعظم اجرك ويجزاك بالجنه ويلاه يالله يلقط انفاسه من مرور السبت والاحد قال لا ياعيالي الساعه المباركه يوم دروا يوم وقف قدام هاك الصفه والصفه هي الحجره الي تصير في اسفل البيت ولها درايش ويحطون الاولين فيها التبن والعشب الى حشوه وجابوه من البر ويدخلون فيها احيانا الدبش عن البرد واحيانا ينامون فيها ومالها درايش ولها بس باب واحد واحيانا مايكون فيه باب المهم هاك الصفة المظلمه مرتفعة عن البيت يجي حوالي ٢٠ سنتي ظلمه ماحد يشوف احد حتى لو تاقف قدام خويك ماتشوفه مادروا هم الا يوم وقف الرجال عند باب الصفة و قال اقربوا ياعيالي اقربوا نبي نوريكم البضاعة ولا انتم طالعين الا وحنا خالصين حنا ترا ناس

سمحين في بيعنا ومشترانا ومدامكم من هاكا لديرة الله يوفقكم ياعيالي ويرزقكم قالوا بس ترانا عجلين وطولنا عليك وكلفنا عليك قال هالحين ابرويكم البضاعه مادروا يوم صاح يبه يبه، قالوا هه هو لك بو انت؟ قال اي بالله لي ابوي اجل انا مقطوع من شجرة يوم دروا يوم جا ذاك الشايب من داخل الغرفه شايب كبير، هاه التفتوا يوم طلع عليهم هاك البليه مايمشي حاط له جاعد تحته بس يحبي شايب رجليه غادية كنها كلى مادروا الا يوم فاض عليهم الحقيقه انهم انبهروا كيف ابو في ذا العمر وابوه في هالهيئة ولا هالابو هذا وجهه حمر وماله ولا ضرس كنه نسر هرم قل بلا والله من مرور السبت والاحد عليه يوم هالشايب انطلق على هالولد وين انت؟ الله لا يصلحك تاركني من الصبح وانا لحالي مخليني في هالصفة اقلب بذا القرع وينك فيه؟ ولا رحب بالرجال اللي جايين وهم مايدرون وش السالفه قال هاه وش تبون الهانا هالولد اسمحولنا ماخلانا نرحب بكم خير يا عيالي؟ قالوا ابد سلامتك حنا نبي نشتري منه هالبضاعة وقال انها في ذي الصفة قال أي والله ذا الولد الله يصلحه تراكني وين لقيتوه فيه؟ قال واحد منهم لقيناه يلعب مع العيال عجيب لقيناه مع شيبان معه مرتكين على جدار هناك في السوق قال المهم تراكم عندنا للغدا قالوا الله يغنيك حنا مستعجلين قام الولد وادخلهم وقال هذولي وقام يفهق القرع برجليه وقال هذولا ثمان مبيوعات وهذولا ٣٥ نبي نبيعهم على واحد قد واعدناه والى فعلا قرع جبر ممتاز كبار فيه وحدة مفقوعة ومبين حبها على كبر ازارير البالطو قال هذا القرع اللي عندنا المهم اتفقوا هم واياه وشروا البضاعة والاه يفهقهن برجليه ماهنا انشط منه انشط مافيه رجليه ويحبي على يديه ويفهق في ذا القرع يقول هذولي بنبيعهم وذولا بنبذر.

الحاصل اتفقوا معه وشروا والى فيه واحد من العيال منفهق عنم ومنبهر كيف هذا عنده ابو ناداه الشايب قال تعال ورا ماتجي مع اخوانك اقرب، منبهر من عمر هالشايب كيف عايش و على كل حال الاعمار بيد الله .

عاد انا على طاري هالسالفه ذكرت قصيدة للشاعر الكبير حميدان الشويعر يقول فيها :

ياشن في راسي له رنه
كنه يومي به دوار
ان قمت فلابذ الونه
والمشى كنه بي جار
اشبه لي هرش في عنه
وان شاف المرعى ماثار
وسنوني كبر طاحنه
واكلي نتش بالاظفار
ياويل مخل بالسنه
ووفي فرضه كنه نقار
الصدق خطام للجنه
والكذب خطام للنار

وشوفوا هالحكمه بهالبيت الاخير صحيح انها حكمه بليغه .



بياع الدهن

في السنين الماضيه يوم كانوا الناس يشتغلون بالحجر والطين والفلاحة وشغل الحرفة لاهل الديرة نفسها مهوب للناس اللي برا، فمثلا استاد البنيان ياخذ العمال القويين والنشاط واذا شاف له واحد ضعيف قال له باكر لاتصبح ولا تجي للعمل تراك ماتصلح وفيه ناس مثلا يشتغلون مع العمال بالجازة اللي هي انه يشتغل بملي بطنه يعشونه او يغدونه بدون راتب، الحاصل، انه مره من المرات هاك الولد جا لقرية من قرايا نجد ولد شاب عمره في حدود ١٩ سنه او عشرين الى واحد وعشرين سنه لكنه ماشاءالله زارق شبابه طويل ونحيف وجاي يترزق الله من قريته الى هالقرية ولا لاهله الا هو والى اهل هاالقرية مشهورين ببيعهم وتجارتهم، اهل بيع وشرا دايما مع البدو، في السمن والاقط والصوف فالولد هذا يدور شغل وطبعا مافيه شدة لشغل الطين وشيل اللبن والشي الثقيل وصار يدور شغل وكل من شافه نحيف قال مايصلح للشغل، لو بيشتغل مع واحد يبني ماله شدة يشيل لبن ولا له شدة يخلط الطين فجلس الولد يترزق الله لعله يشوف شغل، قعد له يوم يومين ثلاثة ايام ويوم من الايام مر واحد من تجار الديرة في السمن والاه يدور عامل رخيص يبي واحد بالجازة ان حصل، يعني ملي بطنه لانه شحيح وبخيل ولا وده يتحمل راتب العامل، هالتاجر دور ولقى ذا الولد يوم شافه قال يا الله حيه من انت ولده؟ قال انا ولد فلان قال مالقيت شغل؟ قال لا مالقيت قال والله ياوليدي انت الظاهر بجسمك هذا ما ماظنيت انك بتلقى شغل ان كان هذا مشيك وجسمك ما هقيت تلقى شغل، وكنك بعد متب تاكل المهم

انه حطمه زيادة ولا شجعه، قال شف الله يصلحك يا وليدي اذا جا واحد بالجازة قل ما يخالف اشتغل عنده ودور الرزق وهو قصده يبي يوبده وعقب يومين او ثلاثة مر من عند الولد الصبح والاه في وسط الديرة حول المسجد، هاه يالله حيه قال انت الى هالحين ما لقيت شغل قال لا والله ماكتب لي الله شغل، قال التاجر الظاهر اني ابشير عليك قم ياولدي دور لك ديرة ثانيه غير هذي يمكن ماكتب الله لك فيها رزق قال الولد لا بيرزقني الله ان شاءالله المهم عقب يومين رجع التاجر ولقاه الى هالحين مالقي شغل قال له تدري عاد مهوب باكر، عقبه ابلقى لك شغل ان شاء بس هاه الله الله لايدري احد هاه قال زين ويوم جا نهار ثالث ويجيبه والى الولد من اسرة طيبه وعليه ثوب خفيف حتى انه ذا جا يجلس يرفع ثوبه لا يتقطع ولايرتكى على الجدار واجد ولايتحكك به في الجدار ماعنده الا هذا الثوب وقام التاجر الشايب قال تعال وانا ابوك، يبي يشغله عنده وفعلا راح معه لبيته يوم دخله ذاك الدهريز في بيته والى الشايب هذا شديد على الدنيا، قال شف يا ولدي انت في هالمكان لاتعلم احد، يخاف انه يطلب راتب يركده يبيه يرضى بالجازة قال ان شاءالله مالك ياعم الا اللي يرضيك والولد هذاصحيح انه ضعيف ولكن جسمه نظيف ولا فيه عرق المهم ان التاجر هذا دخله في الدهريز والى فيه اللي يسمونه الاولين منقوله، المنقوله مثل الجمادان الي يجي فيها موية البطاريات بس انها كبيرة هالرجال هذا الي حنا نحكي عنه يشري من البدو السمن رخيص ويجمعه في هذي المنقولة ويخلطه جميع واذا امتلت المنقوله بدا يفرغه في تنك ويلحمهن ويجلبهن ويبعيهن.

المهم نادى الولد قال شف ترا هالدهريز مافيه احد ولا يمرك ولا يشوفك احد من اهل البيت وخلك مرتاح افصخ ثويبك وعلقه بهالوتد لاتخلي عليك الا

هالسروال ، قال شف هالتنك المصفوفة ترا ماهنا شغل يسوا وهو يبي يركده على شان ما يطلبه شي قال شفت ذي اللبنه ارق عليها واغرف السمن من المنقولة وعبه في التنكة وانتبه قم جب التنكة وقربها من المنقولة وصب السمن في التنكة شوي شوي وانتبه لاينكب السمن ترا السمن غالي شريناه بهاكالعده، يوم قرب الود التنكه شاف التاجر ان الولد بيغرف السمن بسرعة قال لا لا اصبر اوقف تعال خل التنكة ، شف وش تحت المنقولة قال الولد هذا اللي تحت المنقولة هذا نمل قال الشايب ايه نمل بس هو حي والا ميت . ؟ قال ميت قال شف ليه ميت قال هذا ميت من الجوع لانا مانقط السمن ومات من الجوع، هاه انتبه اذا جيت تصب صب بالهون وغط المغراف وقربه من اثم التنكة فهمت وانا ابوك ؟ قال فهمت ودلى الولد يغرف ويصب السمن لين ماعاد بقي الا شوي بالمنقولة بس في قاعتها وصار ماعاد يطول ودلى يتطيول كنك تشوفه يعض برطمه الى صار يصب، المهم عبى التنك وقال للشايب هاه ياعم خلصت المنقوله قال لا لا افصخ ثوبك وطب في المنقولة وابد اسلت السمن من جيلان المنقولة، الين الولد غرف كل شي قال هاه خلصت قال لا والاه كلما غرف شوي عطاه مغرفة اصغر ويوم نشده هاه خلصت قال ايه قال لا خذ الملعقه كمل المهم يوم جا بيطلع الولد من المنقولة والى جنوبه مليانة دهن قال خلاص ياعم مابقا شي ابطلع قال لا تستعجل الحين ابدربيك من المنقوله للشمس وشفني جايب طشت اطمر من المنقوله للطشت انت تدري ان نصف دهننا في جسمك بس لاتعجل لين اقول لك قال زين

قام الشايب يدربيه لين حطه بالشمس قال هاه لاتطمر ولا تلمس رجليك الارض اطمر من المنقوله للطشت على طول ترا كل دهننا على جسمك قال طيب

وطمر والاه في الطشت وقعد في هالشمس، شمس حارة، الحاصل قام الشايب يسلت ويحك جلد هالضعيف الوليد بهاك الملعقة لين صار جلده حمر كنك مطلعه من ماء حار المهم ان الرجال اوذى هالضعيف الوليد اوذاه بالشغل ما صدق الولد يفتك منه المهم هالولد قال الله لايعيده ولا شغله وراح يدور شغل ثاني.

المهم ذكرتني هالقصه بابيات حول الموضوع فيه بيتين لحميدان الشويعر وهو حمد بن ناصر السياري يقول:

الى جاك الولد بيديه طين
ومن حرثه وشغله بالحفارة
ترا هذاك ما ياخذ زمان
الا هو جامع عنده تجارة
والى جاك الولد زملوق خندق
ومن نوم الصفر غاش اصفارة
فحذرا ياأديب تحط عنده
الك بنت تموت بجحر داره

هذا قول حميدان، وقول ابراهيم بن جعيثن الله يرحمه يقول بهالموضوع:

خطو الولد يامال هزل الغظاريف
بالعجز يلحقه الكتب في ضلافه

يمشي بذل وعيشة الراس تكسيف

والبيض يسقنه من الماء عذافه

ماشاف شوفات العيال الغطاريف

للرزق يبذل همته واحترافه

يعذر الا طق الصفا بالمغاريف

بالبعد عن دار كثير عيافه

قلته وانا مالي على الناس تصريف

انصح وسيفي مغمد في غلافه

اسعى لرزقي بالمشي والتواقيف

ارجي لعل الحظ تسمن ضعافه

في نجد حول وتارة نسكن السيف

عن تاجر يدور فينا الحتافه

اصبر ولو ثوبي على الساق ورهيف

بالستر يا زينه ولو هو لفافه

الى ان قال:

الرزق عند محزم الغرس ياللليف

جميع مايخفى على الناس شافه

وصلاة ربي عد ذار العواصيف

على النبي ماحصى الملبي طوافه

هذي قصه فيها عبره حقيقه للحث على طلب الرزق وعن بعض هالناس المقترين البخلاء ولاشك ان شغل هالولد عند هاالرجال البخيل طلعه رجال وعرف ان القرش يجيب القرش واللي علموني بهالسالفه هذي يقولون ان هالولد صار من اكبر تجار الدهن بسبب ما تعلمه من هالشايب ومن حرصه على الريال .



البربري

مره من المرات أنا وايا ربعي طلعنا في مكشات كلنا زملاء مكتب وموافق ذيك السنة ربيع بالحيل قريب من الرياض وطلعنا، حنا نجي خمسة او ستة ترا اذا كثروا الناس في المكشات اكثر من ثمانية مثلا تختلف الاراء واحد يقول نبي الشجرة ذيك وواحد يقول لا هناك واحد يقول نبي خيمة واحد يقول نبي نقنص مناك وواحد لا من هنا، اما اذا كانو شويين يتفقون بالراي المهم انا طلعنا واخذنا معنا فراش من المكتب اسمه ابو راشد وحنا بارينه وهو حبيب ونشمي وعشير نشاما يغسل القدور ويشارك معنا في الطبخ ويسوي القهوة.

الحاصل يوم جينا نبي ناخذ ذبيحة او ذبيحتين قلنا وش رايكم ناخذ ذبايح نجد قال واحد نجد وشو له وثنتين بعد النجد الثنتين غاليات يالله لو نبيهن ضحايا دوروا لنا ذبيحات عاديه قلنا ناخذ من نجد الشام وحنا يمكن بنقعد اربعة ايام حتى لو جبنا نجدي بيصيرن راهيات علينا قال واحد وش رايكم ناخذ برابر، المهم رحنا للسوق اخذنا من هالبربري جلده اسود راسه ابيض وذنبته صغيرة كنها اللي تجي على القبع والبربري حليل زين بس ما تدري عنه الكبر والصغر ما يظهر لو تصفهم ما يبين منهن اللي عليه الكبر الحاصل خذنا خمسة شريناهن من واحد في مجلبة الغنم وطلعنا العصر في هكالروضة اللي ما عندك احسن منها ونصبنا خيمتنا قال هاللي جايبينه معنا وش تبون العشاء قلنا سليق وضبط السليق خله ناعم مرة كنه مخ جربوع والا الغنم محطوطة في شبك جايبينه معنا والبربري تراه غثيث لو انطلق منك ما عاد تجيبه الى انطلق كنه فشقة من بندق لا عاد تدوره الا

ان كانك تبي تدعسه الحاصل جمعناهن في هكالشبك والا الارض ربيع واثر الغنم ضعاف ماهن سمان قال واحد اطلقوهن يرعن قال الاخر لالا بس خلوهن في شبكهن وولعو عليهم اللمبات على شان يشوفن العشب لان البربري ما يرفع راسه بس ياكل وهو مدنق قبل، وخلوهن يرعن هاك الليله قي الشبك قالوا اية اللي ناخذ منهن للعشا اياهن اكبر اياهن اصغر قلنا شف هالصغير خذه، تطيح عينه على واحد قلنا هذا هو اصغرهن خذه وذبحه والا ابو راشد دبق ولبق سريع ووذف سريع تصدق انه يذبح الذبيحه وثوبه ما يجيه نقطه دم ولايجيه شئ من خفته ووذافته حتى رجليه ما يجيها شئ ويقضب ذياك البربري ويثني يده من تحت رقبته ومن جهة صدره من ورا ما يقضبها وهو يوجهه للقبله ويقول بسم الله والله اكبر وهويذبحه المهم شوي والاه معلقه فعاد يقول لا عمركم تجيبون البرابر فكوني منهم قلنا ليش قال انه غثيث ما ينصلخ جلده يالله بزراديه لازق فيه لزق الحاصل طبخه وسوى السليق على مرقة اللحم.

وتجي الساعة عشر وحنا نقول هاه يابو راشد العشاء قال شوي مابعد استوى اللحم كل ما لمسه بالسكين والا ماش ماستوى قال يمكن انه عود وذا اكبرهم المهم ويحط عليه صرار شاهي ويحط عليه كسرة فنجال تخبرون هي اللي تذوب اللحم قلنا حطه لو هو ني حطه بس خلنا نتعشى اخلص نبي ننام تعبنا من المشوار حط العشاء وطلع المفطح واليدين لحال والا هذا المفطح وظهيره كنه صاجه تغريز صايرمن الكبر ومع الطبخ انثنى ظهيره، بربري يكمش مع الطبخ ما يبقى فيه شئ، قال اقربوا اقلطوا سموا.

فيه واحد من الربع متولي الامورالماليه وهو اكبرنا وقلنا ناد ابو سليمان ماحنا بمسمين الين يجي ناده يوم اقبل وشاف والى ظهير الطلي غايص في السليق قال

لابو راشد وين الذبيحة قال شفها ذبيحة كنها مرسوومة رسم عاد اكلوا اللي قدروا عليه. و من بكره واناجي والاحظهم والى البربري ما يرفع خشته من الربيع دايم يرعى وصار لهن ثلاث ايام ودلن يربضن من الشبع لكن طول النهار والليل ملاحظهن، ترى قليل ربضه البربري، لاحظ البربري دايم يدنق خشته في الربيع ودايم يبن ذنبه تقل مصنع ازارير الحاصل هو البربري زين للبيت والكشته واذا وافق وصار صغير يصير طعم واكثر الناس يشرونه ويحطونه للمرق يحطونه في الثلاجه مع انه يكمش ما يبقى فيه شيء.

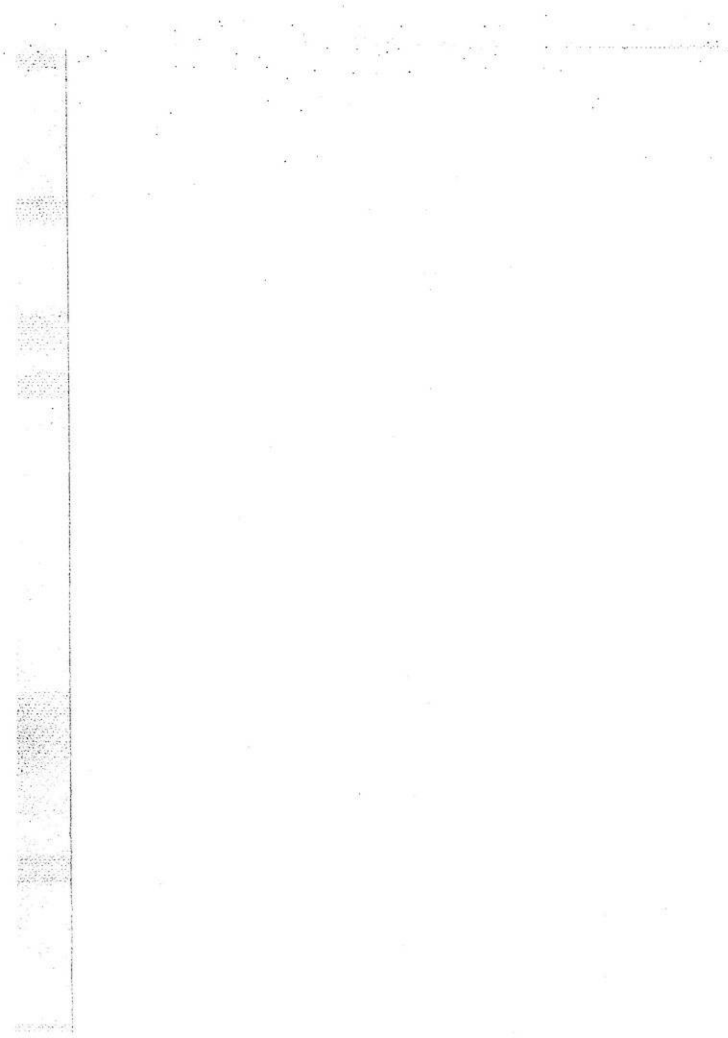
عاد في هالمناسبه واحد من الشعراء قال ابيات عن موضوع البربري وهو الشاعر مرزوق بن جريبيع الحنيني الحربي ينصح ويقول ان مرة من المرات ان ربعه واصدقاه سألوه وش رايه وش اطيب الغنم قال النجدي في المقدمه ويجي عقبه الغنم الشامي ويجي عقبه مناب مسميه ويجي عقبه البربري الحاصل يقول الحربي في القصيده:

يوم الجماعه وجهولي سوالي
ابديت رايي والاجابة صريحة

قلت اسمعوا ياهل الفعول الجزالي
ياعزوتي ياهل الوجيه الفليحة

البربري نعمة وذبحه حلالي
لو كان ماهو للنشامى ذبيحة

ذبيحه الكشتات وام العيالي
ويقضي لزوم اهل اليدين الشحيحة



ماجد وجديع

تخبـرون في السنين الاوله كـان الناس اذا بيـتـزوج واحـد يمشي مـعـه ربعـه ويسمون جنب يروحون معه من قرية لقرية ثانية قل انها تبعد مسافة تقريبا ساعة على الذلول انا اهرج بهالكلام قبل لا تجي السيارات، المهم هذولا مجموعة من الناس يبون يروحون مع رجال ولده يبي يتزوج من قرية ثانيه عاد ابو المعرس عزم ربعه اللي حـوله من اقاربه بيمشـون مع ولـدهم لقريه ثانيـة وتجهـزوا الشبـاب من ربعه، طبعا الشيبان والكبار في السن ما يروحون معهم لانه كلافة عليهم لكن يعزمونهم اذا جو، اذا رجعوا ومعهم المعرس وعروسته حطوا من باكر عزيمة ونادوا كـبار السن ونادوا امير القـريه ومطوعـهم والناس الكبـارية لكن في حـزة الجنب مـا يروح معـه الا الشبـاب ويتنقـون من الناس اللي نظرين واشكالـهم زينة حتى يصير لهم شان في العرس.

الحاصل تولموا يبي يروحون مع المعرس وابوه واخوه الكبير وعمه مثلا ويبي يروح معه خمسة او سته من الزكرت الي يتشيكون ويلبسون لبس زين فكانوا من اول الناس يعني احوالهم شحيحة في مسالة الملابس والبشوت مثلا اذا صاروا مجموعة من الاخوان او العايلة تلقى ما عندهم الا بشتين اللي يبي يروح يصلي الجمعه ياخذ البشت فهذولا اللي يبون يروحون معهم للعرس اكثر ملابسهم الزينة سلف هذا آخذ بشت فلان وهذا متسلف ثوب فلان وخاصة الجنب اللي قريبين من المعرس تلقاه لابس بشت صوف والناس في القيض بس علشان يشكل فـهـذولاهـم رايحين يجـون في حـدود عـشـرين الى ثلاثين نفـر رايحين على

هالركايب اللي عاد معه ذلول واللي معه زمال كل حسب قدرته واللي اثنين مترادفين على ذلول وحدة المهم هذولاهم راحوا وهم ياصلون بالعادة قبل المغرب لان العزيمة تصير في الليل ويصير اهل العروس حاطين عشاء واذا اقبلت على السوق اللي فيه العرس تلقى اهل البيوت اللي في السوق من يمين ومن يسار عندهم خبر ان فيه عرس بيصير هناك في اسفل السوق ولهذا العيال الصغيرين اذا جو وشافوهم يقولون هذولاهم جو الجنب يقولون للي في البيت عاد يتفرجون عليهم الناس ويطالعون الجنب، الجنب يبينون يصير لهم خبة ببشوتهم ويصير لهم حس وريحتهم طيب ويحكون يصير لهم حركه وخابرين يصير في العرس ناس يطلون تشوف الباب المنفتح شوي والدريشة المنفتحة.

في مجموعة الجنب اللي جايين مع المعرس شاعر اسمه ماجد بن عضيب توفى وماجد يشكل هنادمه زين يلبس ثوب يلق وشماغه زين وكان ما شاء الله مقتدر عنده ثلاثة بشوت ويغير قبل ويبدل بين البشوت فهاك اليوم يوم يروح للعرس كان شاكل ومتزكرت ويمشي وعينه على الدريشه اللي يطل منها سواد ويناظر وهم ماشين وصاير هو على الطرف وشاكل البشت وعليه زهاب النعال النجديه والشماغ والمرازيم مصلحها وريحته طيب تفوح فيوم اقبل على هاك السوق والى فيه جذع ,بيتهم على اليمنى راح ودخل على الحريم قال جو جو الجنب اللي مع المعرس هذولاهم اقبلوا والى هاك البنت جميله جمالها فاضح سوت نفسها انها تبي تصك الباب عاد بعض البني ترى تعمل هالحركات مثل اللي تقول شوفوني ولا تشوفوني فجات تركض وبقبالتها على الباب الى الرجاجيل مقبلين يوم شهقت ورجعت مثل المرتاعة والى بقبالة ماجد يوم شافها وهي في

الباب لمحها لمحه بسيطه وراحوا الجنب وحضرو العرس وجوا المعازيم اللي من الديرة نفسها وكان من ضمن المعازيم اهل الديرة شاعر ثاني اسمه جديع بن سودان العنزي من الخمشة من قبيله عنزه كان حاضر معهم سولفوا ودخلوا المعرس وقهوهم وعشوهم و كان جديع جالس جنب ماجد طول فترة العرس يسولفون ما شاء الله وش هالازوال اللي لمحناها تخبر عاد دايم اهل الهوى على قولتهم سوا يستعرضون قصيدهم وش قلت عقبنا من قصيد اسمعنا ومن هالكلام . الى حصل لهم مجال في العرس يحكون الحاصل رجعوا الجنب وجا عقب يومين ويقوم ماجد ويرسل ابيات لجديع يشكي له عن المنظر اللي هو شافه لكن ما بين في الابيات بشكل واضح من أي البيوت البنت ما قال شفت و لمحت بنت زينه في ذك البيت ، الحاصل انه كتب الابيات هذي وارسلها لجديع يقول فيها :

يا جديع يا مسندي بشكي لك الحالي
وش عندنا منك يا شوق الهواوية

الجادل اللي حليه ظبي الاسهالي
ساعة لمحته ضربني بالقديمية

الجادل اللي نهدها صوغ فنجالي
العين خرسا كما عين النداوية

من ضربته دوك فكر سايفت حالي
والعين عن نومها صارت شقاوية

يالله عسى حبها بالوصل ينجالي
من يوم شفته وحبه باضع فيه

الله علــى لزمتــه في مــاقــع خــالــي
الله على لزمتــه يا جديــع بيـديـــة

يا جديع طرد الهـوى والصيـد غربالي
راعيـه حاله كـمـا العيـدان مبـريـــة

دايـــم شفــايـــاه يبـــاس ونحـالـــي
من طردهـن بالخـلا في كل داويـــة

هاه قام جديع ورد على ماجد بالابيات التالية :

حي الجـواب اللذي يطـرب لــه البـالـــي
ترحيبه من لبـيب الصــدر مـثنيــة

يا صاحي اكتب وزين كتـــب الامثالـــي
واسطر جـواب معنينـــه بطلحيـــة

واليا شـمعتــه ترحـل فـوق مـهذالـــي
مـا مونة من حـرار الجيش عـمليــة

كلـف عليـهــا ومــس الكـور بحبالـــي
وارفع جـرير الرسن والحبل مـقطية

يا زيـن دفلاجهـــا مــع جرهــد خالـــي
توصلك في ساعة بنت العـمانيـــة

ملفـــاك قـــرم بـدرب المرجلـــة عالـــي
ماجد اليا عـارضك بادرك بتحيـــة

واليا لفيته لقيت رجال ودلالي
مثل الغرانيق فيها كيف برية

سلم وقله يخبرنا عن الحالي
وعطنا منه كلمة حرشا وبرحية

بين لنا صاحبك يا طيب الفالي
هي وين مدهالها عنز الرماحية

ان كان هي بالثمن سقنالها المالي
لو كان يبغي ثلاث امية فرنجية

وان كان ما اكفى جلبت البشت وعقالي
وابيع شقران لك يا القرم عانية

وان كان من دون خلك ضرب وقتالي
لي لابة كلهم للحرب منقية

جيناك في لابتي حماية التالي
اولاد وايل يسرونك ضحى الهية

والله لو دونها تسعين خيالي
جبناه فرعية ماهيب شرعية

ساعة لفى الخط جا في القلب ولوالي
جدد صوابي جواب كاتبه لية

من عقب مانيب عن طرد الهوى سالي
ذكرتني جادل عاقت بي صطية

بــــس اتــوجـــد وخـلـــي مـا تهـيـالـــي

واليـا عنا لي حكوا فـيه وحـكوا فيـه

هذا هو جواب العقل والجواب الصحيح وهذا الرد المتوقع وابرجع للقصيدة اوضح فيها بعض الكلام لبعض الشباب الطلحية الورقة والمهذال الذلول والرسن اللي يوجه الذلول والعمانية من عمان وهي ذلول طيبة، الكلمة الحرشا معناها صامل العلم والفرنجية عملة وشقران بعير لجديع

واولاد وايل عنزة لان جديع عنزي ومثل ما قلت هذا الجواب المناسب.



وجوب الكتمان

هذولا مجموعة من الناس من ابناء البادية في سنين مضت يمكن قبل خمسين سنة في هالحدود طلعوا هالمجموعة اللي يتراوح عددهم بين ١٩ الى واحد وعشرين الى اثنين وعشرين لكن انهم طلعوا على ركايب واجيين من جهة بر الكويت بيدخلون المملكة وهم ناس يترزقون الله معهم بضاعة والبضاعة محملة على جنوب هالنجايب ومختارين هالوقت هذا اللي طالعين فيه بالذات خاصة قرب ايام عيد فطلعوا ببضاعتهم وهذولاهم مجموعة يقودهم ويدلهم رجال دليل دايما يصير في مثل هالحملة يسمونه امير الحملة وهذا واجب حتى لو كانوا ثلاثة لازم يأمرون منهم واحد و كان من ضمن هالمجموعة شاعر علم من اعلام الشعر اسمه صقر النصافي وهذا صقر يوم جا بيطلع يمكن احد اقاربه من النسوان وصته وقالت خذوا هالولد هذا معكم ولد جذع عمره يمكن عشرين لكن شبابه زين ودايما التعليم يكسب الشاب خبرة وتجربة من اهله ومن اقاربه ومن الناس وخاصه تعليم المرجلة فالمره هذي تقرب لصقر قالت يا بو مهلي (صقر يقال له ابو مهلي) خذ الورع معك عاد البدو يسمون الولد او الشاب ورع من يوم يولد الين يعرس بس حده الى العرس وعقبها ما يقال له ورع فقالت خذ الورع اكربه وعلمه المرجلة وخله يعرف ويطلع رجال وخله يروح معكم في السفر واومروه، قال ما يخالف.

خذوه معهم وجوا هالحملة طالعين على ركايبهم يمشون بالهون وعلى سعتهم وكل اربعة او ثلاثة في خبره وعلى عزبة لحالهم لكن اللي يقود هالحملة

ويدبرهم هو الشويب اللي قدام واحد يبخص البر ويعرفه وصله وصله ويعرف الضلع الفلاني والجو الفلاني ولو هو في ليل يدل شايب عليه بشت مهلهل زريه رايح، عليه هاك الشماغ اللي متقطع ولابس قبع ازرق فوق هالشماغ بس العلم عنده ان قال نوخوا ينوخون شدوا يشدون بعد يجي عقب هالشايب هذا واحد عنده دبرة في الركايب هو اللي يسنع موضوع علفهن والرجال الثالث في هالحملة اللي هو صقر هو الي يدبر ويسنع ويلاحظ الركايب ويلاحظ لا يفقد احد هذولا قدام لكن لو يتاخر احد يدركه صقر ويشوفه نظره زين وشوفه زين وصقر من حينه من طبيعته رجال جرم طويل له حس جرش وهذا حسب ما سمعت عنه انه له حس صلف ورجال يدبر ويعرف.

الحاصل ان الورع هذا دايم مع صقر حوله كل ساعة كل ما وقفوا في مكان نادى ياورع اكرب عليالركايب. . يا ورع لقط لنا حطب. . يا ورع جب لنا ماء المهم شبوا عليه في هالرحله شبوا عليه شبة قدر وكل ساعة يقولون له جب شل حمل، لاحظ صقر ان هالورع كثير حكيه وبربرته ويسولف مع هذا وذك, وبيعلمه الصمت لان البضاعة اللي معهم وهي ما تخص صقر لانه فقط مأجر بعيره على اهل البضاعة، المهم ان في وسط البضاعة شئ ما ودهم يعلمون به وهو تتن يعني دخان ومنول يستحون الناس والتتن ما يشرب الا خفية واهل البضاعة مايبون احد يدري وشي لين انهم يبيعونها خفية على زباينهم وبعد يمكن يخافون يوخذ عليه جمرك هاكا الحين قد طلع الجمرك فما يبون الورع يحكي ويبربر ويعلم بكل شئ وكل ساعة يكربه صقر يقبص اذنه بعبسه ويقول انتبه تحكي وين حنا جايين قل مدري وين حنا رايحين مدري كم انتم مدري انتبه تعلم بشئ والا تحكي انت عرفت لا تبعد عني خلك هنيا لاتقوم الا معلمني.

المهم الحاصل وصلوا في الوقت اللي يبون ياصلون فيه وكان هذاك اليوم يوم عيد ويوم نوخوا ركايبهم كل اربعه ثلاثة في جهة صلحوا عشاهم تعشوا في الليل وناموا.

فيه واحد في الحملة ما يركد بعد يعني تقدر تقول انه نبيه شوي سريع الملاحظه كل ساعة وكل شوي ينشد صقر ياصقر الورع وين راح، هو علمك قبل لا يروح يخافون الورع ذا يروح منا يمين يسار الحاصل يوم جا في الليل تعشوا ونامو كلهم الا ذا الورع والى اليوم عيد والورع ما نام جت الساعة عشر حدعش في الليل ما نام عليه ذاك الغتيره صفراء شوي الدنيا كلها ضعفه اللي عليه ثوب وسيع واللي عليه ثوب ازرق واللي لابس ثوب شتا وهو في قيض والورع عليه هاك الغتيره الصفرا اللي كنها عجينة سمبوسة من صفارها الحاصل رابطها على راسه ولاحظوه قالوا له انت وراك ماترقد قال انا مافيني نوم قالوا ارقد ارقد نبيك الصبح في شغل مهم قال زين وناموا.

يوم جا الليل ليلين والى هناك حس غنا قام الوليد وتسلسل عمره الورع ويروح هناك صوب الحس ويوم وصل المحل والى عرس بدو وهو ياقف حول طراف العرس والى هناك صفة رجال ومناك صفة حريم والعرس منول فيه اختلاط شريف مهوب اختلاط غير نزيه كل اجتماعهم على نقا وشرف يعني مثلا الرجال يصفون ثم البنات يصفون صف بعيد شوي ويرقصون ويغنون تعرف عرس وفرح والى هاكاالبني ثلاث وحده منهن قصيرة ظهرها قصير ومربوعة وفيها بياض، والحمار والبياض يتهاوش فيها والى هي حاطة عشر جدايل وفيها دناديش الى رقصت قامت تقلب وكل شوي يقومون الرجال و يقولون لهم قصيدة والى قالوها رقصوا هالبنات.

المهم جا الورع وجلس يناظر في هالبنت ام الدناديش جازت له وجاز له رقصها والى فيه اثنين في طرف المجلس قاعدين في العرس ينقشون العلوم هذولا من اللي يحكون العظم ويطلعون العلوم شافوا الورع ذا طير غريب يوم شافوه قالوا يالله حيه انت وش اسمك اقعد تفضل يالله حيه صب له الشاهي ياولد اقرب اقرب وانا ابوك وراك بعيد انت وش اسمك قال انا علي قال والنعم ويقرب عند واحد منهم يطلع علوم قال انت اسمك علي قال ايه قال والله والنعم قال شفت اللي يرقصون قال ايه قال اياهن ازين قال ام الدناديش ذي زينه و زين رقصها المهم يقربونه وشوي شوي يحكون له العظم لين علم بكل شئ قال حنا جايين ومعنا بضاعة ومدري وش المهم اخذو علومه كلها سروا الناس في الليل عود هو ورقد مع ربعه اللي نايمين .

يوم جا من باكر الصبح والى كل اللي في العرس دارين عنهم وش جايبين، كله من هالورع ومن حكيه قال له صقر وين رحت انت يوم تروح ليه قال الورع ابروح هذا عيد وش عليكم مني عجيب والله انا استانست وشفت الرقص وياسلام على وحدة من البني جميلة ذيك ام الدناديش .

هذي السالفة تدل على ان الانسان يجب ان يلتزم الصمت ولا يعلم بالاسرار وفيها تنبيه وخاصة للشباب • هما المثل يقول خذ علوم القوم من سفهاها هذا من سفهاها .

هاه درى صقر النصافي عن روحة الورع وتعليمه للناس وش مع الحملة ووش فيها ووين هم رايحين، فعاد صقر النصافي باعتباره شاعر وباعتبار هالولد هذا يقرب له ينصحه بالابيات هذي ويقول فيها :

ياعلي خل العيد لام الدناديش

اللي تنظف كل يوم جسدها

تبغي تماري ناقضات العكاريش

في كل ملفاح تنقض جعدها

العيد عيد الله ولو فات حتيش

من حسبة أيام يمرك عددها

نبي نعلمك المساري على الجيش

تمشي ذلولك لين يفتر جهدها

خابرك منتب ضاري للمطاريش

نبيك تونس حلوها من نكدها

ليلة على مسرى وليلة مغابيش

وليلة نخلي نومها لمن رقدها

وليله على تمره وليلة على عيش

وليلة نوكلك الشحم صيد يدها

ياعلي وان جيت العرب لاتصير ديش

خبل اليا جاب السوالف سردها

احفظ لسانك لا يجي فيه تبطيش

تصبح عيونك كايدات رمدها

يجيــك مـن ينشـدك نـشـدة تفـاتيـــش

يبـي يسنع هرجـــة يـعـــتـمـــدهـــا

خله يقـــوم امـفلـــت في يـــده ريـــــش

يروح منـك وحـاجـتـــه مـــا وجـــدهـــا

تـرى دعــابيـــل الخـبـول الفـوانـــيش

تبــدي بمـافـيــهــا ولا ا حــد نشــدهـــا

يجيك واحــدهـــم يــورش تواريــــش

ســحـــابتــه يـسـبق مطـرها رعــدهــا

اللي لغـمــــزات السـوالــف منـاقـيـــش

قـــرايـة الكلـمــــة على اول عــــددهـــا

تجي سـوالفـهـم بضـحــك وتبـهـيـــش

وقلوبـهم مـــا احـــد يفـكك عــقــدهـــا

في البيت الاخير قصد صقر يقول ان كانك صادق رح طلع هرج من هاللي سألوك وخذ منهم علوم ان كان انك جيد فالواحد ما يجب انه يعلم بقصياه حتى ولو ما وصاه أحد وش لون عاد وهو موصى.



الرجال مخابر

هذا واحد من الشعراء المخضرمين شبه معاصر اسمه عبدالله بن راشد الدحام، الدحام راعي ثادق، دايم اسم الشاعر يجيبون باخر اسمه اسم ديرته، توفى عام ١٣٧٨هـ ,كان الرجال هذا حبيب ووسيع صدر وطيب وعشير نشامى وكان مشهور بسمعته الطيبة، وكان معه جمل كبير حاط عليه مزاود يمين ويسار على جنوبه ومعه بضاعته حاطها على الجمل غادي مثل اللي معه بضاعة متنقلة، يطلع ويسافرعلى ظهر هالجمل وما يهمه يوم اسبوع عشرة ايام يروح يطلع من ثادق الى الصمان وهو رجال يدل يعرف الشعبان والمعالم في هالصحاري.

الحاصل ان هالرجال معه بضاعته ويدور على هالبدو في مكاناتهم وبضاعته هاللي يبيعها كانت عبارة عن قهوة هيل مسمار دارسين مثلا ومعه شمغ وكباريت وفتايل سرج الاغراض اللي ماخف وزنه وغلا ثمنه ويقعد يوم يومين يبيع ويصبر عليهم ويوسع الصدر ويرجع بعدين يستافي منهم الحاصل، الرجال هذا اللي اسمه دحام صفته يقولون مهوب جميل ويميل الى السمار وانه كريم عين وخلق الله حسن وانه رث الهيئة ولكن الرجال محك ذهب ويعرف الرجال وسريع الملاحظه ومنطقه زين ودقيق ويرى لنفسه قيمة الحاصل في احدى روحاته هذي جا عند راعي هكالبيت الشعرالكبير راعي حلال وابل وغنم، بيت الشعر هذا ما فيه الا المرة، استقبلته المره وقالت له رح للمجلس هناك، وجلس عندهم يومين ثلاثه وعادة يروح لجيرانهم ويغيب فترة ويعود لهم، دايم راسي عندهم.

وفي مرة من المرات يوم جا من حدا روحاته سأل وين راعي البيت قالت المرة هناك في هاكالمحل، المهم نوخ بعيره اللي يجي له معه خمس سنين ويعرفه زين يعادل عنده سيارة فورد كراون فيكتوريا هالبعير في ذرابته ومشيته وهزته، الحاصل نوخه وقلط، واسم راع البيت اللي دحام جالس عنده اسمه فريج وفريج هذا شايف هيئة دحام، رث الهيئة وملاحظ المره تكلمه كلام رجال تقدره وتحترمه ودحام ما بين نفسه الحاصل يوم جا يوم من الايام حل عند فريج ضيوف وقلطهم وهو يجيب الدله ويصب لهم القهوه لهالضيوف ودحام ملتزم احترام المجلس ولا راح لرأس المجلس، قعد في طرف المجلس، هاه يوم حس فريج اللي يصب القهوه ان الدلة قضت ما بقى الا سريبها ومار يصب لدحام في هاك الفنجال سريب قهوة عطاه اياه يعني حاقره ما شاف له قيمة وصارت في خاطر الدحام اخذ دحام الفنجال وكبه، وكتمها في نفسه هاك الساعة ولا قال شئ وخلا الضيوف لين راحوا وبقى في المجلس هو ماعليه قاصر القهوه والهيل كل شئ معه على الذلول لكن انغبن كيف ان راع البيت حقره وصب له من السريب فلا بد يدافع عن حقه.

الحاصل ان الرجال دحام علم المره وقال ان رجلك هذا سوا كذا وكذا وش اسمه قالت اسمه فريج والى هي قد اوحته يقول ابيات قالت انت شاعر قال اي بالله شاعر وقال لها يوم ان رجلك حقرني وصب لي من سريب الدلة اسمعي هالابيات وعلمي بها اياه قالت وشي قال:

يا فريج شب النـار لا جوك عجليـــن

قـهو الطروش ومـا بغى الله يـجيـبـه

وبالك تقهوي الزين وتخلي الشين
اصحا تراها يالسنافي مصيبة

كم سلة جوهر وهي غلفها شين
والى قطعت بها تقص الضريبة

وكم خوصة بيضاء وتلعج بحدين
لا حل تقطيع اللحم ما تثيبه

وبالك تقول اعور ولاله حذا عين
ولا كملت صبيت له من سريبه

تراي راعي الكيف والبن من حين
وسوالفي عند النشامى عجيبة

اقصد على الحكام والذم بعدين
للي وراده ما يورد قليبه

يا شوق مركوز النهد كامل الزين
اللي نهوده مثل بيض الربيبة

ملا المبرد بن والهيل تسعين
وجاب الحطب والما وتمره وطيبه

وقالت لي انت حضيري يامسيكين
ومن دور العيشة عسى الله يثيبه

واثر الحضر بالقول ماهم بسهلين
يا زين قول الحضر عجله وجيبه

قلت اقـعدي واوحي قـصـيد المحـبين
ذكرت من مـثلك هروجه عـجيبـــة

حـضـرية في وسط قــصـر من الطين
عجابـــة لـعـابـــة لـــي حـبيبـــة

هواي مـضنوني مع اللي مـقيـمـيـــن
واللي يـشـــد ويرتحل ويش ابيـــــه

وضحكت بغـر كنهـــن القـحاويـــن
واشـافـي مثـــل البريســم لبيبـــة

صلو على المختـار سيـــد النبييـــن
عـد النخـيل وعـد مـا ومى عـسـيبـه

هذي قصيده الدحام ويوم يقول القحاوين يعني نبات القحويان نبات ابيض بياضه ناصع صافي بالحيل ويستفاد من هالقصيدة أن الرجاجيل مخابر مهوب مناظر ولو انه ما حقره ما قال هالكلام.



شاعر وشعرغزلي عفيف

هذا واحد من كبار الشعراء هوابراهيم بن عبدالله بن جعيثن كانت وفاته عام ١٣٦٠هـ مره من المرات (طبعا الرجل انا ما لحقت عليه لكن اللي لحقوا عليه الوالد وجدي) وهو من اهل سدير وشاعرهم ومعروف عنه أنه رجل نزيه وديّن وحبيب وعفيف وخير جدا، ولكن أكثر قصيد الغزل اللي يقوله هو واكثرالشعراء هو من الخيال ويقولونه لانه مطلوب ويرغبونه الناس وتخبر الشاعر احيانا يتخيل شي ولو هو ماهو صدق ويبني عليه قصيدة غزلية جميلة والعبرة فيها مشدّها أو بيان القصيدة أو الحكمة فيها او قوتها أو قوافيها القصيدة اللي تلفت الانتباه وتكاملها من حيث مبنى القصيده.

هذا الشاعر كبير في السن كان يمشي مرة في شارع في احد الأسواق في قريته (وهو طبعا قد ترك أمور الغزل وقصيد الغزل كله وتفهم من القصيدة أنه ترك أمور الغزل) وهويمشي كان قدّامه حرمة تمشي وعليها عباتها وهي على يسراه، لاحظ هو أن المره وراها طفل صغير عمره يعني ثلاث سنين تقريبا حليل ومنزكر من العافية هالوليد متعافي بالحيل وماشالله جميل وحليل، وعليه ثوب زين على قد جسمه (أحيانا إلى لبّس الولد ثوب وصار راهي عليه وغسل مره مرتين يشمر ويصير بالحيل لابق على جسمه ويكبر الوليد شوي فيصير الثويب عليه زين فيوم شافه أعجبه وصار الولد يبتسم والولد بعيد عن أمه فحاول بن جعيثن يسرع يبي يقضب الوليد ويسلّم عليه ويحبّه، دايما عاد ترا بعض الحريم تستانس إلى جا رجال أو أحد يعرفها وحب ولدها تدري أنه يغليه، أحيانا الغلا

يصير من غلا الأم بعد، المهم أنها يوم حست انه هذاهو يناظر الوليد وهي تلتفت وتطمن وترفع ذرعانها وتشيل الولد وشالته ولا أمداه عليه، هو يوم شافها مطمنة على الولد بتاخذه تركها وخلاها تمشي في حال سبيلها وفعلا هي طمنت وشاف ذرعانها يوم شالته عليها حلي ذهب، وراحت في دربها لكنه عاد تصوب من هالمنظر فيعبربالأبيات هذي ويقول:

يوم المقادير والأسباب ساقتني
وانا عن أهل الهوى مقفى ومنحاشي

البكرة اللي تبوج السوق لاقتني
تمشي على هونها يبرا لها حاشي

اسرعت ابجوّد الحاشي وعاقتني
يوم أنها تلتفت وتناظر الماشي

حليها بان والذرعان ساقتني
درت بي أني من أهل الصّنف قمّاشي

طمعت أبي بوقها لاشك باقتني
وأنا نصوح لها مانيب غشاشي

قلب الخطا يوم عاقتني ولا أسقتني
هافت غصونه وزرع القلب عطّاشي

يوم اني أقنص وبارودي على متني
وانا تراي آخذ الشوكة بمنقاشي

واليــوم صـدّيــت والأيـــام أراقـتنــــي
ما عـاد لي بالهوى ومتـابع اللاشـــــي
عدّيت في مرقب العـشّاق وأرقتنــــي
راع الهوى لو تعلّى فـيه ما عـاشـــــي

مرقب العشّاق دائماً يعني الشعراء البارزين اللي ما تنفتح قرائحهم للشعر إلا الى مـثلاً عـدّى على مكان أو قال بعـدّي راس الرجم أو بروح في راس الرّجم، الحقيقة هذا الوصف الجميل من ابن جعيثن في هالقصيدة عن هذي البكرة اللي معها الحاشي طبعاً هي راحت في حال سبيلها وهو كذلك بس انه نقل هالصورة واحساسه بهـالقصيدة وعبرعن ذك الموقف بالأبيات الجميلة هذي لكن أرجع لموضوع تعدات الرجم اللي يقول، شاعر ثاني آخر قبل ابن جعيثن بينه وبين ابن جعيثن فترة اللي هو الشاعر: فهيد بن ابراهيم السكران، هذا الشاعر من مشارف تميم من شعراء منطقة السر مات عام ١٣٢٤هـ فيه له قصيدة غزلية جميلة من قصايد الغزل الجميل وفيها قولته انه يعدي الرجم يقول:

يا ويل من غــبنه يطاول حيـاتـــــه
لو راحــوا الأسـلام مـا والله اريــح
راع الهـوى مـا احــد يسـوّي سـواته
لا حــال له من دون خلّه ســوامــيح

ويقصد بكلمة الاسلام يعني المسلمين يعني الناس وهو تعبير درج عليه شعرا واجد يقول:

يا ويل من غبنه يطاول حياته
لو راحوا الأسلام ما والله اريح
راع الهوى ما احد يسوّي سواته
لا حال له من دون خلّه سواميح
ترا التوّجد والتمني غناته
وهجس أني أرقى نايف الرجم واصيح
اقنب لمن كن النضا قالعاته
عني نحنه شمّخ الفطّر الفيح
على اللذي كن الضبا مرضعاته
كنه ضنا لدقيقات المذابيح
كن المها من درهن غاذياته
عز الله انه فيه من ريحهن ريح
يا زين والله لدته والتفاته
في ماقف ما طالعوه المشافيح
في ماقف له خالي من رعاته
أجني ثمر طلع التفافيح ومريح
يا عود نبنوب حسين نباته
تنسف عليه الجم فرق مراويح
العنق عنق غزيل في فلاته
والعين عين مرايعة للملاويح

عـوق لطّـراد الهــوى فـي حـيـاتــه
الى التحــض لـه بالعيــون الذوابيــح

يا كــيف ابـاسلم منـه وروعــة هواته
من يوم صـوبني وانا اقـــوم واطيــح

عـيشي مـراعاتـــي ثنـايـا شفـاتـــه
الـى تـبســـم بالثمـــان المواضيـــح

خـده يقـادي لون صـافــي مـراتـــه
والا كـمــا بــرّاق سحـــب مراويـــح

أزكى سـلام الله وتتبــع صـلاتـــه
على نبـــي وضّـــح الحـــق توضيـــح

هذي قصيدة فهيد بن ابراهيم السكران شوفوا وشلون جمال القصيدة الغزلية العفيفة وترابط الأبيات مع بعض ولاهيب طويلة يملّون منها الناس، أنا دايما يا جماعة حريص على أني أسمعكم من قصايد الغزل الرقيق الجميل اللي يكاد يندثر، ما عاد تسمعه اليوم أو قليل وروده وبعدين جمال القصيدة والشعر الغزلي الشعبي ترا لذّته في سماعه أكثر من قراءته، يوم يقول في الأبيات هذي "على اللذي كن الضبا مرضعاته" يصفه بوصف الغزلان هماه يقول "هجس اني ارقى نايف الرجم وأصيح" من الغبن اللي هو يوجسه اللي سبب أنه يقصد فيقول "على اللذي كن الضبا مرضعاته كنه ضنا لدقيقات المذابيح" الغزلان "كن المها من درهن غاذياته عز الله انه فيه من ريحهن ريح" يعني فيه من حركات هالغزال ومن ريحة المها "كن المها من درهن غاذياته عز الله انه فيه من ريحهن ريح" شوفوا

وشلون هالوصف الجميل، أنا اعتقد ما مر علي مثل هالوصف ويمكن أقول ما احد سبقه على مثل هالبيتين لكن بيتين جميلات .

سمعتوا قصيدة ابن جعيثن الله يعفو عنا وعنه وسمعتوا قصيدة ابن سكران الله يعفو عنا وعنه وكل ترا القصيدهذا كله عبارة عن تمني والا الأولين عندهم عفة وأدب وكرم ولا يمكن في قصايدهم يضايقون الناس أو يغثّونهم أبداً ولكن هذا كلّه مجرد قصيد غزلي وأحياناً يمكن يمثّله تمثيل .



فاجعة بن دويرج

هذا هو الشاعر عبدالله بن علي بن دويرج من أهل جفن من إقليم السر في نجد عاش الحقيقة فترة فيها قل وشح في أسباب المعيشة، اشتغل في النخيل واشتغل مع اللي يبنون يعني جرب أنواع الحرف المعيشية ألين أنه كبر وتوفى الله يرحمه فمثلاً اشتغل في النخيل منوّل يوم أنه نشيط يرقى النخل ويلّقح ويصرم ويشوّك وعقب ما انه كبر شوي ما عاد صار فيه شدة للشغل ثم تزوّج حاله حال غيره مثل الناس، وجاه عيال، منوّل قليل اللي يعيش من العيال لأن الأمراض والصخاين مثل الجدري وغيره الله يدفع البلا منّول تموت المواليد مافيه مقاومة والعلاج منول شحيح هالحين الحمدلله الناس بخير ونعمة وأسباب الوقاية باذن الله موجودة، فهو جاه ولد عاش عندهم فترة لين صار جذع وطلع من عندهم من قريتهم وراح للرياض ما ادري او راح للظهران واشتغل هناك، وعقب مدة توفت زوجته الأوله وقعد له مدة الين الله سبحانه وتعالى وفقه ورزقه الله ولقا له زوجة وخذها وجابت له عدة عيال لكن ما عاش له إلا بنت من هالذرية.

ويوم أنه كبر ووصل عمره فوق السبعين عاشت هالبنيّه عنده في هالبيت والبنيّه، دايما اذا صارت البنت حنونة ولها رحمة تصير قريبه من قلب ابوها دايماً ويشفق عليها أكثر لأنها هي اللي في وجهه هي اللي تلبي طلباته وهي اللي عنده قبل وحتى الأم تحبها لأنها تساعدها وتصير معها وتصير يدها الثانية في البيت قربي لي هذا يا بنتي وجيبي لي هذا يا بنتي، وابن دويرج عايش مثل ما تقول في بيت شعبي في قريتهم من اول كل بيوت القرايا مثل كذا مصابيح وعمد وحوش

في أسفله سدرة والا نخلة وحوش مناك مكشوف فيه غنمهم وحطبهم ومنا ديوانية ومجلس وغرفة على عمود فهذي الديوانية وهذا المجلس وهذي الخارجة اللي يقعد فيها، والحرمة هذي اللي هو متزوجها حرمة حبيبة دينة وصاحبة دين وظفرة وذربة بيتها نظيف من أول الباب لين اخر البيت تخمه وترشه ودايم فيه طراوة وفيه حياة هذي القربة معلقة ونظيفة وهذا محل القهوة نظيف و المطبخ نظيف ومواعينها دايماً نظيفة وذربة حتى في طبخها وشغلها وملاحظتها لزوجها ومحله وهي عشرة دايم يجون عندها الجيران وترحب بأقارب زوجها وتهلي بهم الى جا تلقته عند الباب واخذت بشته وعلقته ونعاله هذا هي في مكانهاوالى جا قبل الظهر غسل وان كان امداه يتقهوى قبل صلاة الظهر تقهوى والا راح وصلى ورجع يتقهوى.

انا ابتكلم عن البنت اللي هو قال فيها القصيدة البنية هذي عقب ما صار عمرها ست سنين فزت سبحان الله ,الله معطيها جمال بالحيل جميلة يعني وجهها مدور وأبيض وعيونها وساع وحليلة ومربيتها أمها تربية حشيمة ملبستها ثوب ضافي الين يدها والفستان واصل الين رجليها وتحنيها مع يديها ,ما عندها الا هالبنية وتلاحظها تحنيها مع يديها ومع رجليها وتحط لها في يديها مواطي طيور بالحنا قبل تنام وتربطهن تصير كنها تبي تلاكم وامها دايم تجملها وتكحلها وملبستها خاتم ومعاضد هذي البنية وهي عندهم في البيت في لعبها وحركتها ما لها حس مهيب توذيهم ولا تكسر شي ابد مالها حس.

هناك عند أهلها شنيطة زرقاء لونها سماوي منقشة بأصفر فيها وردات الشنطة ذي كانت للأبو حاط فيها اوراق له وحاجاته الخاصة من اوراق

ومكاتبات، يوم جا يوم من الأيام ولاه ضايع مفتاح قفل الشنطة ويبي يفتحها وهو عجل قام وخرعها مع ركزة القفل وصارت ما عاد تصلح لشي وقال للمرة خذوها ان كان ودكم تحطون فيها شي قالت البنية لا انا ابيها ابحط فيها ألعابي قال خذيها الله يصلحك خذتها وحطت فيها لعيباتها ,وشي لعيباتها كلها نجر صغير غضير صغيرة دليلة صغيرة كل شيء صغير يحبونها البزران منول ولعبة حاطة لها شعر ورأس قطن يجيبون خرزة ويحطون فيها قطن يحشونها على شكل دمية ويسمونها لعبة وتقعد البنت تتخيل أنها أعرست وجاها بنت تلعبها وتكددها وتزينها ولعيباتها مالها حس جامعتها في مكان وإلى جا الظهر جابتها وفكتها ولعبت فيهم ثم رجعتهم وحطتهم في محلها مالها حس ولا توذي ولا شيء ولا تكسر جا الأبو مثلا يتقهوى وهذي الأم بتصب له تلقاها هي ورى الأم من الحياء تويق على أبوها من ورى كتف أمها تلبسها الشيلة وتخلي ريحتها زينة تطيبها تحط فيها طيب منا ومنا إذا بغى ابوها يسلم عليها كل ما بين كلمتين " جعلك في الجنة يا أبوي " إلى ناداها تقول لبيه طق مثلا أحد عليهم من الجيران وإلا إن كانه غريب ما ترد هي علشان ما يبين صوتها تخلي أمها اللي ترد جا أحد من حريم الجيران تلقتهم هي وجابتهم يا هلا ومرحبا هالبنية فزت صار عمرها ثمان سنين تسع سنين وتعدت التسع سنين وصلت الـ ١٢ صحتها زينة وبدا يبين عليها امارات البلوغ يصير عندها استدارة الورك وبروز الصدر ولبسوها ثوب وسيع شوي خلوها تحشم ولاتبين إلى صار عند أمها حريم واجد ماتبين تصد في الغرفة هناك تتعلم التخفر من هالحين صار عمرها في الطعش ثلاثطعش أربعطعش المهم ان أبوها يغليها تسوى عنده عيونه .

الحاصل يوم جا ليلة من الليالي وإلى أيام شتاء وإلاه متزهب هو للبرد قبل بشهر جايب حطب سمر وجايب رمث وجادعه في الحوش وعندهم ثلاث معزا في الحوش ماشاء الله الحليب راهي وكل شيء راهي جا عقب الأخير وجلس ارتكى على المركى على هالسريج عندهم في هكالقهوة دافية بالحيل والجمر يتلضى تقهوى صبت له شاهي يسمونه حلو الأولين يخدرونه في بريق ويحركونه بقطعة خيزرانة عصا يسمونه الأولين محراك يحطونه في مكان ما يجونه البزران ولا يلعبون فيها وإلى عندهم في هالدلة حليب قالت تبي تقهوى الحليب وإلى إذا صليت الأخير قال لا إذا صليت الأخير يوم جا عقب صلاة العشاء وجلس شوي بغى الحليب وإلى والله أنه بارد قال يا بنتي قالت سم لبيه قال جيبي لنا حطب من الحوش لا تروحين في الظلما خذي السراج جيبي لنا حطب قال تعالي تعالي اعلمك يا بنتي قالت سم قال جيبي من العويدات اللي يدخلن تحت المركى , المركى مثل ما تقول مثلث حديد.

راحت البنية وحطت السراج جنبها وتلمست تجيب من الحطب عودان تدخل تحت المركى لقت عود عودين وإلى هذا هالعود طويل وإلاه زين وجت تبي تكسره أخذته على ركبتها والى عليها ثوب راهي هي هذيك الساعة حافية لكن ما شاء الله متعودة على الممشى مع العلم مافيها مشق ويدياتها بيض وش حليلها مربربة يوم جت بتكسر العود صاير طويل ونقز العود وطق السراج وانكفى السراج وانكب القاز منه وطفى وهي ما بعد جمعت العودان اللي هي تبي قامت تلمس في الحطب تدور عويدات على قد الي هي تبي أثناء ماهي تلمس وإلى تنقرص من يدها وتزعق ذيك الزعقة ويجون يركضون أثرها منقرصة من داب

قرصة كايدة ومافيه هذاك الوقت علاجات المهم حزموا يدها وسرى السم في جسمها ويوم يومين ما ابطت وتوفت الله الدايم .

بعدها حشت نفس أبوها عقبها فالأبو إذا بغى يجلس وشاف الدريشة تذكر وقفتها عنده إن كان يبي يشرب في ماعون ذكرها يوم تجيبه له إن جا عند المجلس هذا تذكر حسها يوم تقول لبيه ويقعد له شهرين أو ثلاثة أشهر أو أكثر على هالحال إلى جا الليل الأظلم يصلي ويدعي لها دعاء عسى الله لا يحجبه ويقول في القصيدة هذي :

عفا الله عن عين حلا النوم جافيها

كراها قليل وذارف الدمع محفيها

إلى قلت ألا يا عين هيدي وهودي

جرى دمعها الصافي وهلت عباريها

تبين فروع الصبح ما ذاقت الكرا

ولا ألوم عين فارقت شوف غاليها

ولا زل يوم أو ليلة ماتعبرت

عن النوح أعزيها ولانيب قاويها

وانا في رجا جزل العطا عالم الخفا

يلطف بحال خافي الهم باريها

على نور عيني لب قلبي ومهجتي

تحن الضماير كل ما حل طاريها

حنين الخلوج اللي عن الضير فاختت

إلى غاب عنها ساعة ما يباريها

وأنا كيف ما أبكي طفلة غضة الصبا

حورية سبحان رب مسويها

نشت بالهدى والدين والحق والبها

فلو طالت الايام مانيب ناسيها

فيها طبوع كاملات حميدة

حنون على الجيران ووصال عانيها

عفيفة نظيفة جيب ما داست الخطا

ولاهوجست بالمذهب اللي يرديها

حشى مابها من خافي العيب ذارب

سوى حشمة الوالد فهذا فهو فيها

كمل عمرها ثنتين مع عشر وأربع

سوى محترمها تسفهه لو يحاكيها

خذت هجرة بالبيت عندي قليلة

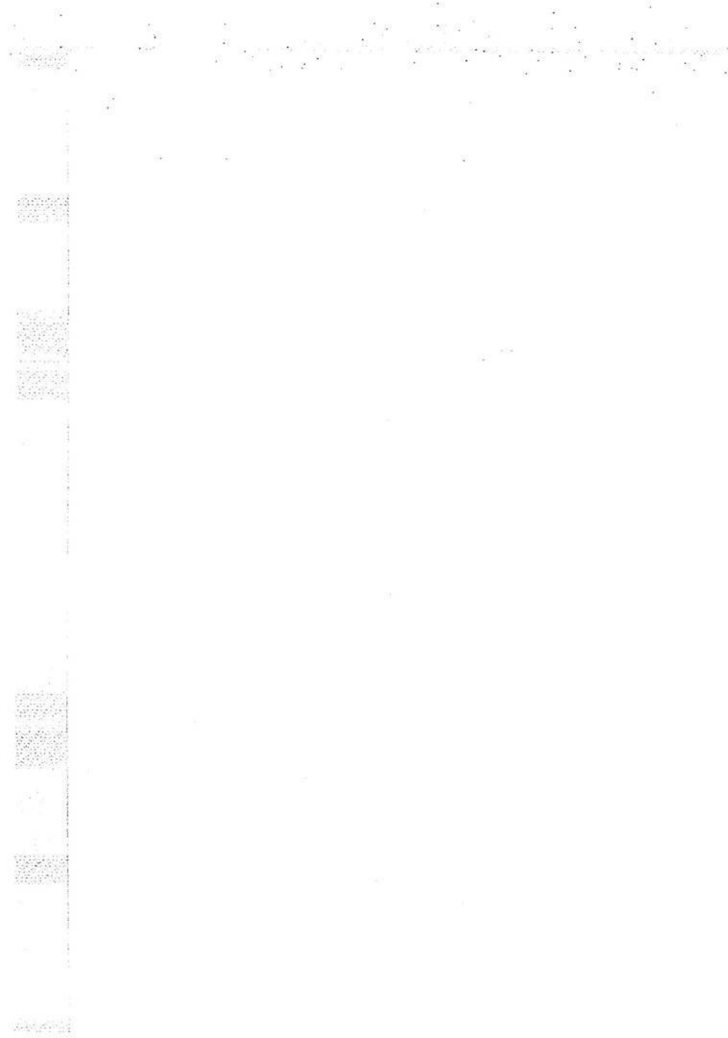
أمانة وأخذها الخير اللي عطانيها

فلانيب جزاع فلا شك ولعة

أعرف الأمانة مالها غير راعيها

فيـا سـامع دعـواي في مظلم الدجـى
تمحـا خطاياهـا وتثبـت حسـانيهـا
وتجـعل لهـا في جنـة الخلـد منـزل
تقطف ثمر جنـات طيبـة وتجنيـهـا
وتعـوضـهـا في مـا قـصـر من شبـابـهـا
برضـاك ياخـلاقـهـا وانـت واليـهـا
إلهي ودودي دعـوتـي تسـتجيـبـهـا
على النفـس كله من غـلاهـا مـبـديـهـا
الا وا تكـدر خـاطـري مـن فـراقـهـا
ولو لا غـلاهـا مـا تكلـفـت راثيـهـا
سـمـيـة دمـوع المزن في غـبـة البـحـر
سـوى الـبنك مـا يدرك ثمـنهـا ويشـريهـا
وأنا مـا أبي إلا يوم يطري سـمـيـهـا
عـفى اللـه عن عين حـلا النوم جـافـيـهـا
وصلو عـلى من لا افـتـرى سـيـد الورى
عـدد مـا جـرا مـن رايح المزن واديهـا

هذي من قصايد الرثاء الجميلة والل توضح غلا البنت عند ابوها وامها وتبين وش كانوا الناس عليه من حسن تربيتهم للاولاد والبنات ولله الحمد.



عزة النفس

هذي سالفة سمعتها من الشاعر سويلم العلي السهلي رحمه الله يقول حنا سنة من السنين وافق عندنا ربيع ونازلين في هكالجو يحدنا من شرق ضلع مطاول من الجنوب للشمال نازلين بمحل ربيع ارضه طيبة بالحيل خابرها أبوي قبل، يقول جينا ونزلنا في طرفها من الجنوب وكل يوم تزين ومعنا غنم وحلال ويوم قعدنا لنا مدة وينزل عنا شمال ناس وعنا غرب ناس من كل عرب نازلين حولنا لكن حنا اللي اطرفهم من جنوب يقول العرب هذولا أكثرهم عندهم حلال ورعيان يروحون منا يمين ويسار وإذا جا الليل بعض المرات يسير بعضهم على بعض هالعرب يعزمون بعض والى فيه ناس توهم نازلين من شمال ويوم جا مرة من المرات توافق عزيمة عند القريبين ويعزمونا ونروح لهم انا وابوي وقعدنا عندهم وراعي البيت يرحب وإلى عنده عيال وله حريم وماشاء الله عنده عيال واجد وقاعدين يصبون القهوة في بيت الشعر ومستانسين ويسولفون وسالفة تدور وقهوة تجي وقهوة ترجع الحاصل ان المعازيم راحوا وتفرقوا وطلعت انا وابوي وبطلعتنا والى تمر ذيك البنت بنت لراعي البيت عليها جلال وتسوق الغنم بنت متعافية وجميلة جدا يقول وانا اللي انصاب من هالبنت من اول نظرة يوم شفتها بس معي ابوي ولا اقدر اقول شي.

ومرت الأيام ونتوافق على مارد اوعلى السيل و الى البنت فعلا غاية في الأدب والجمال حتى هو كلامة دمث وأخلاقه طيبة هذا كان عفة العرب وشكلهم حتى لو لقى بنت وما عندها أحد يكلمها كلام عادي و يمزح مزح شريف وعفيف

وتلقاه يسولف مع البنت وهي بعيدة عنه وتمضى الأيام وتخافت البنت دمه وشافته حليل وصار دايم يفكر فيها ويشوفها وإلى جا الليل صار يهوجس فيها وليت من يزورهم وليت من يروح بس ما يقدر يروح هو لكنهم يتوافقون على المارد وغير المارد ويشوفها دايم مضت مدة وبدا هالربيع الي هم فيه يضعف شوي ودايم العرب يتابعون حلالهم يروحون يمين ويسار وإلى الجبل اللي يحدهم فيه طيور وفيه ملازم ماء فوق وهو ضابط مكانهم أنهم قدام الملز والقلتة الفلانية اللي عنهم شرق حيث يجي عندها حمام ويصيد منها ومثبت أنهم قبال منزلهم شرق.

ويوم جا يوم من الأيام عقب مدة بعد ما توافقوا كم مرة ودائما البنت الذكية إلى وافقت مثل هذا حتى لو مهوب من عربهم ما تبين أنه ما تبيه تمنيه وتعلقه تخليه معلق بخيط أرهف من الشعرة وتقوله أنت حبيب وطيب وأنا ما شفت أحسن منك ولا أحسن من أخلاقك ويتعلق هو يحسب هالحكي أنه صدق وهي تسنع خبزتها ما دام أنها هنا علشان لا سمح الله ما يصير عليها اعتداء يصير المسألة حب شريف وهي على اللي هي عليه هي تلقاها في فكرها أما موبدة لها ولد عم وإلا واحد قريب مهوب معقول تبي تعشق واحد من بعيد وتاخذه ولاهوب العلم عندها العلم عند أهلها.

الحاصل يقول يوم جا يوم من الأيام وأعدي على هكالضلع جبل رفيع وأمشي وأطالع أشوف يقول ما قدرت أشوفهم ولا أستكشف المنطقة هذي إلا إذا عديت هالضلع ويوم رقيته وإلاني أشوف الناس يقفضون يعني يشدون اللي يروح شمال واللي يروح غرب شادين كلهم وأقرب عند مكان الطيور ويوم طالعت وبرقت زين وإلى والله هذولاهم يشدون يطوون كل شيء بيروحون

وإلى كل هذيك الأيام يفكر ومعجب فيها من لباقتها وعلومها وأنها ما تسمع كلام أحد ورايها براسها ويا صفها ويا صف جمالها يمكن أنه لامحها وشايفها عن قرب أو من ورى البرقع طيره الهوى المهم انه شايف شيء ويقول عاد قلت الأبيات هذي:

يوم عديت في راس الطويل العسير
دوني الطير خفاق الجناحين حام

بادي فيه اطالع وين قاد النشير
احد قاد قبلة واحد قاد شام

آه وا قد قلبي يوم قض الحجير
كن قلبي يقد بحد باري العظام

كن قلبي يقد بحد موس شطير
اثر راع المودة لا شكى ما يلام

المصيبة إلى جا الليل عقب الأخير
كل ناظر ينام وناظري ما ينام

كيف ابنسى وليف ما استمع للمشير
ما يطيع الخوال ولا يطيع العمام

مع لباقة علومه فيه زين غزير
قرن ضافي ووسط خافق يا سلام

المطوع إلى منه نظرها يحير
تفتخ ابصار عقله ما يرد الكلام

خده اشـقح عفـر وصفـه تقل به ذرير
نور خـده يقـادي نور بدر الـــظلام
والشفـايا حمـر تشدى سلوك الحـرير
والثنايا تلالا بيض حـدر اللـــشام
اشغل القلب ياالاسلام طـيـر يـطيـر
باللحن يالله انك لا تعيـد الحـــمام

ويقصد في " اشغل القلب ياالاسلام طير يطير " يا العالم يا المسلمين يا ناس.

راحوا وشدوا وابعدوا وصار ينشد عنهم وأخذ له مدة وهو ينشد عنهم وإلى ما عندك أحد ومدري من جاب له العلم قال هي ما سألت عني قال يا حليلك الحين تصدق هذاك أول يوم أنك قريب عندها لكن إذا بعدت وغابت العين عن العين ما عاد يمدي يروحون الناس ويلهون في أشغالهم، قال بس أنا متعلق فيها وفي حبها وأثرهم راحوا ونسوني وهو يقصد ذيك القصيدة بعد مدة ويقول فيها :

يا مـــل قلب كـــل مـــا نـامـــوا الـنـاس
من الليـل ياخـذ ربـع سـاعــة وياعي
فإلى وعا جـته الهـواجيــس مـــن راس
وقام يتـقلب في فـراشـه وفــاعـــي
ولولا ضلوعي للـــمعـاليـق حـبـــاس
لافوع فوعـة واحـد مـن قـــطاعـــي

قطيع غـرب وغطلس الشـوف الادمـاس
بارض خمـال وخـارشـتها السـباعي

ودلى يلوج وكل اشـا فـيـه يـبـاس
وتاه الطـريق وراح فـكره ضـيـاعي

وجنه سباع مـع سنـا اللـيل غـلاس
مستفـرسات ومـسيات جـيـاعـي

صكن عليه ومـزعـن عـنه الألـباس
يـشل دمه مع طـمـان ورفـاعـي

لين اودعن ثـربه بـرجـليـه ينـحـاس
عند الـضـواري راح مـالـه شفـاعي

يا أهل النضـا ياللـي عـلى كـوار جلاس
بتر الـفخـوذ مذلـقات السـماعـي

شعل مواشعـهن مثـل شـاهي الكـاس
مـدربـات بـالسهـل والجـراعـي

اليا سربن مع صـحصح تـقل قـرطـاس
مع عـرضـة الزيزي يجـيه الجلاعي

ريـضوا لعـله مـا يـريضـكم البـاس
عـوجـوا لي ارقاب النـضا بالوقـاعي

وشيلوا وصاتي للـغضي عذب الاجناس
اللي مع المرسـال وصـله جـزاعـي

لا جيتوا المجـــمول مدقـــوق الالعــاس
مـدملج الــعــضـــدين زيـن الــذراعي

قولو تراها قطعت عنــهـا الارمـــــــاس
يـــطوى العـــزا وأنا كــلامـــي وداعي

من باعني بعـته وأنا قـــــاسي البــــاس
حـتى واصـــد بنـــاظـري لا يــــراعـــي

لو أن كبدي كنــهـا فـــوق محــــمـاس
عــزمي قـوي مــانــا خطات الـزعـاعي

ياعين هـــاتي واطـــوي الصبـر واليـاس
مـعطيك مـهـلـة دامـنا بالـوســـاعــي

اطوي عزاك وترسـي كــل هـــوجـــاس
مـا ظنتي عقـب الـفـراق اجـتـمـــاعي

طبعا خلاص يأس منها وهذا هو يقول "من باعني بعته وأنا قاسي الباس" وهذا النوع من الغزل العفيف اللي مافيه تعدي وفيه عبرة وفيه وصف وحفظ للألفاظ الطيبة والكلمات العربية هو المطلوب والمرغوب.



الريح تنقل الرسالة

الشاعر ياجماعة تراه رقيق الاحساس ومرهف الحس، لو يمر خمسة والا ستة رجاجيل من بينهم شاعر والا شاعرين مع سوق وشافوا لهم مثلا بنت تطل عليهم مع جدار والا مع دريشة الشعار تصيبهم النظرة ويتغزلون ويقولون شعر رقيق وجميل بس هاه شعر عفيف نظيف ترى وانا اقصد من هالبنات الي اعمارهم فوق عشر سنين بشوي ربما يجي بينهم بنية عليها ثوب خلق وجبهتها جايها طين وشعرها منفش ماكد بالحيل ناشبن فيه عودان منا ومنا بنت فلاليح مثلا والى مروا رجال تستحي وتصد ورا اخوانها توزى من ورا كتف واحد من اخوانها يصير اما اقصر منها او اطول منها توزا من وراه علشان الرجال ما يشوفونها لانها تستحي هذي هي الي دايما تصير اكثر الاحيان ملامحها جميلة، العين وسيعه الخشم صغير والمبسم يالله تدخل معها العنبة الحاصل انها تصير جميلة وتصير دايما مثل جنيه بخلق ولو انها في هالثياب الي ماهيب زينة ومشتتفه وحافيه ولا في يديها مشق هذي ابد الى منها فزت وكبرت تزينت وغسلت وجاها الماء والشامبو والطيب طلعت ما تصير جنيه في خلق تصير وردة، فدايما العاشقين والشعراء يشوفون ويعشق الواحد منهم من اول نظرة واحد منهم لا، كود يروح ويطالع ويقعد ويسولف ويشوف ويالله يعشق، حتى العميان يعشقون باللمس وبالصوت، العميان اما يلمس او يعشق بالصوت هماهم يقولون الاذن تعشق قبل العين احيانا.

هالشاعر الي ابتكلم عنه هذا يختلف عنهم هذا الشاعر من الشعراء الاعلام البارزين المعروفين بمنطقة الاحساء اسمه محمد بن مسلم يرجحون الرواة ان وفاته

كانت في عام ١٢٨٠هـ كان يعشق او يحب ولا ادري عنه ترا ماحد يدري عنه الا الى بينت القصيدة يقولون انه عشق وحب هاك الوحدة اسمها لطيفة واسم الدلع او اسم التصغير لطوف فيقول يعني دايم يتلمس اخبارها، اهلها وين يروحون يحاول يرضي ابوها يرضي اخوانها اقاربها ودايم يتلمس الاخبار يزورهم في نخلهم يقعد عندهم ويتقهوى عندهم حتى لو صار شاهيهم مر يصير حالي عنده، لانه عاشق، يجي عندهم ويتردد عليهم ويسير عليهم حتى لو كان مهوب وقت مسيار يسير ويحاول انه يكون خفيف دم وخفيف ظل عندهم ويسولف واذا طلعوا مثلا للبر طلع وحاول انه يصير قريب منهم كله يبي يتلمس وش الاخبار عن ذا البنت عزموا مثلا بعرس حتى لو ماله في العرس سنع راح يعني يصير حول اهل المعرس او اهل العروس او انه يحضر العرس وخاصة اذا صار في قرية يعني كل يحضر العزيمة تصير عامه مطلقة للناس ودايما العرس هو المكان الي يتجمعون فيه الناس وخاصة النسوان هالحين مثلا الحرمة او العجوز الي عندها عيال خمسة او ستة واعرس منهم اربعة وباقي ثنين ابد تلقاها في العروس قبل تلمس تشوف وتنشد من هالبنات بنات الفلان او بنات الفلان وتطالع ويوصونها عيالها والى قالت لحدا عيالها اعرس ياولدي قال لا روحي شوفي تلمسي كود تلقين لي وحدة تناسب تروح وتشوف هالبنت المصلحه تسأل امها هي متزوجة لاوالله ماتزوجت ماكتب الله نصيب فدايما العرس يجي فيه البنات اللي ما اعرسن الكبار شوي يعني بنت عانس او ماخطبت يحاولون يجملونها ويزينونها وتصير زينة وتصير قريبة من امها او تصير قريبة من الي يرقصون حتى يمكنها تطلع ترقص مع البنات وتجوز لاخت هالي بيعرس لان خواته يحضرن العرس يشوفونها ويوصفنها له

والله ياشفناها ترقص عليها ماشاءالله شعر يقعد معها وفيها من الجمال كذا وجسمها لا هيب متينه ولاهيب نحيفه مرة ولاهيب دقيقة مرة وواحد يقول لا انا احب الي جسمها نحيف لانهابعد ما تتزوج تبني عليها الحال ويزين جسمها .

الحاصل ان ابن مسلم راح مرة معزوم بعرس والاه ملبد عارف ان لطوف هذي الي هو يحب بتجي الليلة في العرس وخابرها وموصوفة له ماشاءالله مذكورة بشعرها الجميل شعر لها مسترسل طايح طيح ومن اول كانوا الناس ماعندهم مثلا هالزيوت وهالشمبوات الي توها طالعة ذي ماعندهم هالاشياء هذي دايما يكدون الشعر وخاصة الاغنياء والناس الي احوالهم زينه البنت تغط المشط الخشب تلمسه بالزباد والزباد هذا نوع من الطيب كان يجي من الهند او مادري والله من وين يجي او من جهة عمان و يجي في قرن يسمونه قرن الفيل قرن كبير فاضي يعبون به الزباد على شان لو طاح القرن ماينكسر والزباد يجي من نوع الكريم يبدو انه مثلا عود مطحون مضاف له عنبر وعليه دهن عود طيب وورد المهم انه اذا البنت اخذت منه وحطته بشعرها وكدته يطلع له ريحة تهبل واللي فيه وما فيه يعني مثلا قلبه سفنج اذا شم الريحة ذي يروح ملح لا ويمشي ويصير خشمه كنة مكنسة كهرب .

المهم ان ابن مسلم داري انها بتجي للعرس ، فهذولا جو مجموعة من ضمن المعازيم في هالعرس ومن ضمن هالمجموعة عايلة البنت كل البني المعزومات بهالزواج يتكددون ويلبسون من هالثياب الزينة الي فيها الزري والجدايل الي من اول تحط احيانا عشر عمايل هنا وثمان ورا والا ثمان من الجنب منا ومنا وعشر ورا جدايل دقيقة واحيان يخلون الشعر جديلتين عبارة عن جديلتين جبرات يجن

من قدام والشعر الى صار وافي وصار جديلتين واسود يصير شي عجيب ويحطون لها قصة وقذلة والاولين يقصون قصة خفيفة مع الجدايل الي قدام فهالبنت هذي لطوف جاية من ضمن المعازيم الي جايين للعرس و ابن مسلم خابرن شعرها ويمكن انها تطلع تبي تلعب مع الي يلعبون او الي يرقصون فالرجال مثل ماتقول متجمعين بصالة ووجه الصالة او وجه هالديوانية مفتوح فالهواء الشمالي هذا الى صار فيه طيب او بخور او ريحة يبي يدفه لجهة الجنوب اذا صار فيه هواء فمن الصدفة هاك اليوم انه تجمع الرجال في الجهة الجنوبية كلهم ولهذا ابن مسلم اللي قاعد في طرف المجلس هو اول واحد من جهة الشمال يتلمس ويتحرى، والرجال يوحون حس الحريم وهم يغنون ويهلون ويرحبون و الحريم من الجهة الشمالية.

عقب ماتعشوا وسرى الليل صار فيه رقص ويوم فاحت ريحة هالطيب وهو ابن مسلم يعني يخبر ويعرف الطيب الزين ويعرف الطيب الي تطيب منه لطوف وتكدد فيه، والله واشتاق وشم الريحة العطرة الزينة و جازت له فالشاعر محمد بن مسلم عقب ماطلع من الزواج هذا متأثر بهالريحة ريحة هالزباد اللي فاح عليه حتى يقولون عطس خمس مرات في هاك العرس من شدة اشتياقه لهالريحة ودمعت عيونه من الفرحة واستانس.

عاد قال القصيدة الغزلية هذي عقب يومين او ثلاث كذا نظم هالقصيدة والقصيدة انا اقدر اعتبرها او اسميها من قصائد الغزل بالشم، العشق يمكن ماجاه او ماتأثر وخلاه يقصد الا بسبب حاسة الشم وهالريحة الطيبة فيقول في مطلع القصيدة:

ذا مسك او عنبر تنشيت ريحه
او ورد جوري مع الطل مقطوف
او عشب روض عط رمثه وشيحة
او قرن عطار مع الريح مكشوف
ان جاد هجسي والعقل بالقريحة
انه زباد فاح من عرف لطوف
ماجت بقذلتها وهي مستريحة
ووافت بموجتها مع الريح عاصوف

اتصور لو تموج بقذلتها والقذلة طبعا الى ماجت بها يقولون اللي شافوها والا انا مدري انها اذا ماجت بالقذلة ورجعت وجهها يرجع طبيعي مايحتاج مشط قال :

ماجت بقذلتها وهي مستريحة
ووافت بموجتها مع الريح عاصوف
عطست خمس يوم جاني نفيحه
والسادسة لحقت وانا طحت محذوف
ناديت للريحة ونفسي جريحة
والدمع يجري والقف الدمع بكفوف
ياريح شيح طيب الله ريحه
الريح ما يبرد حشا قلب ملهوف

ما يبرده كود العلوم الفصيحة
ومزت شفاه ورص جوف على جوف

قل له يخاف المعتلي في طريحه
ويروف بي يوم ابتلى مثل ما روف

ما تهتني نفس ونفس مشيحة
كان الشقا بين المحبين منصوف

شرواه ما يدعي محبه ذبيحة
ولا يبيع القرمز الزين بالصوف

قل له يخليني على امره منيحة
ما كل رجال الى فات مخلوف

قال الهوا حقك علي النصيحة
اخبره عن حالتك مثل ماشوف

راح يتندح يم دار المليحة
قال له محبك طاير القلب مشغوف

يصبح ويمسي في امور مشيحة
كنه عن المشروب والزاد مصروف

هذي قصيدة بن مسلم والقصيدة كنها مقيولة بسلاسة الفاظها وفيها هالكلام الجميل ، شفتوا وش لون ارسل الهوا يبلغ الرسالة والهوا يبي يخبرها انه عن الزاد والمشروب مصروف بسبب عشقه للطوف، هذا كلام الشاعر المشهور محمد بن مسلم من اهل الحسا .

العطف والاحسان باليتامى

يوم من الايام انا رحت وصليت بمسجد بحارة شعبية جنوب مدينة الرياض ويوم اروح اصلي بهالمسجد ابي رجال يصلي فيه العصر قلت مانيب لاقيه الا بهالمسجد الي حول بيته وفعلا رحت وصليت معهم والا المسجد مسجد حارة شعبية يصلي فيه يمكن ثلاثة صفوف صليت انا بالصف الثاني يوم صلينا تفرقوا الناس وشفت ان المسجد وسيع وكبير يصلى فيه جمعة في جهة منه الجهة الشمالية الغربية رجل خير بن حلال اجودي وجامع أطفال يدرسهم قران وصافهم قدام العييل الصغيرين قدام هذولاهم في واجهته والي عقبهم اكبر منهم شوي ويحفظهم ويدرسهم جزء عم وجزء تبارك، جيت ووقفت عندهم طالعتهم كل واحد معه الجزء في يده كاتب اساميهم ويتفقدهم وحاطهم في بيان ويشجعهم الي يشوفه مثلا حافظ يعطيه يمدله جائزة والايعطيه شي فالحقيقة سرني هالشئ هذا وقلت الله يكثر من أمثالهم.

لاحظت من بين الطلاب واحد يعني شكله يبدو كنه مايشوف يسمع ويحفظ هالطالب هذا صغير عمره يمكن تسع سنين ومحلوق على الصفر وملبسينه اهله طاقية وهذاهو قاعد وشكله مؤدب بالحيل وهادئ كنه مالك الحزين في قعدته ماقعد جنب الطلاب لا متشطر عنهم شوي طلعت انا برا مع الباب الشمالي، يوم طلعت والا فيه مثل ماتقول كرسي خشب طويل قاعد عليه هاك الشايب، شايب عمره يمكن من خمس وسبعين الى ثمان وسبعين وفوق كذا منلغف وجهه ولا عليه لحم لكن عليه شماغ، رجال ولحية غانمة واجودي وبن حلال ويبدو عليه

سيما الخير لحيته محنيها وعنده له وليد صغير يعني مثل اللي موذيه وناشب في حلقه ابي ومدري وش يبي منه وهو يقول له رح وانا ابوك رح اقعد مع اخوك رح اجلس معهم رح اقعد، يهاديه جيت انا وقعدت جنبه مساك الله بالخير ياعم قال ياهلا وشلونك طيبين قعدت اسأل واسولف انا وياه شوي، هاه شوي وطلع الوليد الي هو مايشوف زين الي شوفه قليل طلع يشرب من البرادة الي برا ورجع قال شف اخوك طلع يشرب رح معه، يقول له الشايب.

سألته انا قلت هذولا عيالك ياعم قال لا هذولا ماهم بعيالي انا جدهم هذولا عيال بنتي ابوهم الله المستعان توفى بحادث مبطى والعيال هذولي طلعوا شبه يتامى لأن اليتيم اكثر شي فقيد الاب وهذولي عيالي يعني كنهم عيالي انا جدهم الاحظهم واجيبهم في هالمسجد جايبهم ادرسهم بس هاليوم كنه مستعصي على الدراسة يعاني هالصغير الي عنده وهذا اخوه الي دخل تو هذك محمد وهذا عبدالله والاهم عنده يداريهم ويطالع خاطرهم هالشايب ويمسح على روسهم لكن حتى هالصغير الي عنده حلاقته مثل حلاقة ذاك محلوقين على الصفر لكن الي حلقهم مااحسن حلاقتهم حالق بس علو الشعر الفوقي ومخلي الي من يم الاذان يعني ماتقصى عليهم بالحيل مدري الظاهر ان الحلاق مطبق المثل ومتعلم الحلاقة بروس اليتامى قال أي والله وانا ابوك اقعد تكفى معهم والاهاك اليوم الجو غيم وتقل برد شوي قلت ياعم الجو بارد بالحيل وانت مالبست نعال ولا عليك كنادر قال مناب اواطن الكنادر وانا ابوك انغمت الى لبست الكنادر والشراب انا طبيعتي كذا والحين احتريهم ابودهيم للبيت.

انا جلست شوي عنده وقعدنا نسولف انا وياه واعجبني ملاحظته لهالايتام لان الحقيقة في الحديث يقول ان المسحة في رأس اليتيم فيه بعدد شعر راسه من

الاجر والثواب وهذا جدهم مادامه يدرسهم وجايبهم حريص عليهم يبي يطلعهم طلعة حسنة وقلت انا وراهم ماراحوا لامهم منتب تقول امهم متزوجة قال اي بالله امهم قعدت فترة وتزوجت لكن الرجال الي اخذ امهم مايبي العيال هذولي وقمت انا وضميتهم وخليتهم عندي قلت وش السبب قال ان زوجها الي اخذها قد اخذ حرمة قبل وجابت منه بنت والبنت عنده بالبيت والبنت كنها صلفة شوي على العيال هذولي توذيهم تغثهم خاصة الاعيمي هذا قبلها تمهص اذانه وتقبصهم مايرتاحون عند هالبنت هذي ويتلاجون وهم عندي اكثر شي وانا بعد ودي اني انا اربيهم تربية حسنة انا لاعندي عيال صغار وهذولي كنهم عيالي وانا جدهم قلت جزاك الله خير اي والله هذا عمل طيب بهالاطفال فقمنا نسولف.

ومضت الايام وعقب فترة انا لاحظت ان فيه مثل هالحرمة هذي الي تصير مثلا مطلقة وعندها عيال ولا اتبيح بسدها لاحد ولاتعلم به احد وياما ياما كثر هذي من الستيرات الي مايبينون حتى لاقاربهم مايبينون شي الله من وحدة ميت زوجها وعندها اطفال وفي حالة قصا وش تعبر به ماتعبر الا تطلب الله لهم بالهداية تطلب الله لهم بالرزق فعمل الخير في هالامور هذي شي طيب وانا قعدت لي مدة عقب فترة او عقبها بايام بسيطة والا هو واصلنا عيد رمضان.

تلاقيت باحد الشعراء الي انا اعرفهم انا قال لي بعد ماسلمنا على بعض ان فلان شايفك بالمسجد الفلاني وش مروحك، علمته قلت له اني كنت ادور فلان واني قابلت الشايب وصفت له المشهد اللي انا شفت، قلت له كل شي وقلت له اني صليت بالمسجد لقيت واحد يدرس العيال ويحفظهم وطلعت برا ولقيت هاك الشايب الي يبدو عليه سيما الخير في وجهه وعليه هاك الشماغ والبشت الخفيف

المكسر الي مافيه زري واجد ومعه عييل صغيرين وحيد منهم قليل شوف وواحد تقريبا عمره ثمان سنين والثاني تسع سنين او عشر وقمت اوصف له قال لي بس بس يامحمد تراك كسرت قلبي كني اشوفهم انا هالحين هاليتامى .

عقبها بيومين او ثلاثة اتوافق انا وياه في صلاة العيد في مسجد بشمال الرياض وطبعا شمال الرياض كل الي فيها اكثرهم اغنياء ومطخطخين وبخير قمنا نسولف انا وياه يوم العيد ونطالع هالشباب قال شف وشلون هالكاشخين بهاللبس وطالع هالولد هذا الحين وش تتوقع ثوبه بكم وهذا تتوقع ثوبه بكم واهلهم اغنياء بس عساهم ان شاءالله يلطفون بحال هاليتامى وبحال الناس المعوزين ولا ينسونهم لان الحقيقة الي يبي يلبس ويكشخ في ايام العيد وينسى بعد الي من اهل بلده ومن اهل جلدته وهم في حالة معوزة والا في حالة فقر الله اللي قدر عليه وحاله مايدرا عنها منسترة والله من شايب مثل هالشايب الي انا شفت الي مايتحمل البرد واموره ضعيفة فياما وياما كثره في الديرة بس مايبينون لاحد فيقول عاد الله من شايب والله من عجوز والله من ام يتامى في مثل هالنوع ولاتبين لاحد ولاتبين لاقرب احد .

المهم جا بيعزمني قلت له ان شاءالله نتلاقى ، بعد يومين او ثلاثة فعلا تلاقينا يوم تلاقينا قال لي شفت المنظر الي وصفت لي عند المسجد قلت نعم والمنظر الي ابقولك قال هاه وصغته في هالابيات الي ابسمعك الان قلت سمعني الابيات هذا الشاعر الي انا قابلته اسمه عبدالعزيز بن محمد الماضي من فروع تميم من اهالي روضة سدير من امراء روضة سدير هم ومن العهد القديم امراء هالديرة الي

هي روضة سدير والامارة متأصلة فيهم والشاعر اسمه عبدالعزيز بن محمد الماضي ويلقبونه ابو محمد فاعجبتني الحقيقة ابياته فقلت انقلها لكم لعل ان شاءالله ان فيها فايدة وهي جيدة وتستاهل الحفظ ويقول في القصيدة :

ياهل الثياب الفاخرات النمونة
الغاليات اسعارها مالها حد

من كل خياط تلقف زبونه
ياخذ له المقياس ضبط على القد

الى لبس ثوبه وزرر زبونه
ماعاد يدري لو يجي بردها صرد

تذكروا ربع يبون المعونة
في حالة يعلم بها الواحد الفرد

الله من عود تقارش سنونه
حاله نحيل والزمن هارده هرد

يمض الدجى ماهيب تمرح عيونه
من الوجع والجوع والخوف والبرد

يكف دمعه عن صغار يرونه
بحل بهم من قل ماتملك اليد

وكم جادل عريبة اصلن مصونه
تعبيرها دمع تهله على الخد

وكم من يتـامى في ذرى ام حنونة
مابيحت لاقرب قريب لها سد

ماودي اشرح خاطر تفهمونه
وانتم هل العادات جد باشر جد

الخير ياهل الخير يالي تبونه
تكفون فزعتكم تغيثون ملتد

والله يعوض كل ما تبذلونه
ترا الثواب بشية الله بلا عد

هذي قصيدة عبدالعزيز الماضي والحقيقة انا نستفيد من هالقصيدة بهالايام بالذات من خلال هالصور الي نشاهدها بالتلفزيون عن اخواننا المسلمين اللاجئين ويتامى المسلمين في كل بلدان المسلمين يجب على كل مسلم مقتدر يمد يد العون لهم وترا فيه ناس ما يعلمون على انفسهم يستحون ولا يشحذون الناس يحسبهم الواحد ما يحتاجون ولكنهم في حاجة بس يستحون ما يعلمون ولا بد ان حنا نتفقدهم ونشد عنهم ونمد يد العون لهم فالتآخي والترابط والتعاون بين المسلمين واجب وحث عليه الدين.



الحجة الدامغة

القصة التالية حول قوة الحجة بعض الناس عندهم قوة الحجة و ملهمين الرد والاقناع ولا اقصد الملوسنين اللي بس ماهمهم الا المجادل والمغالط لا اقصد اللي فاهمين وعارفين وعندهم الحجة اللي يقنعون الناس فيها واعطاهم الله حسن الفهم والادراك وسرعة البديهة.

هذا واحد من اهل شقرا وهي عاصمة الوشم واهل شقرا مشهورين بالقصص الذربة والطريفة والنكت وسرعة البديهة، هذا واحد من اعيان شقراشخص كريم وفاضل وصاحب علم ومنطق طيب رحمة الله عليه واقواله تتناقل بين الناس من حسن منطقه وحجته الدامغة، هذا الشخص اسمه عبد الله ابو عباة، وهالسالفة عن المسجد اللي عندهم في سوقهم مسجد صغير تعرفون المسجد بالعادة فيه خلوة تحت السرحة وتلقى بالمسجد العمدان واجد لان الخشب ماهوب طوال والعمدان تكثر لو يتوزى عنك واحد بين هالعمدان ماشفته ولو هو قريب، هالمسجد يصلي فيه اربعة صفوف والمسجد طين معروف وله سرحة مفروشة وفرشتها بحص وفي السرحة حصاة بالوسط تسمى الشاخص يوقت عليها المذن دخول الوقت الشاخص مع الشمس والظل يحدد مواعيد الاذان والمسجد مثل كل المساجد له منارة في شرقي المسجد وجنبها حجيرة مبنية صغيرة بس مالها الا جدارين مع جدران المنارة ولها بويب خشب عليه سبيت ومجرى صغير وللحجرة دريشة صغيرة وكل مساحتها ماتجي مترين بمترين.

وش في هالحجيرة فيها يحط تمر الصوام كل يوم يطلع المذن منه شوي مفتاحها معه وفيها الودك حق سراج المسجد وفيها محجان سبير ويوم جا مرة من المرات جو ناس واجد يمكن انهم جنب لعرس عند ناس وصلوا في المسجد وامتلا المسجد حتى انه ماخذهم بعضهم طالعة رجليه برا المسجد هاه والى ابو عباة له ذوق وهو رجل له نظرة وهيبة وطيب ويقدر الناس وله كلمته ورايه بين الجماعة الحاصل طالع ابو عباة عقب ماراحوا الناس دز باب الغريفة وشاف مافيها شي يسوى هاه نادى المذن وسأله قال هالغريفة وش فيها قال فيها الودك قال وبعد قال والمحجان وتمر الصوام قال ابو عباة بس انا اشوف ان مالها سنع بس مضيقة المسجد وانت خابر المسجد يضيق بالناس بعض المرات تخبر يجي جنب ويجي ضيوف واجد ولا لها سنع الودك خله عندك والى جت حاجته تجيب منه شوي والتمر اصلا من يوم يجي مسيان وهو على طول ياكلونه الصوام خله عندك في البيت، قال المذن انا ما عندي سنع رح حاك الامام.

المهم ابو عباة جمع كبار الجماعة وقال ياجماعة الموضوع كذا وكذا وانقسموا قسمين احد يقولون فعلا ماللحجيرة سنع وناس يقولون لا مهمة وتحفظ حلال المسجد، المهم، صار فيه عرس لربع لابوعباة حول بيتهم وجاي جنب لهالعرس برق ابو عباة وفكر ولا عليه من احد وهو يتحمد من ابصاره والى عنده هكالعتلة تحسن تحسين ولا هيب طويلة مرة والى عنده بعد مسحاة وفاروع وزبيل.

يوم من الايام الفجر جا ولا شاور احد قم وطق اسفل عتبة البويب وصاير الباب والى الباب طايح وطق الدريشة والى ماتبي شي طقة وحدة والاهي طايحة قام ونفضها وسندها على جنب هاه بقي الطمام قام وقض الجدران ما بين شي

طاحت ومعها طاح الطمام كله اثل وخشيبات صغار قام عليهن وطقطقهن على وحدة وحدة وسندهن والبويب سنده واللبن طقطقه ونظفه وطالع برا المسجد ولقى له مطمن بالشارع قال هاه ما له الا هاللبن، شال اللبن بالزبيل اللي عنده وقضاض الحجيرة ودفن المطمن ورجع للمسجد ونظف المكان ولا كن شي صار ورجع البحص وواساه، اذن الظهر وبدو الجماعة يجون للمسجد وصاروا قسمين ناس يقولون ايه تو ماستاسع المسجد وصار ياخذنا أي بالله هذا الشغل العدل الله يعافي اللي سواه وناس يقولون وش ذا من الي قض الحجيرة ما دافع الله كان اعظم حسبي الله عليه المهم انقسموا برايهم ويوم جت صلاة العصر راح واحد اسيود راس راح ونقط في اذن الامام والى الامام رجال كبير يتضوكع وكايد رايه له هيبة والامام عادته يدخل مع الباب الغربي من عند المحراب رجال كبير وتعوره رجليه راح هاسيود الراس وقال مسيك بالخير يابو عبدالله قال هلا قال انت دريت عن المسجد وش سوى فيه ابو عباة قضه من شرق والحجيرة قضها هو شاوركم قال لا بالله ماشاورنا قال ترا عاد انا ابراي لله وطلع المهم قال الامام وين ابوعباة، ابو عباة داري ان به من يبي يجي ويحاكيه عن سواته في المسجد قاعد معه مهفته وماد رجليه حاط رجل على رجل ويبرم هالمهفة واكثر الناس قد راح من المسجد والى هذا الامام المطوع يوم اقبل يتضوكع يوم وصله الامام وهومتولم للهوش قال: عبد الله قال خير قال وش الله سلطك على حجرة المسجد يوم تقضها وانت عارف وش نحط فيها انت مشاورنا، قال ابو عباة مالها سنع قد شاورت الجماعة ولالها سنع مرة مالها سنع مضيقة وش فيها ؟ التمر ويوكل على طول والودك يخليه المذن عنده في البيت الثانية استاسعت السرحة شف وش لون

صارت، قال المطوع الله واكبر يا عبد الله هالحين كل اللي في المسجد من الجماعة ماشافوا انها مضيقة الا انت قال نعم هالحين شف الهلال بعد ما يشوفه الا واحد ويصوم الناس كلهم يعني وش ذنبي انا الى ماعرفوا الناس، شفتوا حكمته وحجته.

هالسالفة ذكرتني بابيات قالها الشاعر الكبير رشيد الزلامي يقول :

اذا جهلت انشد ترا مابها عيب
لاتنخدع للجهل وانت السبايب
عيب الفتى ما فيه شك ولا ريب
ترك الفروض وقطع وصل القرايب
والعيب ترك ملزمات المواجيب
وتبع الردى ومجالسة كل خايب
والتجربة برهان ما فيه تكذيب
اذا جهلت انشد من القوم شايب
بيض النواصي حجته كلها شيب
من كثر ما مرت عليه المصايب
ولا قول يوجد شأيب يعلم الغيب
الغيب يعلم به مدير الهبايب
لاشك يوجد شايب له تجاريب
ومن الفكر شاف الدهر والعجايب
قد صارع الدنيا على الخبث والطيب
فالغوص والا فوق عوص النجايب

بكاء الأب على ابنه

قصيدة الرثاء اللي ابذكرها هي للشاعر العلم البارز المعروف الشاعر سليمان بن مشاري بن علي الناصري التميمي من النواصر من تميم من اهل الداخلة من اقليم سدير توفى رحمة الله عليه عام ١٣٨٩هـ ,ويذكر في القصيدة هذي (قصيدة الرثاء) اللي ابجيب بعضها لان القصيدة طويلة يذكر أن ولده عبدالرحمن راح مع جيش بن سعود يوم غزا اليمن هذاك الحين عام ١٣٤٩هـ واستشهد وكل ما جوا في مكان ارسل لأبوه رسالة وصلنا للمكان الفلاني ويوصف له المكان الديرة الفلانية ولقينا فيها فلان وشفنا النخل الفلاني والشعيب الفلاني والمكتوب هذا يبطي ما يوصل يتأخر يقعد شهر أو شهرين ما يوصل لأنه من يد واحد في يد واحد إلين يوصل ولهذا تلاحظون بعض المكاتيب الأولة إذا جا المكتوب وإلى في وسطه مكتوب لواحد ثاني وتغدي بعض المكاتيب على متن البيز من كثر المكاتيب اللي فيها وتعليقات السلام اللي على الظرف في جنوبه يمين ويسار وفيه مثل يقول "علم الشر ماهنا أبرك منه" هالحين هو يوم يروح الأخبار هذي اللي يرسلها لأبوه تبطي ما توصل لكن يوم أنه مات ثاني يوم والخبر واصل لأبوه فيذكر هذا عاد بالقصيدة والحقيقة بعد من ضمن القصيدة كان يتشره على واحد في الحملة وراه ما علمه لأنه ما درى إلا بواسطة قائد الحملة بعد ما مضى فترة أو أنه متشره على اللي معه في الحملة وراه ما عزاه أو شيء من هالقبيل وهذاك رايح معه في المغزا والأبيات واضحة وفيها موعظة والرثاء باب من أبواب الشعر يقول فيها :

الله مــن عــلــم دهــانــي
مــنــاب فــي خــيــر من جــاني

أول عــلــم طــرق سـمـعـي
فــي خـط أحـمـد الـفـوزانـي

يــذكــر خــط داخــل خـطـه
جــا من بكـر بـن سـحـمـانـي

غــدا الـقلب مـصــاب عـقـبـه
ياليــتــه خــط مــاجــانــي

مــا تــجــرا يــخـبـرني بـه
إلا بــكــر بــن سحـمـانـي

يــقــول أن ابــنــك تــوفــى
واصــبــر والله الـمـسـتـعـانــي

وصــبــر نفــسـك واترك ذكــره
واعص نـفـسـك والشــيـطانـي

ولـوهو حـي وجــال فـيـهـا
قلـت وقلـنا الــجــالي فــانـي

وخــبــر مــوتــه مـا كـتـبـتـه
خــرابـيـط ابـو سـعـيـفـانـي

وقــريـتــه وإلــى ويـش اقــرا
الــدواهــي والأحــزانــي

مع اني من شوفه ميس
من قبل تعاد الابداني

انا في القطب الشمالي
وهو في القطب اليماني

واشوف اني عقب موته
من طمان في طماني

ما سويتا ياكتابة
خير فابوه سليماني

محال اني ماذكر يومه
بيوم معلوم الا ابكاني

ماعاتب الله نبيه
يعقوب بطول الاحزاني

على ولده يوم فقده
بنى بيت للاحزاني

الا اخبر عنه انه كاظم
واثنى عليه القرآني

عسى ديرة توفى
فيها ابني عبد الرحماني

عساها الا موضع قبره
يرقص فيها الف شيطاني

من حر ما يونس والا هو طيب وخير ويدعي للناس كلهم ويقول:

عــلــم بالــخــيــر يــتــأخــر
وعلـم الشــر اســرع مــاجــاني

وش فــرق الــمــكــتــوب الاول
من فــرق المكتــوب الــثــانــي

انــا بــاجــلس واتــمــنــى
لــو مــا تــفــيــد الــتــمــانــي

ان الله يــســيــل قــبــره
مــا تــهــدم لــه بــنــيــانــي

ســلامــي يــامــن تــغــرب
غــربــتــيــن فــي زمــانــي

غــربــة رجــا منــهــا يــرجــع
وغــربــة فــنــا مــنــهــا فــانــي

*****

ولا عــمــره يــوم تــغــرب
مــا تــعــدى ذا الــمــكــانــي

ســلامــي يــا مــن تــولــع
بــالاســفــار ويــومــه دانــي

كنه يطلب له زعيمة
مطالعها مع سرقاني

وهي المنية داعيته
ولا له عنها تواني

يطلب رزق مقسوم له
ومكتوب له بالضماني

هذا من الله واخذه الله
واليقين من الايماني

وانا ماجزع واتسخط
والاخاذ اللي عطاني

التجزع والتسخط
في الحديث من الشيطاني

وليته مات وموته عندي
مات بقلايع ودراني

عسى اللي ما جزع لموته
هو جا يمي وعزاني

وانا اعرفه ويعرفني
لكن ماعنده في شاني

تحل بساحاته دهيا
بمصيبة حبيب داني

*****

ويبي ياخذه اللي خذه
ولو طال به الزماني
هذا باب كل يدخل
معه من انس ومن جاني
هذا باب ماختص احد
به دون فلان وفلاني
كل يعرف انه واضح
وهو الطريق السلطاني
هذا الموت اللي تواست
فيه العانة والاعياني
هذا الموت اللي ذلت له
هالخليقه بالاذعاني
هذا الموت اللي ماعنده
لا في العالي ولا الداني
هذا الموت اللي ماتاقف
دونه نواب السلطاني

هـذا الموت اللي مايرحم
طفل ولا شيخ فاني
هـذا الموت اللي ماخلى
راع الخن وراع الخاني
هـذا الموت اللي ما ياخذ
فيمن ياخذ زود اثماني
هـذا الموت اللي لو فته
وخليته خلفي لاقاني

*****

قل هـذا الموت الموكل
يفني العالم الانساني
وفي برها وفي بحرها
من وحوش ومن حيتاني
ومن به روح فهو رايح
الفوقاني والتحتاني
وقول الله ابلغ من قولي
كل من عليها فاني
والله لولا سورة عما
مع تبارك والرحمن

وسـورة طـه والـم نـشـرح
لـك صـدرك والـفـرقـانـي
لابنـد فـاعـلا طـويـلـة
صـوت تسـمعـه الاذهـانـي
وارفع صـوتي وابـرد جـاشـي
فـي ظنـي مـاحـد خطـانـي
وانـادي ثـم انـادي
وانـا فـي ارفـع مـكـانـي
يا قـبـر ياللي فـي صـبـيـا
سـر بـاذن الله الـبـلـدانـي
بـلـدان فـي نـجـد مـريـفـة
امـان وديـن ورجـعـانـي
غـريـب مـات بـوطـنـكـم
ديـنـه من خـيـر الاديـانـي
عـلـى مـذهـب ابن حـنـبل
وعـبـد الحـلـيـم الحـراني
هـاللي جـاكم سـنـة تسـعـة
واربـعـين مـن الـزمـانـي
والـف وثـلاثـمـيـة حـجـة
لهـجـرة سيـد الـعـدنـانـي

يـاللي عـنـده يـوم تحـــــشـــرق

نفـــســـه بالله هو مـــا طـراني

هو مـــاقـــال والـله يـابـو لــي

مـن يشـــوفـــه هو واخــوانـي

*****

ليـتــي عــنــده يــوم يــغـــســل

ويـــدرجــونـــه بـــالاكـــفـــانـي

ابـــلـــثـم عـيـــنه وخـــشـــمـــه

والثـــم شـــفـــتـــه تـشـفـــانـــي

ولـيـــتـي عنده يــوم يـــجـــهـــز

عـــلى مـــنـــجـــور الـعـــيـــداني

ولـيـــتـي عـنـده يوم امـــولـــه

صـــلاة مـــن غـــيـــر آذانـــي

وقــوف مـــافـــيـــهـــا ركـــوع

ولا ســـجـــود بـــالاذقـــانـــي

الا دعــــــاء يــــدعــــونـــه

لـلمـيـــت كـأيـن مـن كــانــي

ولـيـتـي عنده يوم اقـــفـــوا بـه

للـقـبـــر شـيـــب وشـبـــانـي

ليتي عنده يوم ينزل
في الملحود ابا الديداني
وليتي يوم تهايل
عليه الترب البناني
وليتي عنده يوم توقف
عليه النصيباتاني
ان كان اباقف وادعو له
بالثبات من الفتاني
في الحديث ادعوا لاخيكم
فانه يسال الآني
وعنه صلى الله عليه
وسلم في الحديث الثاني
انه يسمع في لحده
من فوقه وقع الحذياني

*****

ولا شفته من تغرب
الا حلم ما هناني
ليل وانا دهش الخاطر
بين النايم واليقضاني

عســى ربـي يجـمـعـنـي بـه
فـي الجـنـة مـع الـولـدانـي

وعـسـى لـه مـع مـا اتـمـنـى
جـنـى الـجـنـتـيـن دانـي

وعـسـاه مـقـرب فـيـهـا
مـع مـن فـي روح وريحـانـي

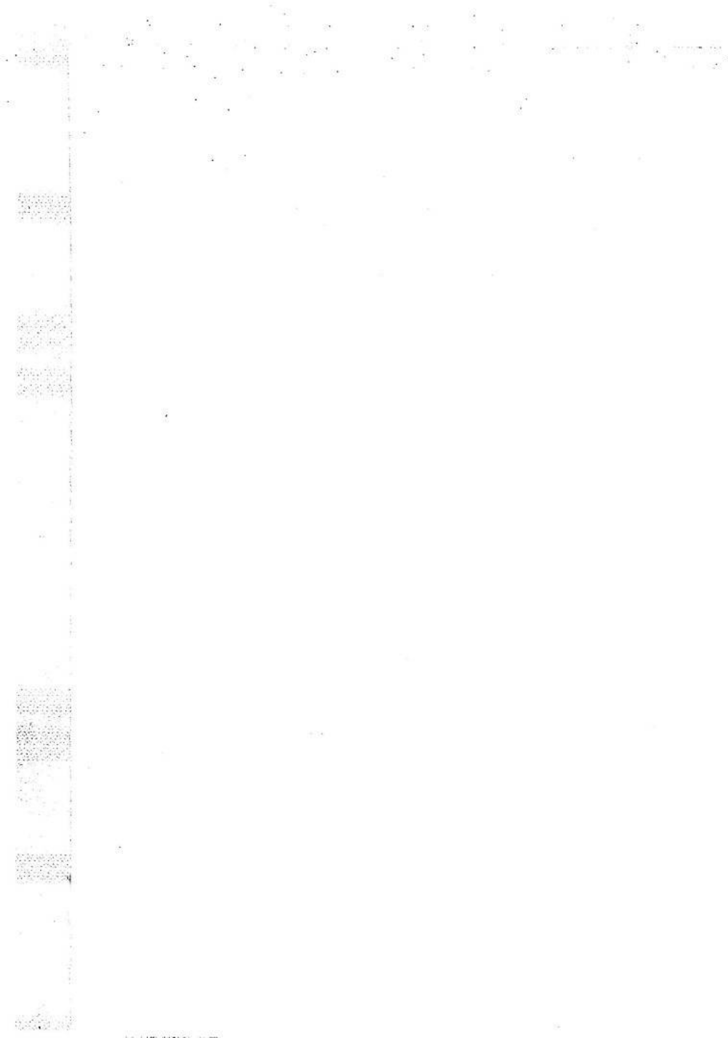
وتـرفـع لـه رايـات الـبـشـرى
فـي يـوم الـمـعـاد الـثـانـي

ويـافـد فـي الـوفـد الـفـايـز
بالـحـسـنى وفـد الرحـمـانـي

مـنـتـهـاهـم باب الـجـنـة
يـتـنـون اذن مـن رضـوانـي

هذا جزء من القصيدة والحقيقة هذي من المرثيات الجميلة والمؤثرة في النفس مرثية صرخة ألم من والد على ولده وبين فيها سنة وفاته ووينه متوفي فيه ويدعي له وللمسلمين والله يقبل دعاه ودعاء كل مسلم.





وصية الاب لابنه

فيه واحد من الشعراء له عيال وينصحهم بقصيدة والعيال يسمونهم أول غوش إلى صاروا أربعة أو خمسة وهم صغيرين متوالين ورى بعض، ففيه قصيدة جيدة للشاعر المعروف شاعر الكويت مرشد بن سعد البذال الرشيدي يسند على ولد له اسمه عبدالله ويصغره ويسميه عبيد وهو تراه كفيف ويبي يبين من القصيدة، والشاعر يقصد بالقصيدة هذي ان ينصحه وينبهه على عدة حاجات ويعلمه فيها طبعا يشرح أول شيء بقوله انتبه وأنا أبوك واحذر من النميمة والغيبة فعلا الصغير ودك تعلمه من ااالصغر يحذره من الغيبة والنميمة اوأنه ينقل الكلام ولا تشجعه الى جا وقال يابوي فلان قال وفلان قال، ثاني شيء القصيدة تعلمه احترام الناس واللي هم اكبر منه وعلى انه يعطي الناس حقوقهم ولا ياكل حلال احد وباقي القيم والمثل والسلوم اللي حث عليها ديننا الحنيف فهاالأبيات هذي يقول فيها:

يالله يا رب الضعوف المساكين
ياللي لك المخلوق يحسن صلاته

تستر على غوش صغار مكفين
أكبرهم العارف دليله عصاته

لا يا عيالي كل أبوكم حبيبين
عندي وعند الناس كل وذاته

عندي غـلاكم يـدفـن الـزيـن والشين
وعند العـرب كـل تشـاف خمـلاته
يا عبيـد أنا خابـرك ورع لـهـالـحيـن
داو بغبـات الجـهـل وظـلـمـاتـه
لا شك علمي لـك محبـة وتـفـطيـن
تسـمـع الـوالـد وثبـت وصـاته
يا عبيـد أنا بـوصيـك مـني بـثـنـتيـن
ثـنـتـين هـن سـو البـشـر وحـسناته
انذكرك لا تبحث سـدود الـمـغـيبيـن
لاتـجـهـر اللي غـارق بـغـفـلاتـه
ترى النمـيـمة تمحـق الـرزق والـديـن
والمنـزل الـعـالـي تـهـدم طـبـقـاتـه
لا تحسب أن أهل الظليمـة بـخيـتيـن
كل يوافـق مـا عـمـل فـي وفـاته
وانذرك عن حق الضـعـيف المسـيكين
اللي على حـقـه يـهـل عـبـراتـه
ترا الضـعـيـف لا غـدا الليل لـيـلـين
يدعي وعنـد الله تـوافـق دعـاتـه
الظلم فـان الـظـلم يـفـنى السلاطـين
ياويل راع الـظـلـم من مـقـبـلاته

وانذرك عن ربعة رخوم هياسين
اللي سوالفهم بوده وهاته
ياعبيد الأقشر لو صفى لك نهارين
نهار ثالث جاك يرفع قناته
والله يا عندي ربعة الناس الاقصين
ولا صديق يبلشك في حياته
ترى الرجال بهم فهود وحياوين
جاك الكلام اللي صحيح ثباته
وإن كان ما تدري ترى الناس دارين
الرجل مدحه بالمجالس طراته
رجل تعلق به رجال مسمين
عز الرفيق ولابته وحماته
ورجل تشوفه جسم وعيون ويدين
ولولا الشعر ما تفرقه عن خواته
كم واحد في البيت يضرب بسفين
وإن جا حزم كلاب يكبع عباته
والحلم عند الغيض ينحى الشياطين
يكفيك شر ابليس هو ودحراته

هذي هي قصيدة مرشد بن سعد البذال الرشيدي اللي يسند فيها على ولده عبيد ومليئة بالحكمة والنصيحة وإن شاء الله أن فيها فايدة.

وفيه قصيدة ثانية مثل هالموضوع هذي للشاعر إبراهيم بن زيد المزيد من شعراء نجد توفى رحمة الله عليه عمره تجاوز المية بسنتين -ما شاء الله- يسند على أحد أولاده اسمه فهد ويقول:

يافهد أنا بوصيك واحرص وأنا أبوك
بالك تجي بين الرفاقة علاقه
تراه ما ينفعك عمك ولا أخوك
وأن ادبرت دنياك سموك عاقه
وأن أقبلت لك رحبوا بك وحبوك
وسموك أبا العمرين حماي ساقه
وأن بان بك ضعف على الجال حدوك
سود الضماير ما عليهم شفاقه
خلك عزيز النفس لو كنت صعلوك
وإن زاد حملك حط فوقه وساقه
واجلس وشب النار وافرح إلى جوك
ربع يريدون العشا عقب فاقه
قلط لهم ما كان في البيت مدروك
واشرح خواطرهم بهرج اللباقه
ولا يجي عندك هواجيس وشكوك
والرزق له عقب الركود انطلاقه

واحـذر ترافق لك حـتوف بــهـم شــوك
مـثل الدعـالج بئـس هاك الـصـداقـه
عن الصلاة الهوك وان قـمت سـبـوك
انذال مـا يـســوون مـوس الـحــلاقـه
هذي وصــاتــي لـك وابـقـول مــبـروك
والطيــر الأبـرق لا يغــرك زعــاقـه

وصاه أول شيء أنه ما دام عنده مال ترى بعض الناس بيرحبون بك بعد خلك عزيز النفس لو ما عندك شيء وحتى لو يصير عليك حمل حط فوقه وساقه الله سبحانه وتعالى بيرزقك وايضا وصاه بصفة طيبة اللي هي الكرم والكرم يسمونه ألرجاجيل مدفن العيوب وفي المثل " الظفر منجى والكريم معان" الله سبحانه وتعالى يخلف على الكريم ما ينفق ولا يبذل شيء إلا ويخلفه عليه يقول "اجلس وشب النار وافرح إلى جوك" ولا تكلف نفسك قلط لهم اللي تلقاه "قلط لهم ما كان في البيت مدروك" "واشرح خواطرهم بهرج اللباقه" يعني سولف عليهم مهوب إذا جوك تكشر بوجيهم وتصدد عنهم ولا تلقيهم وجه خل حجاجك طلق ورحب فيهم حتى لو تصنع لا يحسون منك بشيء.



نصيحة شاعر لشايب

هذا فيه واحد من الناس مهوب شايب مرة لا حليل عمره خمس وستين سنة في هالحدود كل ما سألوه عن عمره ما يعلم ودايم أكثر الناس يكذبون في هالمسألة إذا سألوهم الناس كم عمرك قال وش عليكم من عمري قل خير واذكر الله أكثر الناس كذا لا جيت تسألهم عن عمارهم، هذا الرجال له بنات كبار متزوجات وعياله الأربعة الباقين اللي متوظف واللي يدرس الحاصل مثل ما تقول أم عياله تقدم بها السن وكبرت وصارت ثقيلة في ممشاها وقومتها وكل ما نشد عنها وين راحت أم عبدالله قالو ابد عند بنتها رايحة تزورها ,ويسأل اليوم لها كم قالوا اليوم لها ثاني سكت وعقب يومين ثلاثة سأل وين أم عبدالله قالوا ان بنتها الثانية مضنية أو أنها حول ماتضني قال أجل يعني بتقعد لها يجي أربعين يوم عند بنتها والحقيقة يوم مل وهو يدورها وينشد عنها ولا يلقاها الحاصل ما دروا عياله إلا الرجال يترزز ويتزين وهو عاد باديه الشيب من يوم أنه صغير من يوم أنه في الثلاثين وهو باديه الشيب ابد إذا فصخ طاقيته كنه قطن طبي حتى بياضه متعدي عاد من قدام يتصبغ ويتزين ويمر على الصيدلية ويشتري ادوات الصبغ وغيرمن الحاجات الضرورية .

هو رجال جسمه مهوب طويل ولا قصير مربوع وشاد عمره شوي ما طاح مرة الحاصل كن وده بالعرس ولا بين وصار يحكي إلى اوحى طاري العرس وإلا عزم مثلا في عرس لبس وتكشخ وتزين وخلا السبحة معه حتى من تالي صار يلبس فتخة في يمينه ويروح يمر من باب الحريم حتى لو ما معه حريم ويقول ادخلوا

يا عيال الله يصلحكم خلوكم مع أهلكم ويحكي عند باب الحريم المهم قبله يترزز في العروس ويسولف على ربعه القريبين ويسأل ويشوف وأهل الديرة يعرفونه وعلى كل حال البنت مهيب حاصلة له تبي شاب مثلها هو يعني وده بحرمة مثل ما تقول مثل البشت اللي مصلى فيه جمعة جمعتين وصار ينشد وش السواة الحيلة الدبرة قام يسأل أهل الخبرة اللي قبله من أصدقاه يعرفهم والاه يعرف له فراش في مدرسة متزوج من الهند وكل ما مر من عنده قعد يسولف معه الضحى وش تقول أجل يوم تروح للهند كيف لقيت الحرمة هذي في الهند قال يارجال المسألة توفيق قال وش تهقى لو بغيت أروح للهند كم تبي تكلف الروحة قال يا ابن الحلال المسألة توافيق لا تقعد تحسب أنا بس توفقت وإلا غيري مدري عنه واحد هالأيام يوم راح وجاب له مرة وما دروا عنها إلا وهي بذمة رجل ثاني قال لا توهق إلا بشيء أنت متأكد منه وخاصة الديار الأجنبية لا تقربها قال وش تهقى للرجال اللي مثلي قام ذاك يحكي عليه بصوت عالي قال اقصر حسك لا يوحينا أحد خل الأمور مسترة أنا رجال الله مغنيني وبخير وبصحة مثل ما تشوف وودي على ما قال أكيف طبلة هالراس في سمط هالعمر ودي اكيف راسي يعني لا أبي عيلان وأبي حرمة تخدمني وحولي ودوني و ما حولنا أحد واللي حولنا ما أبيهم بيقولون طويل قصير زايد قاصر وحتى لو أبجيب أحد من هنا أول من بيعاندني ربعي وبناتي.

قال طيب وش السواة والحيلة قال لو مثلا أروح لمصر قال حتى مصر تبي تتعب ما طلعت فيزا والغريبة اللي مهيب من ديرتك تبي توذيك لو أخذتها باكر تبي تقول لك كل شوي أبزور أهلي جب خالي جب ولد عمي عطنا فيزا لولد

أخوي يبي يجي يشتغل هنا قال أبروح للأرياف قال حتى لو رحت للأرياف مهوب على كل حال هذا قام يصكك البيبان في وجهه وإلا مهوب على كل حال فيه ناس يتوفقون مهوب الناس واحد قال طيب وإن بغيت أروح للشام قال حتى الشام مثل مصر أنت غديك تتلفت حولك في ديرتك يمكن الله سبحانه وتعالى يسمح أمرك هماك ما تبي عيال ولا أنت شره على الجمال مرة قال لا قال أجل عندي لك شور قال تلمس في القرايا القريبة تبي تلقى فيها يمكن وحدة مثلا يمكن أنها تناسبك يصير عمرها اقل من عمرك بواجد .

قال والله أنك صادق وصار كل يوم يشغل هالونيت ويتزكرت ويتزين ويأخذ بشته معه ويصلي عندهم أما يصلي معهم ظهر أو عصر يوم جا هذاك اليوم ويلقى هذاك الواحد وإلى هو يحيك السالفة ويضبطها إذا بغى الشيء يكذب له كذبة مصمصمة المهم يروح ويصلي مع هذاك الواحد ويسلم عليه وكيف حالك اقلط قال الله يسلمك قال وش مزورك بهالقرية وهذي القرية من القرايا القريبة من المدن قال أبد أنا الله يسلمك عندي لي فليلة صغيرة والفليلة حليلة وكنت أول مأجرها لشركة وهذولا الشركات غثيثين ما ودك تأجر عليهم شيء هو يحكي على الرجال اللي هو لاقاه في المسجد رفيق له من قبل المهم قال عندي فليلة ويوم أعطيها لهالشركة ماعليها قاصر كل شيء يشتغل فيها الكهرب والماء وحماماتها وأعوذ بالله يوم طلعوا الشركة منها والى على قولة المثل " جلد مهوب جلدك جره على الشوك " تصدق أنهم ما طلعوا إلا بالغثاء وتأخروا علينا بالأجار وشكيتهم ثلاث مرات وما صدقت أستلم فلتي أعوذ بالله يوم أنهم عطوني اياها والى يبي لها سباكة من جديد وكهرب من جديد قمت عاد عليها الله يسلمك

وزينتها وضبطتها وصلحتها حماماتها جددناها وضربناها بوية وغدت محكحكة واما عن نفسي فابشرك أنا بخير ونعمة وأنا مانيب بحاجة أجار فطرت علي أني أنت خابر نبي نوسع الصدر تالي هالعمر ولا سيما الفليلة هذي قريبة صايرة قريبة من السوق أبد في مقطع الشارع من هنا هذا راعي الخضرة وفي مقطع الشارع هذا راعي اللحم اثنين اللي يبيعونه واحد يبيع بعارين وواحد يبيع غنم ومن هناك خباز ما يتعب اللي ينزلها والصيدليات والخدمات والمسجد قريب والجامع مهوب بعيد عنا وفارشها ومزينها وطرت علي كود أني القى لي حريمة توسع صدري أحطها في هالبيت قال ايه الله الله وغديك تلقى لي حريمة وترى منيب مقصر معك بعد بيجيك شرهة بس تلمس من هنا ومن هنا.

قال أجل وسع الصدر علينا خلني أشوف إلا تدري ضاعت ولقيناها قال كيف قال في هذا أم لفلان عيال لفلان قد أخذها أبوهم على أمهم الأولة وجابت ولدين والولدين يدرسون بعيد ولو تبي تكلم عيالها مهوب مخالفين أبد هم يدورون رجال مثلك طيب وأنت مثل ما ذكرت ما تبي عيال لا وزيادة على كذا تعرف تطبخ، في الطبخ مافيه مثلها وجلسوا يسولفون وقعدوا على حيلهم قال كيف قال تصلح القرصان رهاف كنها باغات وتضبطها وتشربها وتهذي عليها قرع وتهذي عليها كوسة وتضبطها وتخلي البيدجانة أربع شلخات كل شلخة في عريق لحالها تصفهم ابد في الطبخ مافيه مثلها وخاصة القرصان تقعد ريحة القرصان في يدك ثلاثة أيام ما راحت من زين طبخها وشغلها في الجريش والمرقوق مافيه مثلها حرمة سنعة ومدبرة وهي بعد مثل التمرة اللي طاقتها الشمس لا تزال طعمها فيها هي أصغر منك قال تدري بس خلاص توكل على

الله هماها راعية دين قال مرة وبس أنها أنت خابر تبي وتبي منك مطمع قال ابد ابد العلم عندهم الي هم يبون وابشتري لهم اللي هم يبون وعيالها ابدللهم وأول شيء ابشتري لعيالها سيارات وهي أبيها في هالفلة اللي عندي

. عاد هو أخذ الراي على أساس أنه يجي يأخذ الموافقة بعدين ورجع عاد للمدينة ولقى له رفيق ثاني من هالشعراء قام يشاوره ويحكي عليه ويعلمه ويقول أن المسألة كذا وكذا قال يعني كيف قال هاللي تسمع ابعرس إن الله وفق وأبجيبها وأحطها في هذا وأم عيالي على سنعها هي وعيالها ودبرتهم ومهيب جايتهم لكن هالفليلة اللي قاعدة مالها شغل ابحطها فيها قال لا تتوهق تراك شهر شهرين ثم تبي تنشب عمرك كل يوم عند طبيب عربي أبي عسل أبي قراية وتبي توهق خلك إن كان فيك زود نشاط خله يوديك للمسجد وإلا رح اعتمر اطلب الله قال يا رجال قل خير وإلى رفيقه شاعر وقال له الأبيات هذي :

يا طير شلوى خذ نصيحة صحيبك

تقريب خمس أبيات جملة وترتيب

يا شايب الرحمن يا كثر شيبك

قلبك شباب وراسك ابيض من الشيب

قام يتبين للمزايين عيبك

لو أنت طلق حجاج مابك عذاريب

عيبك كبر سنك معرقل نصيبك

ما يقبلنك لو نصيت الرعابيب

واللي صغير سنها وش تبي بك
تبي ولد مزيون وأنته تقل ذيب
الله يخلي لك رضيعة نسيبك
اللي ترحب بك إلى جيت ترحيب
طع شورها واحفظ فلوسك بجيبك
وش لك بناس تمحنك بالمطاليب
يفرض عليك شروط من غير طيبك
ويعذبونك بالطلبات تعذيب
وإلى انتهيت وسلموا لك حبيبك
وتم الفرح واستقبلوك المعازيب
شد الرحل يا العود والله يشيبك
وأكبر خسارة كان هو دنق الهيب
يومين والثالث يسرب سريبك
وتقوم كرعانك تطق العراقيب
عود على الملك القديم وقليبك
عساك تقنع عقب فتل الأشانيب
وإن كان ما طاوعت ما نا طبيبك
قبلك ترى بصري جرى له عواقيب

ومعنى نصبت يعني تزينت ولبست ملابس زينة غير مفهومها عند الشباب اليوم طبعا هذي قصيدة الشاعر بدر بن عواد الحويفي الحربي الشاعر المعروف اللي اسندها على صديقة اللي جار له مثل قصة الرجال اللي تكلمت عنه أما بالنسبة لبصري الشاعر الشمري المعروف اللي عاش عمره فوق المية وودوه عياله يحجون به لمكة يوم يقول :

التـــايه اللـي جــاب بـصــري يقـنه
جـدد جـروح العـود والعـود قـاضي

وهذي عاد قصة اخرى .





الحج قديما

كان قبل حوالي سبعين ثمانين سنة الناس من اول يحجون عل الابل يعني يجون من كل جهة و من كل فج عميق اللي يجون من العراق والي يجون من الكويت ومن أطراف الخليج والي يقطعون الجزيرة العربية يجون على الابل هذولا عاد لحالهم شأنهم شان لكن اللي مثلا رحلتهم تستغرق شهر شهر ونص تقريبا من شمال المملكة وجنوبها وشرقها فيقولون اللي يروحون على الابل يتجهزون من عقب عيد رمضان على طول وياخذون وقت يودعونهم الناس ويقعدون يومين يتجهزون على هالركايب كل ذلول عليها كواجة يعني هودج يصير فيه مثلا شايب وزوجته والا واحد معه والدته والا معه حرمته يعني يصير قيم لها لان طبعا ماتحج المرة الا بقيم فيحجون يقضبون هالدرب ويمشون على هالركايب وعاد يودعونهم اذا بغوا يمشون والي يكتب وصيته واللي يوصي، بعضهم يرجع بعضهم مايرجع وبعضهم يمرض من اول يعني كان هكالوقت جوع وخوف وكل شي محاصرهم وحتى الى بغوا يروحون يمشون مسافة يعني زي ماتقول الى صاروا بيطلعون من قرية يمشون اللي معهم من القرية مسافة يوم لين يودعونهم عشان يتأكدون ويشوفونهم راحوا ويتزهبون ياخذون معهم زهاب يعني الاشياء الي ماتثقل عليهم كل هالاشيا كانوا يعانونها الى حد قريب ثم جا عاد وقت السيارات والحمد لله كل شي متوفر والامور ميسرة من فضل الله.

عاد انا اذكر سالفة طريفة بهالموضوع واحد هاك الحين من الي يكدون سيارات الخضرة مثلا يجيب حبحب حسب المواسم يشتغل في الرياض ولكن

يجي من هالقرايا البعيدة لكن الا جا موسم الحج جميع اللي مثله ومن امثاله بهالقرايا ياخذون حجاج يصير مثل ما تقول مقاول ياخذ الحجاج يوديهم ويجيبهم ويروحبهم ويجيبهم المهم هاك الواحد معه وانيت ماخذ له حجاج نشاط اكثرهم شباب ماياخذ الا نشاط وهو رجال ذرب وجيد ويدل ويعرف ويبخص ونشيط ولاهوب يحتاج لاي احد وكل شي يصلحه هو وهو اللي يطبخ وهو اللي يسوي القهوة ويزين كل شي وهو اللي يحجهم و يطوف بهم عشانه يدل صا حب خبرة كم مرة يروح بهم عاد الناس اول قبل، الجهلة يضربون العبرة باللي يسرع ويرجع بدري يعني والله فلان راح بحجاج ورجع بدري يحسبون العبرة باللي يرجع مبكر مادروا ان العبرة باللي يمكنهم من انهم يؤدون مناسكهم مظبوط ويؤدون مناسكهم على الوجه المطلوب مهوب العبرة باللي يجيبهم يصفق بهم ويرجعهم بسرعة.

فواحد من هالناس يقول والله فلان رجع مبكر بيض الله وجهه اللي مهوب حاج معه لا يحج لأنه يروح سريع ويرجع بسرعة خذ هاك الحجاج مرة من المرات اكثرهم من الشباب وفيه حرمتين نشيطات يوم قضى الحج ورموا الجمرات هاك اليوم الاخير من الحج بقى عليهم الوداع قال شوفوا عاد ابوقف السيارة في ميدان العدل الوعد ميدان العدل ولا يضيع احد يالله خلوكم وراي العمر يا شامان وبسرعة ترا بيوافقكم زحمة في الوداع وهو يقوم على شماغه ويربط حزامه وحزمه وقال لهم يالله اقضبوا حزامي وامشوا هو الي يدلهم وهو عاد رجال بترة نشيط معافي وطاقيته منفهقة ورا وجايبهم هو يوادع بهم قاضبين شماغه منا ومنا رافعن ثوبه تقل بيقطع سيل اول ماجا جايبهم داخل بهم يالله يالله بسرعة اخلصوا ترا هاه اللي يضيع الوعد الباب اللي دخلنا معه جايبهم يتلتلهم.

المهم يدخلون بهاك الزحمة الله يجيركم زحمة زحمة المطاف يالله يمشي ترى المسألة يعني لها حوالى ١٥ سنة او عشرين سنة الحاصل هذاهو يطوف بهم طواف الوداع ويطوفون اللهم هذا الحرم حرمك والامن امنك اعدنا اليه مرات عديدة قد طاف له الحين شوطين والى ذاك الرجال حريص يراكض ويزاحم الناس ويوذيهم وهذا شي ماالله امر به يوذيهم ويزاحم هذا ويدز ذك حتى ظفوره ماقصصها ونشيط هو متعافي بترة واذا طاحت طاقيته مع الزحمة غدا راسه لحاله عاد هو اصلع غاد راسه كنه لبة سور ويزاحم هالناس ويراكض.

الحاصل مرتين ثلاث وهو يزاحم مر من هاك الافريقي الطويل واحد من هالحجاج طويل فريط كنه جذع مشبوب به من طوله الحاصل ان الافريقي معه منسك يقرا الحرم حرمك الافريقي يمشي بالهون يوم دروا والا يوم اذاه نغزه من شاكلته مرتين ثلاث ينغزه، الافريقي الحقيقة مرتين ثلاث ينفهق عنه ويخليه يروح مرتين مرة مرتين اذاه كل ساعة يجي يدحمه يوم جا هاك المرة عند حجر اسماعيل والى يوم اذاه والى زحمة ويوم عاد هالرجال رفيقنا متيته الشماغ وقاضبينه هذولي يوم جا هاك المرة ونغزه ويلتفت الافريقي والافريقي اطول منه وماشاءالله ايديه راهية واصابعه على كبر الموز ويقضبه مع راسه قال له حج حج هو بس قال له حج حج قام الافريقي وفرك راسه كربه لين صار وجهه ورا وربعه يحسبونه عود لهم وهماه يوم فر راسه شوي ابد مثل الي يكرب له غطا يوم كرب راسه وفره قال ايه لا والله اللي ابحج وحس ان عروق رقبته وعصبها تطقطق.

المهم حج وكمل حجه وراحوا يوم رجعوا للديرة يقعد له شهرين ورقبته كنها صاع وارمة من يوم بس فركه هاك الهامة الافريقي، الحقيقة هذي من الاشيا الي

تصير في الحج احيانا ليش يوم تذي الرجال هذا ورا ماتصبر وش الله حادك على العجلة فالحقيقة يعني هالنقطة هذي يجب على الاخوان اللي يحجون ينتبهون لاياضيقون الناس في الحج ولا بعد يتلفظ بالفاظ بذيئة لانها تنقص من أجر الحج.

الحاصل نرجع لموضوعنا الاول يوم كانوا الناس يحجون على الركايب قبل تراهم كانوا يعانون الامرين الى وصلوا للحج تنقطع ركايبهم ينقطع عنهم الما ينقطع عنهم مثلا العيشة يمرضون يوافقون حموم الان ولله الحمد توفرت الحملات توفر كل شي، تأمنت الوسائل الحديثة الان بالنسبة للحج تسمعون بالحملات، والحين ولله الحمد يروح الواحد بمبلغ بسيط مايقعد خمسة ايام بس بالكثير اسبوع وهو راجع كل شي مأمن عنده الماء والاكل والامان والصحة كل شي موفر، نعمة يجب ان تقابل بالشكر والدعاء الصالح.

وفي هذا المجال ذكرت ابيات حول هالموضوع قالها واحد من الشعراء يعني عن موضوع المملكة والحجاج يقولها في الملك عبدالعزيز يقول:

الله البادي ولاخيب الله من دعاه

يرفع الراية الفعال فالناس الجميل

معطي الخلق في المحاويج يوم الله عطاه

من جزيلات الوهايب الى شح البخيل

اتمنى والتمني من العاقل سفاه

لو يطيع الموت ياخذ عن الطيب بديل

ويش يبــغى من الردي لو تمادى بالحــيـاة
مـاورى عمـره ولو طالت ايامـه حـصـيل

قبل ابو تركي وحـنـا عـلى درب الـمـتــاه
وجـــابه المولى على سـنة الـهـادي دلـيـل

ماتبين له عـلى الـديـن مـن فـتــق رفـــاه
كنه المهدي وياقـرب سـعـد مـن دلـيـــل

شيخنا مازال يــرفـع لــنـا طـيــب نـبـــاه
حطه البـاري على نجـد واطـرافـه وكـيـل

رايه الميمون في كـل مـاجــوب نـــــواه
كم تحـمل عن رعـاياه من حمـــل ثـقـيـل

ان عطا فاصغـر عـــطايـــاه مـفـتـاح الغناة
وان سطا عينت مـضراب هـداتـه جـليل

عـاش من يضفي على الدين والدنيـا ذراه
سـايس الثنتين عدال عـنـهـــن مـايـمـيـل

ساسها بالعدل واخـتارهـا الله فـي سـماه
دعـوة من صـالحين السلف رفـعــة بليـل

انشــد المنصف عن البـيـــت يـوم انـه ولاه
والمدينة من عـمرهن بتـمـــهـيد السـبـيـل

يركب الحجاج من هجر وسلاحه عصاه

مايخاف من المواذي كثير ولا قليل

امن الخايف وضاعف على الحايف جزاه

واستراح من السهرفالمراح وفالمقيل

لو صلاح الناس في غارب الجوزا رقاه

مايذل من المخاوف ومن ربه ذليل

عزه الله من خليفة ومن خلف وراه

يالله اني لك عن الحط من قدره دخيل

هالقصيدة قالها الشاعر المعروف المشهور عبدالله بن محمد الصبي ويلقب مبيلش والقيت امام الملك عبدالعزيز وجازت له وهي فعلا قصيدة تستاهل قوية وجزلة في معانيها.

وحتى في عام الاثنين والاربعين او الثلاث والاربعين قال قصيدة جيدة حول هالقصيدة من حربيات مبيلش وابسمعكم اياها جميلة جدا كلماتها وجزالتها يقول فيها:

نصرة التوحيد حنا وحنا له درق

من زمان دهام حنا حواميه وذراه

ودهام هو اللي بنى سور الرياض:

نصرة التوحيد حنا وحنا له درق

من زمان دهام حنا حواميه وذراه

ننصره للضيم ونجدده ليمن عتق

ومن مضى منا يوصي عليه الي وراه

والحريب نعرضه وان زمى خشم التفق
لين يمشي في هوانا وينكس عن هواه

مالنا اصدق من حدود الرهايف والفشق
والرفاقة لاوصل كل علم منتهاه

واعرف ان الي بضده على بده وثق
مثل قاضب غارب الداب يحسبها عصاه

وان عدانا الجود والمجد ماسر الملق
والمخاير نحمد الله على قلعة مداه

شطر الخاين وشرف مقام الي صدق
واسبر الثالث بعقلك تعرف الي وراه

وان قدح زند الحوادث فبالك والرهق
لذعلى اكوارالعزايم ومجرى الله قضاه

واحفظ الطاعة تراها مفاتيح الغلق
كيف ترجي منه يرفع مقامك وتعصاه

هالحربية القيت واعجب فيها الملك عبدالعزيز وشالوها اللي يعرضون قدامه في ميدان العدل واعجب فيها لجزالة كلماتها وقوتها يوم يقول :

مالنا اصدق من حدود الرهايف والفشق
والرفاقة لاوصل كل علم منتهاه

واعرف ان الي بضده على بده وثق
مثل قاضب غارب الداب يحسبها عصاه



فطـوم

هذا واحد من الشعراء شاعر معاصر وسبق اني قد تكلمت عنه له قصيدة جميلة في الغزل وسوالفه زينة وذربة وبعضها يضحك يجلب الابتسامة هو راعي سيارة وهذي السيارة من السيارات الكبار كان يجيب عليها غنم يجبيهن مثلا من جدة يوديهن للدمام يبيع ويشتري ويترزق الله ويوم جا مرة من المرات ولاهو محمل هالغنم من المينا مايهمه مايكل ولا يمل من طول الخط مثلا ما يقول صيفت والا لازم اقطع مسافة لا على راحته يمشي والين تعب وقف ونام واستراح والا مثلا وقف صلح غدا تغدا المهم على راحته يمشي وعلى هالطريقة ماشي المهم جا هاك المرة مع الخط يمشي ومحمل هالغنم وكل شوي يوقف ويطالع ويطرق نظره في هالبر يمين يسار ويعني ابد مرتاح ولامنه وقف وجمع له حطب وصلح له شاهي معه ابريق معدن يصلح عليه الشاهي ناقع هاك الشاهي الي معه كنه شامبو حمر لكن طعمته تقعد الراس ريحته وشكله لانه مصلح على حطب ويمكن الما ما مطر وفي ابريق معدن وفي البر مصلحه وش خليت الشاهي ذا وين تلقى مثله، هذا دواء يعتبر .

الحاصل انه يوم من الايام مستانس صدره والى منه مشى وصار الخط مستمر والاه يغني في الدرب وهو ماشي بقصيدة من قصايده ومثلا يقول :

ياعين هلي دموعك ياشقاوية

وابكي على جادل بالحب عناني

تعبـري كل صبـح وكـل عـصريـة

لين الفلك يستـدير وينـقضـي شانـي

حـيل الله اقـوى تكسر عـبرتي فـية

والوصل مـقطوع والموت الحـمر جـاني

ياوجـد روحي على المرواح والجـيـة

واخاف من واحـد بـالـهـرج يقفاني

مـيلاف والقـلـب تشعـاه الستافـية

شعية قطيع شعوهـن ركـب كـرزانـي

اقـفوا عليهن باهـل تـسعـين منقية

مع مـربع مـايجـيـه الـذيب سـرحـانـي

تـقـاسـموا جـلـهن حـماية الـهـية

ومفـرق ولفهن تـركـي وسـلطـانـي

علـى هنوف لـهـا في الـبيض مـارية

مـاوقـفـت تـلـتـفت لفـلان وافـلانـي

ياعين شـيـهـانـة مـاهـيـب وكـريـة

او مى لها بالعـشـا رجـال ابـن ثـانـي

العـنق عـنق الـغـزال الحـذر وادمـيـة

اقـفت مع الصبح يـم هـضاب بـسياني

هذي من قصايده الجميلة الغزلية وراح مستمر في خطه يمشي يوم وصل مع العصر وصل لرجال جايب له الغنم يبي ينزلهن عنده يوم جا والا له بيتين الرجال ماشاءالله عنده حرمتين وله بني واجد وعيال .

اقبل ووقف السيارة والى يوم لاقاه راعي البيت شماغه على كتفه ياهلا ياهلا حيا الله ابو محسن هو عاد اسمه محمد السليمان المحسن ويلقبونه الدرم حيالله الدرم ياهلا اقلط اقلط متى وصلت قال هذي وصلتي وهو يحول هو كريم عاد ويده رطبة جايب معه هدية لراعي البيت وعطاه اياه في يده وقال له اقلط وقلطه وخذاله فنجال والموتر لايزال يشتغل قال ودي انزل الغنم لانها محتجرات والقهوة لاحق عليها قال اجل رح رح نزل الغنم ونبي نولم العشاء لين تجي قال مافيه احد من العيال يساعدنا قال الا كيف والا هاك البنت مصككه اسمها فطوم ناداها ابوها يافطوم روحي وانا ابوك افتحي الشبك وخليه ينزل الغنم وعاونيه ساعديه قالت ان شاء الله .

و تجي هكالبنت العنقاء الي ماشاءالله عليها ماخلت من الجمال شي لكنها طبعا متبرقعة ولاهيب بيضا مرة الشمس لاسعتها ومخلية لونها لون برونزي وعليها هاك الثوب الحمر عضودها حازها الثوب منا ومنا متعافية البنت قال ماشاءالله تقوى تمشي عراقيبها حمر من الفتوة مافيها لاشقوق ولا شي متعافية بالحيل حتى اصابع يدينها مورمة ونشيطة انشط من الرجال المهم وتروح هناك وتفتح الشبك وصدرها قايل كذا وواقفة وهو يوم شاف ان الي ينزل الغنم البنت تلخبطت عدته وغدت عشره وحدة يعني جاه مثل الرعشة شوي تخبر لازم

وهي تنزل الغنم بنت متعافية والشي الاكيد انه محل امانه يعني ان شاءالله ماعليه منقود قاموا ينزلون الغنم اللي فوق لان فيه طابقين نزلوا الغنم ويوم نزلوها ويدليّ يجدعهن عليها وماشاءالله كل ماجدع عليها طلي صكته بيديها تقل قضبة قمطة ما عاد يحترك المهم تخليهن يدخلن في الشبك على واحد واحد، المهم نزل اللي فوق بقى اللي تحت حوّل عاد هو يبي يفك باب اللوري من ورا، هما هو له باب تقيل جا يفك باب اللوري اللي ورا من تحت و قال تعالي يا بنت ساعديني منا لأنه خاف يطيح عليه او يطق ركبه ثقيل، وهي تجي تبي تساعده جت تبي تفك السلسلة ما قدرت، قال لالالا ماهيب كذا السلسلة كذا وتقل ناش يدها وهو يفك السلسلة و دلاً يرهم قلبه زيادة يوم ناش يدها ما عرف مسكين طبعاً ما ينلام مسكين بنت جميلة وقام ينزل الغنم ويناولها على وحدة وحدة الين نزلوا كل الغنم.

الحاصل قبل ما ترجع للبيت قالت له رح رح عاد للمجلس تبي تجيك القهوة قال زين الله يعافيك يا فطوم وقعد يناظرها وهي مقفية لين راحت يناظرها والله علم وش يناظرها على شانه المهم راح ويوم انه وصل حول البيت وقف وهو ما شاء الله شوفه زين عيونه ما شاء الله كنها نقط دبس يشوف ولو على مسافة (وارجو انه يسامحنا عاد ابو محسن ترا حنّا نبهر السالفه شوي) وقف الموتر دخل عندهم يتقهوى قال عاد يمدح البنت قدّام ابوها ما شاء الله فطوم ما قصرت عاونتنا وساعدتنا والله انها عن ثلاثة عقال وانت قايله صادق والله انها عن ثلاثة عيال واني معتمد على الله الكريم ثم عليهاهي اللي تلاحظ الغنم وتواليهم الله يخليها لك والله يرزقها الرجّال الصالح والى يوم طرخت اذنه قال والله اني

مستحي عاد هو مليان بطنه هواء تصدق انه يصب له القهوة ويقهويه الرجال وأن عيونه متفرقة ما يدري وين بيجيه معه وده يحاكيه من سنع الخطبه الحاصل راح هو ومشى من عندهم بعد ما تعشا عندهم هاك الليلة وامرح ويوم جا من باكر الصبح وهو رايح في دربه.

راح وأبطى عنهم قعد له فترة ما جاهم ويوم جا السنة الثانية والاه مار من عندهم رايح لناس ثانين وتطري عليه أمرهم والا ما أمرهم خاف يتولّع في فطوم مرة ثانية لأنه الحقيقة بعيد هو هناك يم القويعية وذولا مثل ما تقول يم جهة الدمّام بعيدين قال وش يجيبني لهم والله اني غلطان اخاف احاكيه ويقول ما يخالف وانشب انا لالالا تدري ما يحتاج وهو يعود في سيارته ويغنّي ويقول عاد:

انا هالزمان مهوّد عن هوى فطوم
سمح خاطري مابي عيوني تخايلها

لا يا قلب بنت الناس ما لي بها ملزوم
ولا هيب من نجعي ولا من قبايلها

انا شف بالي جادل جنسها معدوم
تنثر على حد الردايف جدايلها

مداهيلها نجد العذية سهل وحزوم
هضاب المدارة كل عصر تضللها

طعمها براسي ما تبي اللي يعبي نوم
نظيف الملابس كل يوم يغسلها

ينام الضحى والليل يسري به الجاثوم
يشجع هل السمرة ويصبح مقابلها
وانا فوق وارد بون حالي كما المسقوم
على رقمي النجدة تكلم بأناتلها

لأنه كان مسرع شوي ولحقوه وقالو له وين وراك مسرع قال هذا ممشاي كل عمري ولا ضرني ي قالوا لالا مسرع بلا ضرك ما ضرك مسرع لا تسرع قال ان شاء الله المهم يقول:

الى جيت عند الظابط اللي عليه نجوم
تعذرت منه وهرجته صدق يقبلها
وأودي علوم للنشامى وأجيب علوم
وشنق هضبة الجولان في الحرب واصلها

هو فعلاً راح للحرب ودى له حاجة مروح بها الحاصل:

ولا يا وجودي وجد من جودوه الروم
سجين تلوّت في يدينه صناقلها
ولا يا وجودي وجد من طاح بين القوم
ضرب ركبته مخباط مفراص محولها
قعد والطيور الجايعة يدرجن الحوم
وشهب الذيابه تسحبه في مداحلها

قصيدة الفلاحة

هالسالفة هذي عن الفلاحة منول وكيف كانوا يفلحون ويسقون الزرع بالسواني قبل ما تجي المكاين والارتوازات، مره من المرات واحد من الناس زار صديق له في القرية وراح له يزوره في نخله وفي محله وكانت الأمور منّول كسافة وتعب بالنسبه للفلاحة اللي على السواني ويوم جاه وصله في النخل وطالع والا الرجال أموره مره تعبانة ماعنده الا هرشين من البعارين وحمير هزيل يسمونه الاولين خضير ويلاقيه هاك الصبي قال هاه وش عندهم وش هالظول والا هاك المنحاة فيها بعير ويسحبون هالبعير يبون يودونه بعيد قال منهو له هالبعير قال لراعي هالنخل اللي هو جاي يزوره والى الحقيقه هو ضاق صدره ويحاكي روحه انا لله ووافقت جيتي موت هالبعير عندهم الحاصل سحب نفسه وجا راجع للديرة وهو والله يهوجس به ويفكر ويتعزز لحاله ويتعزز لأنه الحقيقه الفلاّح في هاك السنين يتعب حين تفلت المحّاله والا يطيح الرشا في القليب ولا بعض النياق يجيها سلاق والا العامل يهوّن اللي يشتغل معه ما فيه شي ثابت دايماً يحصّل تعب في هالموضوع والا الغرب انشق وبيروح يجيب واحد يخرزه وتعب وشقا منوّل.

رجع لبيته مرتاع من هالموضوع قعد له في بيته يعني مدة ما شافه والله وارمست الأيام ارمست يعني قعد سنة أو أكثر من السنة وعقب هالفترة الطويلة اللي ما شافه فيها بدت المكاين تجي على أولها توها جايه هه الفلاّح جاب الله من فزع له وفزعوا معه ربعه وتعاونوا معه الحاصل عانه الله وجابوا له مكينة أول ما

جت مكاين الري جابوا مكينة من المكاين اللي تحط تحت في أسفل القليب ويصير لها سرداب يحوّل عليها ويشغّلونها بالحذّافة ويصير لها ماسورة مثلا ثلاثه بوص أربع بوص تصب فوق تطلع الماء وتشتغل وعاد يصير ماهنا بازين من حس المكينة وبعض الفلاليح يتفنون في صوت المكينة مثلا بعضهم قد لحقت عليهم أنا وشفت هالموضوع هذا عيال الفلاليح يحطون على شكمان المكينة غرشة فقس عشان يصير صوتها له رنة .

الحاصل عقب فترة طرت عليه قال ورا ما اروح اسير عليه اشوف وشلون حاله أنا سمعت انه جايه مكينة بروح ازورة وبشوف وش الله سوى عليه والله وتطري عليه ويروح ، هو تحراه في الفتره هذي قال لعله يجي للديرة يزورنا نقهويه ونسولف معه ونشوفه ترجاه رفيقه اللي هو الشاعر هذا يترجا هالفلاّح يجي يترجاه ترجاه ويسأل عنه يمكن أنه يدخل في غفلات ما يدري عنه الحاصل راح يزوره هاك المرة مار توه مقبل يمشي مع سور نخله يباري الحايط والا هذا هو يوم شافه ويوم اومى له ويدخل عنده والى الأمور متغيره والمكينة تصب ما شاء الله ولا اللزا مليان ولا هاك الخضار ما عندك ازين منه كله اشراب قت زارعها ولا أموره زينه وقال له رح شف وطالع تراني بولّم القهوه لين تجي رح تفرّج وطالع راح يتفرّج ويطالع ويوم اوفى شوي يوم ناداه للقهوة ويقلّطه ولاه مولّم له هاك العشاء وحاط له بسر وتمر وقطّار عنده وعنده أنواع التمر المهم حشمه وكرمه ورجع من عنده فالشاعر يصف هالروحة هذ وهالاحداث هذي في الأبيات اللي يقول فيها :

رحت بيـوم الـسيـل مسيـر
عـازمـني فـلاّح خيـر

يسني هرشيـن وحـميـر
والـعـقـايـب ثـور وأمـه

يوم أني جيـت االى مـا هـم
مـا غـيـر اللي من سـمـاهم

مـا بـالبـركة مـن مـسنـاهـم
مـا تـدفع به غـصة لقـمـه

والـى ان الـهـرش يـقـزونـه
والثـانـي مـاهو مـن دونـه

وأشـوف الـثـور يـعـضـونـه
وخـضـيـر حـالـه منـسـمـه

غـثتـنـي حـالـة رفيـقـي
وشـرقت وغـصـيـت بريـقي

وعـودت أركـض مـع طريقـي
واثـري مـا سنعـت اليـمـة

امـشي واهـوجس بـالـجـاري
مع دربـي من غـيـر مـداري

مـمـرس ولا ادران الـداري
الا واوقـع لـي بـمـطـمـة

شـــوش الضـــول في مـــنحـــاة

يجـــرونّ بـــعـــيـــر مـــــات

ويـــعـــضـــونّ الـــوخـــارات

والمسنى يـــمـــوج بـــدمـــه

لا تـنشـــد عـن مـا جـرى لـي

من حـــال ألاول للـــتـــالـــي

مـن غـــربال فـــي غـــربـالـــي

والخـــافي عنـــد الله عـــلـــمـــه

مـــشـــيـت افكر واستـــرجـــع

بامـــور تـــوجـــع وتـــفـــجـــع

ولا غـــيـــر المـولـى مـرجـــع

اللـــي يـصـــرف كـــل مـــهـــمـــه

دخـلـــت لـبـيـتـــي مـرتـاعـي

لـو قلـبـــي جـلـــمـود مـــاعـــي

بـين الـنـيـم وبـيـــن الـــسواعي

من حـــزن ســيـــر بي ســـمـــه

لا عـــادت منك الـتـســيـارة

تـقـل اوقـــف في مـــعـــارة

والا فـي مـــقـــصـــب جـــزّاره

بـين المـــذبـــوحـــة والـــرمـــه

يا عـــيني عـيــن الـفـلاّحــي
في زمـــانه هـاللـــي راحـــي
مـــا شـــاف بـدنــيـــاه افــراحي
من دينه مـــا فـــارق هــمـــه
مـــا احــــد ينسى هـاك الحـــالي
والســـوانـــي والـــدركـــالـــي
والـــدراجـــه والـــمـحّـــالـــي
والعـــمّـــال وقـطــع الـذمـــة
قـطـعـت الجـــيـــه والـــروحـــه
كـــود فـــوادي يـبــرد فـوحـــه

*****

والـــــفـــــلاّح تــــريـــــع روحـــه
ويفـــتح من عـــقب الــظـلـمـــة
وانا قــلــبي عـــند صـــحـــيـبي
ذاك الفــلاّح الـــرحـــيـــبـــي
ليـــتـــه يـرمي به نــصــيــبـــي
للـــــديـــرة يـــوم واعـــزمـــه
لاجل اســـتــفـــســـر عن حـــواله
وادري عــــقـــبـي وش جـــرى له

عسى عيشه قد صفى له
وانزاحت هذيك الغمّة
اخذت أيام ما زرته
ولا شافن ولا شفته
ولا بالديرة صادفته
قلت ابظهر عان يمه
ظهرت لرفيقي مومي
ابي عن حاله معلومي
والى مير اللي لي يومي
مع سوق المكان بكمه
نصيته عجل وشفقاني
وهو ما قصّر لاقاني
سلّمت ورد وحيّاني
قلت وشلونك قال بنعمة
قلت اصدقني قال الحقني
تشوف وش الله رزقني
ما خلاّني من خلقني
اخذه واعطايه عن حكمة
دخلنا الحأيط من برا
والاه سندسة خضرا

وطيـــوره بأشـجــاره تـقـــرا
علـى أزهــاره لـــهــا نغـــمـــة

والما لانـــهــاره هـــديـــــري
وكـــتـوت مـــثل الـهـصـيـري

والـرّعـــــاد بـوســط البــيــري
اثر الـعـمّــه وســط الجـــمّــة

*****

العـــمّـــه ذي بســتـــم نـــأيـــم
مـــاله راس ولا قــــوايـــــــم

غــيــر جـــران فــوقـه قــأيـم
عليــه الماء مثـــل العـــمّــة

شـي يشـــــرب مــع الــبــومــه
ثم يـخـــرج مع بـلـعـــومـــــه

يالـلي تســـمع لـلمـــنـضـومـــه
وش شي يـشـــرب مع خــرمـــه

كل شـــاهـد مـــن ذاعـيـــنـــه
واللي شـــايـــف لـلـــمكـــيـــنة

قـــد شـــاهـد هالغـطـو بعـــينه
مــا يحـتـــاج نـــصـــور رســـمـــه

حـــديـــد وبـــاس شـديــدي
مــا يـــمـــل ولا يـــبـــيـــدي
رويـا خـــضـــر الـــجـــريـــدي
ريـف الجـــايـــع وام اليـــتـــمـــة
مـــا بـــه رقـــّع يـــا خـــرّاز
هـات ســـيـــورك والمخـــــراز
وردّ صـــدّر يـــا عـــــجّــــاز
يا عـــامـــلنـــا يـالـــدعـــرمـــه
لـدّيـت لـراعـــي الـمـــكـانـــي
واثـــره بقـــهـــوتـــه يتـــنـانـــي
صـــوّت وفـــاض ونـــاداني
قـال غـــديّ مـا يسـوى اســـمـــه
تعـــال ابصـــر في ها الغـــدوهة
الـلي ربـعـه يـكـــفـــي نـدوة
كل بـخـيل جـــعـــلـــه فـــدوة
لصـــحـــيـــبي راعي هالـكرمـــة
شكـرته شـكـر مـــطـــبـــوقـــي
قـلـت اخلـف تبـــطي بوفـــوقـي
واطـلـق الله عـــنـــك الـعـوقـي
عــقـب الفـقـــر وشـيـن القـــمّــه

منوّل بلـشـان ومـشـيـحي
بين الجربـاء والصـحـيـحي

هاتو رشا هاتو سريحي
ضم العامل لا تضمه

وفوادك يومي معلوقه
لا قيل الناقة مسلوقة

والعامل حلن حقوقه
والا هوّن يبي القدمة

قال المنه للمعبودي
ما عنّي والله منشودي

كثرت خيراتي ونقودي
وابي الشيخه لو لا الزحمة

بالقيظ خبيز ولبيني
وبسير وقطار زيني

وشتانا قشد وحنيني
والمغرب قرصان ويدمة

*****

المراد ان المكاين
ريحنا الا ذناين

فظلهن كالشمس باين
ما تشوف اللي يذمه

المكأين يالذهاني
يزعجن الريهجاني

بطلن ذكر السواني
ذاك طير وغاب نجمه

والحزم الممتازي
في توريد الارتوازي

ماتبي لك زيت وقازي
ولا يحتاج أية خدمة

ماعلينا خمس سدس
الى دلى ماها يرجس

مع السلامة يامهندس
حتى ريحك لا نشمه

لعل الله يامر فيها
ويسهلها ويمشيها

لنخيل الامة ترويها
والشطة تقفي منهزمة

لانقام الشعب بتوريده
لام تغذى من ديده

العجبة عدو طريده
ما للوالد غير الحشمة

وا وي يامشروع سامي
ما يحظى فيه النوامي

ياحظ الشعب الى قامي
وعظم الهمة يحيي الامة

تمت وختامه يا سادة
صلوا على خير عباده

وآله واصحابه واجناده
عدد ما يظهر من نجمة

هذي هي القصيدة اللي نظمها الشاعر عبد المحسن بن ناصر الصالح واسمها قصيدة الفلاح .





منازل الاحباب

مرة من المرات في روضة من الريضان حول منطقة الوشم ربيعها عجيب وفيها من هالنزل وناس واجدين نازلين فيها وفي البران اللي حوالينها فهذولاء عرب وهذولا عرب من كل جهة جايين ومن كل قبيلة حضر وبدو ودائما إذا صاروا البادية أو البدو قريبين من الديرة يجون عندهم اللي في الديرة ويجون لهم رجالهم يطلعون يسيرون على الرجال يتقهوون عندهم يتعرفون عليهم ويصير فيه جلسات فيها علوم غانمة وسواليف وقصيد وشعر من كل شكل وحتى النسوان اللي مثلا في الديرة يزورون النسوان اللي في البر ويصير بينهم تعارف يا يبيعون عليهم ويشترون يصير فيه تبادل بيع ومشترى ومعرفة.

ففيه ناس نزلوا حول الديرة في سنة من السنين ويوم جت السنة الثانية مثلها والسنة الثالثة مثلها ,ثلاث سنين وهم ينزلون في هالمكان في الربيع حول الديرة تعرفوا عليهم بعض العوائل اللي في البلد صار معرفة بيناتهم فإذا صار معرفة بين الرجال الكبار يصير معرفة بين الجذعان وشبابهم ويصير معرفة بين النسوان فاللي حصل أنه مرة من المرات في هالمعرفة هذي لا تامن ان واحد من الشباب اللي عرفوا العائلة هذي تولع بوحدة من البنات أو شافها وجازت له لو ما بين لكن يحب الجية عندهم والمسيار عليهم ويتوافقون ويحصل جلسات كلها على نقا جلسات ما فيها ولله الحمد مغازل سفهان، وعقب مدة يجلسون طبعا في الربيع هذا من بداية الربيع إلين يجيهم القيظ وإلى جاهم القيظ راحوا وإلا غيروا محلهم فعقب فترة جا واحد من هالشباب اللي يعرف هالمكان هذا اللي قد جرى له

ذكريات وزارهم فيه يدور حول الضلعان وإلى هم شادين مافيه أحد دار حول الضلعان اللي حوله لحاله جاء يزوره ويشوفه يوم جاء يطالع مكان مراحهم وإلى هذا مكان مخيمهم وهذا مكان بيت الشعر اللي هم طاقينه وهذا محل غنمهم وهذي هوادي قدورهم وآثارها عقب ما راحوا وثويبات مجدعه وآثار محلهم عقب ما راحوا.

تذكرهم يوم أنهم يشدون هذاك اليوم العصر وتذكرهم يوم وادعوهم وأكود شيء على الرجال الحساس والشاعر الموادع والموادع كايد وصعب ومخايلهم خاصة إذا بغوا يروحون ويشدون يقول مرشد البذال في قصيدة له:

"البدو غربال القلوب المشافيق
يا ما عاديت خلافهم وأتعبوني

ويا ما بديت بعاليات الشواهيق
أخيل في عيني توالى الضعوني

راحوا لهم مع كل حزم طواريق
ويمكن يصير العصر ماينزلوني"

المهم شدوا وراحوا فهذا الشاعر يوم جاء وطالع وشافهم رايحين هالشخص هذا المحب أو اللي عاشق المكان يجي يتردد عليه من محبته للي ساكنين فيه قبل، طبعا هالقصة هذي والمنظر هذا والأحداث يجسدها لنا في القصيدة اللي ابذكرها الشاعر عبدالله بن عبدالرحمن السلوم رحمة الله عليه من كبار الشعراء وهو من العناقر من تميم يقول في القصيدة:

حمام ياللي تزعج الصوت بلحون
نوحك طرب منتاب مثلي معنى

يالورق نوحك زادني هم وشجون
أرجيك خفف لوعتي لا تغنى

انته مريح بين غدران وغصون
وأنا عليل وخاطري ما تهنا

ما يجتمع يالورق سالي ومشطون
كف النياح جزيت بالخير عنا

يالورق أنا والله فلا نيب مجنون
يوم اشتكي لك لوعتي واتمنى

يالورق انا اشكي وأكثر الناس يشكون
ومن صوبه سهم من الحب ونا

أنا عليل الحال ياللي تعذلون
ما ارتحت ساعة من سنين مضنا

ابكى على ناس من الحزن يبكون
حدر ضعنهم يوم سند ضعنا

وقفت أراعيهم وهم لي يراعون
ودموع عيني حدرن واسبلنا

وقفوا وهم في كل خطوة يلدون
وحسبي على من هو علينا تجنى

رجعت كني بين الأضلاع مطعون
مثل اللذي صوب براس المحنا
وبقت لي الذكرى عساهم يعودون
وصورة خياله في خيالي تبنى
حسبي على دار جفت صافي اللون
أمست قفر ما كنها من وطنا
ما عاد فيها غير كثبان وحزون
وما حولها إلا الريح هدم وبنى
صارت كما الأطلال للي يمرون
أرض خلا من مرها ما تونى
هي عادة الدنيا على كل مفتون
غاراتها بالناس يا ما سطنا
ما دام هذي سنة الرب في الكون
يلزمني ارضى قسمتة ماتونى
تمضي ليال العمر والسد مكنون
أجحد صوابي والسنين ارمسنا
أخفيه ما ودي به الناس يدرون
وراعي الهوى المجروح ما يرجهنا
وأسهر بليلي والخلايق ينامون
واكتب بدمعي والشعر كل فنا

والصبح حالي فيه من دون في دون
ينحاني الهاجوس منا ومنا

لو لا الرجاء بالله قوي ومضمون
لا أموت من حمل نقلته مثنى

ميتة قهر وإلا ترى الموت مسنون
علم ثبت ما فيه هقوة وظنا

هذي هي قصيدة الشاعر عبدالله بن سلوم اللي قالها ومن خلال أبياتها يتجسد لنا موضوع الوداع ولو تلاحظون في القصيدة ترى مافيها من الغزل شي كلها صورة يرسمها لك في الوداع وحزنه على فراقهم وروحتهم والمكان عقبهم وش صار المكان ما يعمره إلا أهله حتى لو أنه بر وإذا تلاحظون القصيدة من أولها إلى آخرها ما فيها من الغزل إلا يوم يقول " حسبي على دارجفت صافي اللون" هالشطر هذا اللي فيه غزل وإلا الباقي كله توجد على شوفتهم ووداعهم وروحتهم وحالته بعد ما راحوا وكيف كان يسهر الليل ويكتب الشعر وهذي من القصائد الجميلة.

وهذي كذلك قصة قصيرة فيها شي من الطرافة، هذا واحد تزوج هكالبنت وهو شاب لكن يمكن انه نظل والا جاه شي المهم ما عاشت البنت توفت على طول والى يوم انحشت كبده عليها بس قام يتصدد ويتنحش عن الديرة يبي المكان اللي يبعده ويصدده عن المكان اللي كانت زوجته فيه لين الله يوفقه ويرزقه بزوجة ثانية والا يشوف له دبرة.

الحاصل راح يمين ويسار صفقته الدنيا على كل جال الله يدفع البلا لين جا يوم واشتغل عند راعي ابل عند واحد يبي يعطيه مثل ماتقول عشرة طليان في السنة ماهنا راتب نقد الحاصل ان الرجال راع الابل هذا حبيب ولكن ماله دبرة الدبرة عند حرمته آخذ له هكالحرمة عجوز يتعبر بها لان حرمته ميتة ام لثلاث بنات عنده جميلات كنهن نجفات من بياضهن وزين فيهن لكن ذالعجوز تهوش وتصايح تعرش جنوبها من الهوش ونجسة على ذالراعي المسيكين شابة عليه وهو حبيب وقايم بعمله على المطلوب يشتغل طول اليوم الين يظلم الليل الى اظلم الليل والى توه واصل فك عن ركبيته ونزل شداده وتشطر هناك يحتري عشاه وامين هو ولايطالع البنات يستحي لكن هالعجوز القشرا لها راس اسود طالع من تحته البياض كنه شجرة نصي تروع حالتها حاله عيونها مقتلبة من الهوش يادافع البلا لها حس كنه حس رجال.

يوم جا يوم من الايام توه واصل وهي تاقف له قالت انت جيت قال ايه جيت وش تبين بعد انا تعبان قالت خذ القرب هذي والى قربهم الله يجيرك كنها جنوب بعارين قالت له يالله قم رو قال ياناس انا توي مروي لكم مرتين وحدة تكرم من عندي وانا تعبان هالحين جاي هلكان وانا ترا راعي مالي شغل في الري قالت قم انت تبي تاخذ لك عشر من الغنم تبينا حنا اللي نروي والله ان تروي اها خذ البعارين ورح هاه ثم اسمعني لياك تجيب من المارد القريب تراه دبق على كبود البنات تبي تروحه لمارد بعيد يجي حوالى خمسة كيلو بعيد اسمه العقيلة قالت رح للعقيلة، والرجال المعزب راع الابل رجلها يسمع من بعيد ولا قال شي وهالمسكين الولد ماعاد قدر يقول شي مابقي له من مدته الا شوي ولاهوب

متفالس هو واياهم ويبي عرقته هالغنيمات المهم انه راح يجيب الما من المارد اللي قالت العجوز يهز على ركبيه هاه الرجال معزبه رحمه شفق عليه نادى بناته وقال روحن يابنات معه ساعدوه خلوكن بعيد وراحن معه يمشن وراه وهو تعبان والله ماهوب يمهن الحاصل وصلوا المارد ورووا وساعدوه عاد وهو مسمي بعيره اللي هو يركب مسميه حزيم رجع وصار يتذكر ايامه منول وزوجته اللي حاشمته ومكرمته المهم يقصد ويقول :

يالقلب مادمت في حاجة معازيبك
اخدم صلاحك وماقالوا فقل تما

قلط شدادك وخل حزيم يسري بك
وعجل لبيض الصبايا بازرق الجما

بالك تصافي عدو السو يوزي بك
شرب العقيلة على كبد الغضي سما

ياليت غض النهد باللحد يدري بك
انك على النضو وراد ولك عما

المهم وصلوا وحط القرب وجت البنت وناداها الابو قال هاه وانا ابوك وش صار قالت والله يبوي ياقال ابيات حافظتهن هي وعلمت ابوها بهن ويوم جا من باكر ويقوم الشايب ابو البنات عقب فترة اقنع العجوز وحط عنده وحدة من البنات زوجه وحدة منهن والحقيقة انه يستاهلها طرقا كنها خيزرانه بدل اللي ماتت الله يرحمها .



فراق الاحبة

هذي قصيدة الشاعر حمد بن عبد اللطيف المغلوث من شعراء الحسا المعدودين المشهورين ويرجح انه توفي عام ١٣٤٩هـ يبدو من القصيدة انه كان في شبابه وهو صغير ناوي يحدر للكويت يترزق الله ودور حملة وربع يروح معهم ولكن ما اراد الله يروح مع الحملة الاولة ماتمكن فاتته طافت الحملة الثانية ما ادركها يبي مجموعة يرغبها ويرتاح لها والحملات اللي فاتته بعضها ما يبيها اما انهم يصيرون من الناس اللي ما يرغب مرافقتهم او ان الوقت ماهوب مناسب له يصير مشغول الحاصل جا وقت كان هو توه متزوج يعني عريس جديد والى هكالرفقة والمجموعة نقوة يعرفهم ويرتاح لهم وهذولا اللي يبيهم، المهم توكل على الله وراح معهم للكويت ووصلوا هناك والاه توه على شغف بزوجته ما امداه مثل ماتقول بشهر عسل الحاصل وصل هناك للكويت والى كل مجموعة من اللي بالكويت يتجمعون لحالهم مثل ماتقول اهل الزلفي لحالهم واهل الحسا لحالهم منول يوم ان الناس يروحون يترزقون الله بالكويت وغير الكويت يصير كل اهل بلد يعرفون بعض ويتجمعون مع بعض اللي مثلا يجي من القصيم يروح يدور ربعه ويسكن عندهم لين الله يسمح امره ويلقى شغل.

الشاعر حمد المغلوث مع جماعته اهل الحسا والاهم ساكنين في بيت مثل ماتقول دور ارضي فيه غرف تحت وسطوح فوق وكانوا في ايام قيض لهذ هم يتامون بالسطوح، وماش الواحد الى راح عن ديرته يمضي عليه سبوع او سبوعين وهو يتذكر المكان اللي هو جا منه وخاصة الى صار شاعر وراعي غزل واحساس

مرهف مثل شاعرنا حمد هذا لا بعد وتوه متزوج هاه فهو يبي له فترة الين ينسجم مع ربعه اللي هو جاي معهم ويركد شوي ويسلى ولو شوي عن اهله وذكرهم وديرته.

المهم مضت ايام مادام انهم لاهين فهولاهي معهم لكن الى جا الليل ليلين لا وعندهم شجرة اظنها عبرية ويمرح فيها في الليل طيور وحمام والحمام مثل ما تعرفون يهيض الشعرا ويستثير قرايحهم للشعر ويهيجهم الى قام الحمام ينوح ويغني ووقت الصفرة يهيض الشاعر خاصة الى صار لحاله فهذا الشاعر حمد الى ناموا الناس ما جاه نوم قام يتذكر اهله وربعه في الحسا وبالاخص زوجته وهالحمام اللي فوق راسه يهيضه وهو قاعد سهر لحاله واللي حواليه خالين وش هامهم لو تثور مدفع ما قاموا مثل ما قال ابن ربيعة قال:

الى دك به هاجوس ما يسمع الطوب
والى انتبه ماجابت الورق جابه
لي صرت في صوب وعيلتك في صوب
لاتنشد المسكين يكفيك مابه

والى راح نصف الليل هب الهوى من جهة ديرته وتهيض زيادة وقام يحس بالفرقى خطر عليه يشقق ثيابه ما ينام الا شوي من اول الليل فهو تهيض بهالقصيدة هذي وهي جميلة فيها وصف وحنين ووجد وغزل وكلام جزل القصيدة يقول فيها:

باح العزا عقب الحبيب الجنوبي
كن العقل ياعلي بالكف مجذوب

ياعلي تذكار اريش العين دوبي
زوله يزول لي وانا عنه محجوب

ابكي على فرقاه والعي واهوبي
والدمع من عيني على الخد مسكوب

من حر نار الولف مزعت ثوبي
وطوحت بالونة على كل نبنوب

عقب الستر كل الخلايق دروبي
والسد ثار من الحشا ثورة الطوب

يا علي لا نسنس نسيم الهبوبي
نود من الشرقي برى حالي النوب

سلال سل الحال من كثر لوبي
لاهم لا سقوة ولا نيب مطبوب

الا بلاي فراق من سد نوبي
عن كل معشوق من البيض رعبوب

يا علي يا فرز الوغى يامحبوبي
ويش انت شايف ياحجا كل منكوب

عيا يطيب لي الكرا مع شروبي
كن الحشا يصلى على حر لاهوب

ليت الركايب ياعلي ما مشوا بي
من ديرة المحبوب والرزق مكتوب

وياليت ربي مـا سعى في ركـوبـي

ليت السنع معتاق والدرب مقضوب

واليوم ياغافر عظيم الذنوبي

اسالك يامعبود يا خير مطلـوب

تجمع بشملي مع حبيب عجوبي

محبوب ما غيره من الناس محبوب

اللي كما بدر بدا للغيوبي

او شمعدان في دجا الليل مشبوب

اصفر عفر والكف منه مخضوبي

ومجمله ربي ولا فيه عذروب

الا الوفا ماهو مكور كذوبي

ومغفل ما يعطي العلم مقلوب

عز الله انه ثقل الحمل صوبي

بالحب وادعاني شقي ومتعوب

هو ريف روحي يا علي لو حكوا بي

مصدود عن عذل العواذل ومحجوب

ماطيع انا العذال لو برقوا بي

ولاكف عن وصله ولا اسلى ولاتوب

ماسمع ولاوحي عن حبيبي ولوبي

صبر فلا حاربت زادي ومشروب

ماطيق انا الفرقا رقاق جنوبي

قلبي ضعيف ودايم الدوم متعوب

يوم الليالي عن حبيبي رموا بي

غديت مليوت الجناحين مصيوب

مثل الفقير اللي غريب عزوبي

مستاجع ماله حد يقضي النوب

او شبه حيد للسرات معصوبي

حمله ثقيل وصار بالكف شاذوب

والا كما طفل يتيم يحوبي

من قلة الوالي ورا الباب مذبوب

هذي سواتي عقب فرقا الجنوبي

اللي هجرني ما لفى منه مكتوب

هو يحسب ان البيض عقبه غدوابي

انا بصوب وعن هوى البيض في صوب

مامل انا اللي لاذكرته يذوبي

عقلي وهو متغطرس يسحب الثوب

غـرو من البـيض العـذارى مــحـسـوبــي
هافي حـشا ومـعزل تــقـــل مـســـــلوب
كن الردايف لاقــتـــفاهـــا الهــبـوبـــي
صـيـوان حكام بالاطــنـــاب مـــضــروب
وعـيــونه الخرســات ســود سـطـــوا بي
ونهــود مـثـل التين والـعــنــق مـســلوب
يا عـلي ويـن اسلى الـهــــوى وين انـوبي
وين اقـدر التـجليد والعـــقـــل مـــنـهـوب
ياعلي خـلـونــي وحـيـــد الــوبــــــي
لوب الحــمــام اللي عـلى راس نــبــنوب
غـيـر الوصل مـاش يــبــرد لـهـــوبــــي
وصلوا عـلى المختــار مــاغـــرد اللـــوب

هذي قصيدة حمد بن عبد اللطيف المغلوث اللي يسندها على الشيخ علي الخليفة الصباح والحقيقة القصيدة جميلة وبنيانها متراص ماينشال منها شي اجاد فيها وفيها صيغ مبالغة وتخبر الشاعر يبالغ مثل قوله: كن الردايف لاقتفاها الهبوبي صيوان حكام بالاطناب مضروب هذا من البيوت اللي فيها مبالغة شوي وعلى كل حال هي من درر الغزل الحميل.

وصف الطبيعة والربيع

قبل حوالي سنتين وافق على المملكة وعلى عدة مناطق مطر راهي ولله الحمد وصار ربيع جيد جدا وقاموا الناس يعنون له ويقعدون يعني طولوا فالبر اشهرهذي روضة وذي روضة ماعندك باجمل من الطبيعة الماء والخضرة الى صارت الارض خضراء والجبال الي حولها خضر والمحلات ريحة هالنفل فيها ماشاءالله تبارك الله هالابل الى فلت ماعندك ازين من منظرها وصارت مربعة والغنم كذلك هالارض اللي الله سبحانه وتعالى مضفي عليها هالخضرة والجمال يطلعون الناس فيها صحيح لكن وش اللي يحصل من بعض الناس الله يهديهم تلقى مجموعة من الناس او العائلة قاموا وحوطوا لهم هالارض الكبيرة ودقوها بالسيارات ودقوا ريضانها بالسيارات ويدورون بهالسيارات الي كفراتها عراض كنها فرش مطوية عشان تدق الربيع ز يادة والشباب الله يهدينا وياهم يا يمين يا يسار بعدين بعض الشباب الي يطلعون في مكشات للبر مايراعون خاطر العوائل المفروض يراعون خاطرهم يعني عد ان هالعائلة او هالناس من اقاربك يوم انك تحط لك خيمة قريب حولهم وتذيهم وتحشرهم وتخلي نسوانهم مايطلعون ولا ياخذون راحتهم بعض اهل العوايل يقولون والله هالخيمة قريبة اخاف ناس معهم دربيل ياناظرونا والا شي طيب روحوا منا يمين يسار فيضطرون يقعدون العوايل بالشعبان اللي صاكت عليها الجبال منا ومنا تلقاها كلها حصيان وبهذلة ولكن يقعدون مضطرين يبون الستر وعلشان عيلهم الصغيرين يروحون ويلعبون

ويستانسون ولا يضيع منهم احد والبر يبي احتزاب مثلاً الى طلع الواحد للبر يحاول ان منزله في البر يصير قريب من قرية حول الريضان تخليهم قريبين تاخذ لهم بيت شهر شهرين هذا شي طيب لكن متى يحصل والا لو بيحصل يعني بر قريب من قرية كان تقدر تحط مخيم في الشعيب الفلاني والصبح تطلع مع العايلة وتحطهم وتخليهم يتغدون ويتعشون ويسفهلون وكل شي لكن الى جا الليل وقرصهم البرد تزبنهم البيت يجون ينامون فيه .

اول شي امن لهم من القواريص ومن الاشيا ذي ولا يرتاعون العيل الصغيرين وايضا خوف عليهم من البرد وبعدين يغسلون ويغيرون والصبح من بدري يرجعون للمخيم يقومون بدري يفطرون هناك بالمخيم، الى جا الصبح والى وحدة من العجز الكبار الي معهم قد صلحت لهم خبز تاوة والا حنيني والا فريك والا اي شي يطلعون هناك ويتعلمن البنات من الحريم كبار السن يتعلمن الطبخات اللي بالعادة نسوى في البرماتصير الا بالبر مثل قرص البر والحنيني والفريك وخبز التاوه مثلا والا الاكلات انواعها واجد هذي الاكلات ترا بعضها ماينتصلح الا بايام البر فيستفيدون منها البنات هذي الطبخات اللي ما يلقنها البنات في التدبير المنزلي مثل طبخة ١٣١ مدري ١٥١ هذي تلقونها عند العجز مالها ارقام .

الحاصل بعد من الناحية الثانية في البر يبي احتزاب مهيب لعب وخربطة اذا بغيتوا تطلعون للبرمثلا تقعدون لكم ١٥ يوم عشرين يوم وانت معك عايلة لاتبعد عن الخط بعيد خلك قريب من الخط سبحان الله تحتاج شي قريب حول موارد المياه تبي ما للغسيل للروحة والجية اذا صار عندك مخيم خل كل شي راهي من

ناحـيـة الحطب اجـمل شي الحطب والنار في البـر حـتى لو هو في قـيض النار والحطب وريحة الحطب وخاصة السمر زينة يرتاح لشمها الانسان يصلح عليه قرص بر ويصلح عليها القهوة والشاهي وكل شي وبعدين الاكلات هذي مثل قرص البر ومثل الشوي خل هالشباب الصغيرين يتعلمون يشوفون ويعرفون والشباب الي ماقد شافوا بس يقعدون اما لابسين كبابيس والا معهم كميرات مايصير ذا الحكي خلهم يتعلمون ويشوفون ويطبون ويمشون على رجليهم في الرمل في الشوك الين تقوى سبوت رجليهم ويعرفون كل شي .

ثاني شي الى من الله وفق في المنزل الزين وصار حوله مثلا راعي غنم راعي الغنم ترا يحتاج لك انت يالحضري الي جاي من الديرة لاتصير يدك شحيحة خل يدك رطبة الى وصلته عطه كيس رز عطه كيس سكر حتى يجيب لك من حليب الغنم الي عنده الحليب اللي مادخل عليه بودرة ولا دخل عليه شي هالغنم الي راعية من كل عشب من كل نبتة في البر هذا الي حليبها صحي انت ماتشوف الى جا البرد انت لابس فروة وثوب صوف وكل شي وهذاك ترتعد وانت على الضو لكن يجيك ولد البدو ماعليه الا ثوب خفيف لكن جسمه يفور من الحرارة وهو على الله ثم على هالحليب حليب هالرخال .

زين كل هالاشيا ذي تعلم الشباب وتعطي فكرة عن البر وعن جمال البر وبعدين مايصلح يروح مثلا عايلة لحالهم تضيق صدورهم ترا الى ماصاروا عايلتين مع بعض مهوب من بيت واحد مثلا يتواعدون هالعايلة مع هالعايلة بس اكثر من ثلاث عوايل مايصلح بس ثلاث عوايل حدهم عشان ماتختلف الاراء والا الى صاروا اربع خمس عوايل ومعهم عيال واجد الله يجيرك عاد كل يوم فيه

مشاكل وهوش وصجة ولجة من هالعيال غثا لكن الى صاروا عايلتين ومتفاهمين او هذولاك نازلين في جهة الشعيب منا وهذولا جهته منا والحمدلله محلات الربيع وش كثرها كلها ولله الحمد محلات امينة ثاني شي قريبة من المدن واليوم ماعاد فيه شي بعيد ولله الحمد هالخطوط الطويلة نعمة من الله يعني الحقيقة اشيا كثير انا مااقدر احصيها ولا اعدها لكن انا ابي بعض هالشيبان الكبار اللي قد لحقوا على الامور الاولة يجيبون عيالهم وعيال عيالهم تعال يا ولدي تعال تعال الله يصلحك تعال شفت هالابل هذي يسمونها البكرة وهذي فاطر وهذي يقالها ملحا وهذا لونها اسمه عنسي وذي حمرا يعلمه باسامي الابل ويعلمه باسنانهن تراه يدرسهن في باب الزكاة في الابتدائي في المتوسط لكن ماشافهن على الطبيعة مايدري وش الحقة وش بنت لبون وش بنت مخاض مايدري وش ابو سنة وابو سنتين هذي المسميات مايعرفها الا اللي جا في البر يوريه ابوه مثلا يقول تعال وانا ابوك تعال شف هذي يقال لها حمراء وهذا اسمه قعود وهذا كذا يعلمه باسامي الابل ياقف معه مثلا عند راعي الابل ويسأله وش تسمونها هذي وش يقالها في كل ديرة ويخليهم يستفيدون ويخليهم يعرفون ويشوفون وهذي الشمالة وهذا الرسن يعلمه بكل شي بالمسميات كذا يستفيدون الشباب.

هذا بالنسبة للنهار ياخذ العيال ويروح بهم ويوريهم الشعيب الفلاني ويشوفون انواع النبت ويشرح لهم عن النباتات واساميها شوفوا ياعيالي ترا هذا القرقاص وهذا الحوا وهذا البقرا وهذا الذعلوق وهذا الزملوق وهذا البسباس االنبت اللي في الارض الحين لو تجيب نصف هالشباب والله مايعرفون مسمياته حتى اسامي الغنم بعضهم مايدري وشي المعزى ولا الطلي ولا العناق ولا الجفرة

ولا الرخلة طيب الحين المعزى اللي مالها الا ديد واحد لها اسم الجمة و الي مالها اذان يسمونها جكة وهذي عارضية وهذي حبصية وهذي من الحجاز واعلمه بكل شي خله يعرف وهذا جبل وهذا هضبة وهذي يقال لها برقة وهذا يقال له شعيب وهذا وادي وخاصة اسامي الوديان المهمة وادي الرمة ووادي السرحان هالاودية المهمة الي شاقتن الجزيرة العربية من شمالها الى جنوبها كل الاماكن واجب يعلم باساميهن.

حتى البنات اخليهم يشوفون ويسمعون ويعرفون مهوب بس مايعرفون شي والا يطلعون باكر مايعرفون شي والا اروحهم مع سواويق هنود واجانب من كل جنسية لا مايصير هذي من ناحية والثانية ان مافيه اجمل من جلسة الليل الى شبوا الضو وحطوا العنة نصف الشباب مايدري وشي العنة العنة هي الحطب اللي يحط حول حماية عن الهوا القوي وحماية عن القواريص لاتاصل اللي نايمين حول الضو بعض المرات نشب الضو ونصلح القهوة ونحمس قدامهم يدق واحد النجر قدامهم ويوريهم الحقيقة ما فيه اجمل من الجلسة هذي.

عاد هذي قصيدة قالهاواحد من الشعراء المعاصرين واجاد الحقيقة وصف الربيع وهو الشاعر عبدالله بن سالم القريني يقول في القصيدة:

للكرب عند الله ثمانين حلال
الخلق تحت الله ولا شي فوقه
الحمد للي غاثنا عقب الامحال
من مدلهم سامرات بروقه

من مدته راع الفضيلة والاجلال
من بين كاف ونون يجري دفوقه
اوحى لمامونه على الغيث مكيال
لارض النواهى بالاغاثة يسوقه
سح غدق وبله على الارض هطال
سيله يسابق وابله من حقوقه
غطى الروابي والمفالي والاطلال
وعلى الجزيرة ضافيات فتوقه
والارض لبسها من النبت باشكال
كن توها عقب الجمال مخلوقة
كنه ينيلها بالالوان نيال
والعشب بالوانه طوال سبوقه
لون الزهر عقد على سلك الاحمال
من شاف بعيونه نباته يشوقه
العشب بستان على الروض والجان
متخالط رتع الحباري ونوقه
ترعى بها النسرفة بلا قيد وعقال
وضحا على رعي المحاوي طفوقه
مسيرها في مقدم الشول جهجال
يردها الراعي وتقدم طفوقه

البـــر ياللي بـاغـــي سجـة الـبــال
اليـوم في كامل خــضـاره وذوقـــــه

سر بالقـدم مادمت في وقت الامـهال
سر بالقـدم لاتستـهـيـن وتـعـوقـــه

في مربع علـه من الــوبــل عـــــلال
ريح النفل قـلــبـك يـريـح مـعـــلوقـه

قـفر خـلا مــاجــاه زول ولا مـــــــال
غير القـــمـيـــري فـيه يلعب طروقه

يلعب على خـضـرا بها سـدر وظلال
يــدور حــولــه راويــات عـــروقه

لك فيـه ياللي ترغـب العشـق منزال
تـغـانـــمـه قـدام تــابــس عــنـوقـــه

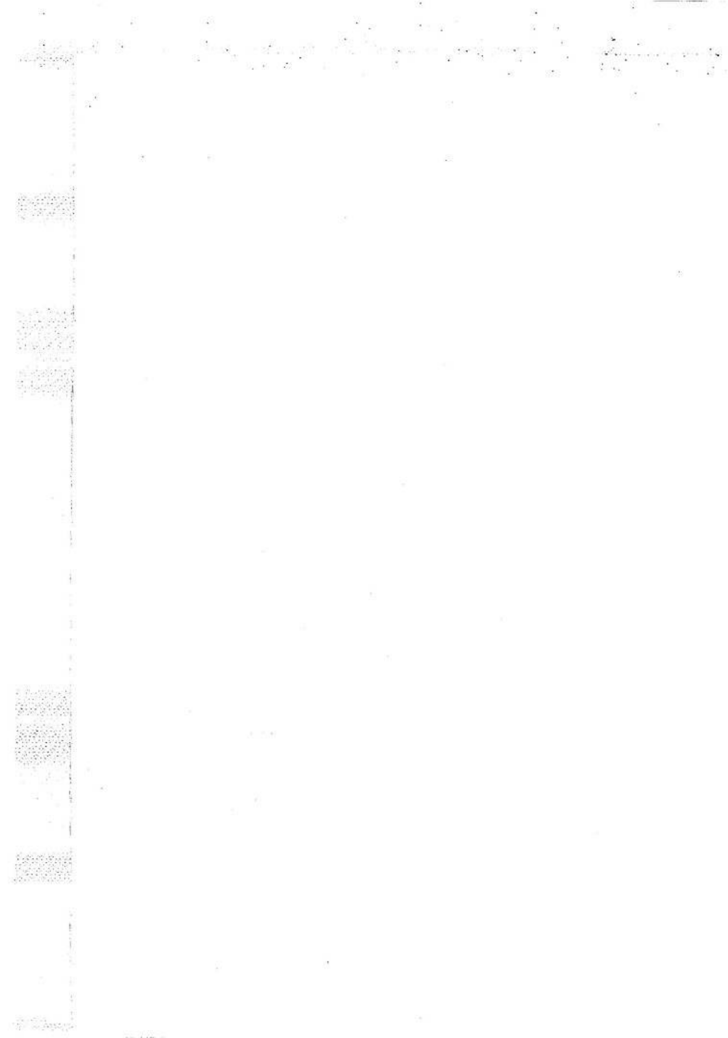
تراه مثـل العمر يــزهـى ويـنـــــزال
له مـدة واجــل يــحــيــن ويـعــوقـه

تدبيـر من يعلم خفيات الاعـــمـــــال
الي بعث راعـي الصــفـات الصــدوقـة

شفيـعنا يوم المكــارب والاهـــوال
والناس من شوف العذاب محـروقة

عليـه صلـيـنـا عـــــــدد وادي سـال
ومـاحام طيـر الجو وارخى خـفـوقــه

هذي القصيدة في وصف الربيع قالها الشاعر عبدالله بن سالم القريني .



التشرط في المهر

اول شي ودي اقول ان الهدف من هالسوالف ماهوب الضحك والتسلية فقط وان كان هذا مطلوب لكن انا اهدف بعد الى ان تكون السالفة توجيهية بطريقة غير مباشرة وانها تحث على مكارم الاخلاق والسلوم الطيبة مثل بر الوالدين والوفا والمحافظة على حق الجار والاقارب وعلى منفعة الناس وكذا وابقول بعد ان بعض السوالف يجي فيها مبالغة وبهار واجد ويقولون الاولين الكذب مسامير السلع ولكنه كذب ولاهوب كذب يعني تبهير على شان تحلو السالفة والا لو تقال بدون هذا مالاقت القبول عند كثير من الناس والمبالغة بالتصوير والرواية معروف عند كتاب الرواية والقصاصين وحتى رسام الكاريكاتير اللي بالجرايد شوفوا وشلون يبالغ .

المهم هذا واحد من الناس جاء من قرية وعاش في مدينة ولد فلاليح ما شاء الله عليه جسمه ضخم وكبير أول ما جاء يشتغل في الأعمال الثقيلة كان قبل يبيع ويشتري وتعلم الصنعة وراح اشتغل الين صار مساعد ميكانيكي ودايم ينزل حديد ويشيل حديد ويديه في الديزل والبنزين وتنظيف الحديد إلين صار كل شيء فيه خشن يديه حرش ورجليه وهو بعد ما عليه مسحه جمال بالحيل مرة لكنه رجال ذرب .

عاد تقدم به السن شوي وهو كل ما حصل من خير روحه لأهله إلين طولت المدة عليه ما تزوج ما كتب له الله عرس ومضت عليه سنين أول ما عنده نية يتزوج

يقول ابصبر كان ناوي يتزوج من أقاربه أو من بنات عمه ولا كتب الله شيء وكبر الحاصل طولت المسألة معه وكبر بالحيل صار عمره حول الاربعين ما تزوج وفي هذا السن كل ما بغى يتقدم لأحد قالوا والله كبير ما يصلح ما عاد بغاه أحد وإلى عنده بيت فيه كل شي من الاثاث ومن لوازم البيت معاميل ومراكي وفرشة وزل وإلى جاء أيام العيد يلبس ويكشخ ويلبس مجلد وفرد حاطه معه للزينة ولا هو راعي مشاكل ولا شيء.

عاد له رفيق حليل ودايم يوكله مقالب رفيق له جسمه مهوب كبير لكنه شيطاني دايم هو واياه يسوون مقالب وضحك على بعض فمرة من المرات قال له أنت يوم أن كبرت وتقدمت بك السن ليه ما تتزوج باكر يجيك عيال ويذكرونك بهم قال على يدك أنا لاقي احد قال رفيقه هو لازم تتزوج بكر قال لا قال فيه وحدة هنا ميت زوجها وعندها بيت وأنا ما أدري البيت لها أو لزوجها اصبر خلنا نشوف قال البيت ما همني بس هي حرمة قال أبد حرمة سنعة عاد هو يحب الحريم الراهيات وخاصة إذا كانت مليانة ومعزلة.

الحاصل راحوا وتقدموا ودوروا يمين ويسار الين لقوا لهم وحدة عمرها ثمانية وثلاثين أو أنها داخلة الأربعين بشوي وكنها التمرة اللي طاقتها الشمس طعمها فيها بس انها صحيحة ولها بنيتين كبار وحدة منهن معرسة والثانية صغيرة ولها بعد ولدين هذولا عيالها من المرحوم اللي مات واللي ماعطاه الله جسم زين كنه بوبينة لبة.

رفيقه راح وكلمهم وقالت ما يخالف ونبي نشوفه قبل قال طيب إلى جاء العصر حاولوا تمرون من عند السوق وأنا أبجيبه معي ,فعلا جابه ووقفه وقال له

شفها هذيك اللي تمشي عليها عباة شاف يدها وشاف ذرعانها وشاف ممشاها وجازت له قال توكل على الله وكلمهم راح لها وخطبها له وقالت له ما يصير إلا خير ورجع له بسرعة وعجل وقال له ترا كلمتهم وموافقة بس أنت وش عندك من الجهاز اللي بتدفع لها قال ما عندي شيء حاضر إلا اللي في يدي قال له بع كل اللي عندك هالزل والمراكي والدلال والفرد كلهم بعهم وبيرزقك الله غيرهم بعهم بس وخلهم مع الجهاز يبي لك عزيمة وذبايح وبتعزم ربعك.

المهم راح وباع المراكي والدلال والقش والفرد باعه وكل شيء وراح تقدموا لها يوم تقدم لها وجاب الجهاز قالت وش اللي أنت جايب قال هذا اللي هو يقدر عليه وأنتي وش تبين بعد احمدي الله أن حنا لقينا لك رجال يدخل ويظهر عليكم ويوسع صدروكم ويحفظ الغيال قالت والعيال ضايعين ما ضاعوا العيال عسى الله يخلي لهم عمانهم وأهلهم والبنات وحدة متزوجة قال هو يبي يأخذك ويوسع صدرك ورجال بدال ما تقعدين لحالك قالت قم بس شل قشك ابي بيت يحطه لي وأبي كذا وأبي كذا -وإلى توها طالعة السيارات- قالت وأبي سيارة تجيبني وتروح بي وحاول معها انها تخفض من الشروط قالت:

أبد وراح عاد علمه بالكلام هذا ويوم شاف المسألة مهيب في يده ما يقدر على هذا وفي النهاية هون.

وهذا الموضوع يذكرني بقصيدة بنفس الطريقة ونفس الترتيب وهي لشاعر توفى - الله يرحمه - يقال له فيصل بن عبدالله بن لذيذ الرويلي ويقول في القصيدة :

قال الرويلي بادي بالجذيبة
أبديت من جاش الحشا ما طرا لي

ومصيبتي يا ويها من مصيبة
البيت من بعض المصاريف خالي

ويقال خذ لك يا الرويلي حبيبة
يقولها اللي ما درى ويش حالي

وأنا معاشي كل ما رحت أجيبه
ثلث أجار وثلث قطة كمالي

وثلث على عيون الرجال اكتسي به
وأدرج الأيام تدريجها لي

قاموا يقولون العرب فيه ريبه
أظن مابه من مثل ما بالرجالي

وهميت ابعرس في ليالي قريبة
وبعت المراكي والنجر والدلالي

والفرد بعته قايل ويش أبي به
وبيعت كل الفرش وأحصيت مالي

وحصلت مقدار العجوز المشيبة
خمسمية تنقص قمين الريالي

وأرسلت من يخطب عجوز هليبة
حدبا كما قوس حناها الشمالي

رقبا وعضبا والرجل به خشيبة
وحتى حنكها صاير به ميا لي
وجاب الخبر منه فرى الله جيبه
تطلب ثلاث بشوت والشيء غالي
مع دوشق ضمنه شرايا تعيبه
منهن شراشيف وطاقه شيالي
وأربع ذبأيح وألف نقد ضريبة
وأربع طوايق واللواحيق تالي
وما يلحق الظيفة وما يعتني به
حتى الحطب ماعندنا للدلالي

*****

ومن عرض ما قالت أمور عجيبة
كسوة بناتي قبل كسوة عيالي
وتقول أبي موتر وأبي له جنيبة
لا بنشر الموتر إلى ذا قبالي
وبيت كبير واسع نهتني به
حول المطار بمجرهد السهالي
ومنظم بالكهرباء وتخضي به
لونه خضر ومزخرف بالكمالي

قلت استخرنا ذي شروط صعيبة
ما عاد نبي العرس دب الليالي
يا حيسفا يا فرد ياللي غديبة
نمر الثمان وبه فرايد كيالي
من صنعته ما غير خمس رمي به
يوم اشتريه مجربه يا حلالي
نقله معزة والليالي بغيبة
ما تنومن صدفات سمر الليالي
يا حيسفا ذيك المراكي دويبه
وعشر الدلال ونجرهن والزوالي
راحت على سبة عجوز غضيبة
مجنونة غبرا عليها ظلالي
للي خطبها لي ثمانين خيبة
لعل ما له عند ربي سوالي
قعودي عزب أبرك وهي ويش أبيبه
اخير وأبرك من عجوز تلالي
البنت ما عندي سياق ينيبه
الموجب أن الكف ما به نوالي
قد لي ثمان سنين وأربع قطيبة
ازهم ولا به من يورد حبالي

والـذيــب لا مــنه تــزايـــد قـنيـــبـــة
يعـوي لـه الثـانـــي علـى راس عـالي

وإلا فــأنــا حــظـــي تــرادا نـصيـــبة
إلا أن يشـاء الله عـزيــز الـجـلالـــي

صلوا عدد نبت الـفــياض العشـيــبة
وأعـداد مـا يذرى الـهـــواء بالـشـالي

عـلـى رسـول خـــير نــقــتـــــدي بــه
وضح لنا الـســنة وضـوح الـعــدالـي

الحقيقة هذي قصيدة فيصل بن عبدالله في هالموضوع اللي يشابه للقصة اللي أنا جبتها أما عاد اللي أنا ابوضحه أو ابلفت الإنتباه له هو أن أحيانا الانسان يخطب له مره لها عيال من غيره اللي مهوب مقدم على العيال اللي من غيره لا يتقدم أما بكره إذا أخذ المره وتبي تربي عيالها وأبوهم ميت يا أنه يحسن تربيتهم أو أنه يتركها من الأساس لان الولد من غيرك يالواحد يقولون مثل حصاة النعلة ماتنفك منها لين تفصخها ماتفتك منه الين تطلق امه .





رجوى حسن الخاتمة

انا قبل ما اجيب السالفة والقصيدة ابقول شي هو ان شعر الغزل اشوفه انا على ثلاثة اقسام الاول هو شعر غزل حسي يوصف به الشاعر جسد المرأه عينها كذا عين وحش وعين غزال سودا وظلة او النهود مركوزة وخصرها كذا او الارداف نابية وما اشبه ذلك فهذا هو الشعر المجسد مثل قول الشاعر :

تسمعوا خلي وهذي وصوفه
ياطا بحدب منهن الروح تنذاب

الساق دملوج سقنه مدوده
في منبت ما هزعه كل هباب

ومزايم مثل النقا في نفوده
يكسر عليها طالب الزين لو تاب

وانف قسم صافي خدوده وسوده
خرس بلا كحل مظاليل وهداب

عنقه وجيده غاملاته جعوده
وغر مناظيم عذيات وعذاب

لا طول لا قصر بمشيه ركودة
لادق لا عبج مثانيه ورغاب

وباقي وصوفه ماحصينا عدوده
للقلب نهاب وللناس لعاب

النوع الثاني غزل التوجد مايبين صفات المحبوبة ولكن يقول مثلا وجدي عليها وجد من كذا وكذا والنوع الثالث الشاعر الي ما يبين على روحه شي ولو انه شاف وقابل ما يبين غلا المحبوب مثل ما قال عبد الله بن راجس السبيعي رحت وسيرت على اهلها وتقهويت على اني ابجي بعد مرة ثانية يقول :

اوي فنجال شربته لحالي
فنجال ماله ثاني بالفناجيل

فنجال من غالي يمده لغالي
وتهديه قبل ايديه سود مظاليل

مده علي وقال خذ ياحلالي
لايابعد من ينقل القال والقيل

اخذت فنجالي وريحت بالي
وثنيت رجلي عندهم للتعاليل

طال الحديث وكل شي صفا لي
وارهيت منهم بالوفا والمحاصيل

وقمنا على ما قال لا له ولا لي
الا وعود بالليال المقابيل

والله علم عن مقبلات الليالي
هن يلقحن والا بعد يظهرن حيل

ماثبت على نفسه الا انه سير وخذ له فنجال وراح بس وهذا هو الواجب لان الشاعر الشاب اليوم يبي يكبر ويصير رجال وينتشر شعره ولا ودك يظهر له شعر مفضوح .

هاه هذا شاعر اسمه مرشد بن سعد البذالي - الله يرحمه - يوم أنه كبر وتقدم به السن وطاحت فيه الأمور تعب وكأنه رثى نفسه بهذي الأبيات اللي أبذكرها , وهو في المستشفى وفي غرفة الإنعاش قال أبيات حزينة ويبين العلوم الأولة ويتذكر روحاته وجياته ويقول اليوم كبرت ويالله حسن الخاتمة ودائم حسن الخاتمة يطلبها الانسان من ربه أن يحسن خاتمته ويصير إيمانه قوي ويعرف أن هذا الشيء واصله وكلنا أموات عيال أموات لكن لعل الذكر الطيب والدعاء من العلم النافع أو من العيال يكسب من وراه خير ,هذا مرشد يقول هذي القصيدة وهو في المستشفى:

يا حول أظن الحق جتني طروشه
جتني مطاليبه وأنا عنه منحاش

اليوم كن بداخل الجوف هوشة
مثل اختراش الزلم في داخل الجاش

يالله يا عسى عطفك ولطفك نحوشه
ويالله بحسن الخاتمة عند الأقراش

دنياك لو تعطيك حلو المعوشة
تالي سوالفها تعود على ماش

يا ما خذينا بأول العمر شوشة
وياما مشينا مع مظاهير وأدباش

في خايع وبل الثريا رشوشة
نجني الزبيدي في صحاصيح وأدشاش

في وسط روض مخضرات خفوشة
نبته جديد ومبعدين عن الطاش
نبنوب لا طفلة ولا بمخروشة
عنق الفريد مذيره زول حشاش
قامت تخاطبني بنفس هشوشة
بس الكلام وعرضها أبيض من الشاش
لا شك من طول الغياب محشوشة
تونس معاليقه من الهجر عطاش
أسرار في وسط القلوب مخشوشة
بين الثنين ولا درى عنهن الواش
ربعة وفاء وإلا السلب ما ننوشة
ماني لوجه معذب الحب خماش
واليوم مالي مع هل الصيد نوشة
عطيتها غيري بلا سوم ببلاش
عند الطبيب وصار عندي وحوشة
ومن الأشعة صابني خوف وخراش
وهالحين شفني قاعد وسط دوشة
أصلب عضاي وكن في الجسم هشهاش
خليت ديواني ومجلاس حوشه
واليوم شفني نازل دار الإنعاش

والنفس ضاقت عقب ماهي بشوشة
مثل المقيم اللي على نو مطراش

مولم في الحوش قشة ونوشة
ينطر خويه بين مسرا ومغباش

الحقيقة هو في هالأبيات شرح وضعه في المستشفى وكأنه رثى نفسه وقال أنا عارف أنا نهايتي وش هي ,الله يجعلنا واياكم دائما من المذكورين بالخير ومن اللي خاتمتهم حسنة وهذي نماذج من نماذج الشعر والقصيد اللي إن شاء الله يكون نافع لراعيه بعد وفاته .





قالت نصيبك

هذي القصيدة جرت على الشاعر العلم المعروف محسن بن عثمان الهزاني وهو من أسرة الهزازنة أمراء بلد الحريق في نجد يرجحون الرواة أن وفاته كانت في عام ١٢٤٥هـ ,وهو عاش ما بين الفترة اللي بدأت اللغة العربية تضعف فيها والعامية تنشط وهو على جانب من العلم والمعرفة وكل الأمور اللي نقلت عنه أكثر شيء وأكثر اللي نقلوا عنه ذكروا أنه شاعر غزلي وبس لكن له في الحكمة وسبق أن أوردت له قصيدة الإستغاثة والآن ابتكلم عن قصيدة بموضوع الغزل.

فمحسن بن عثمان الهزاني يصفونه أول شيء بالجمال حتى أن النسوان إذا شافوه يطربون لشكله فمرة من المرات فيه حريم من البادية يتكلمون فقالت وحدة منهم والله لو أشوف محسن أن ما يقوم معي ولا يقعد قالت وحدة ثانية والله لو تشوفين محسن ان تغدي عشرك وحدة الحاصل تعاندن ثلاث بنات طبعا يمزحون بيناتهم قالن الوعد يوم الجمعة هما يوم الجمعة يدخلون البدو للديرة ويبيعون اقط ودهن ويشرون تمر وعيش وسكر وشاهي على هالطريقة فدخلن هاك الثلاث هاللي متعاندات على شكل محسن وجماله ثلاث والى هاك الوحدة معها عكتين سمن والثانية معها كيسة فيها مظير اقط والثالثة معها طلي مربرب وش حليله طلي نجدي مربرب ابد غرض المندي ذاك الطلي مهوب كبير مرة هرفي اواصغر من الهرفي شوي لو تفرصه تفريص ماتلمس له عظام من ماشاءالله تربيتها له لا وغاسلته في السيل يوم يجيهم السيل جلده غاد كنه مغسول بشامبو وشعره كنه شعر التايلندي الى نفخه ولا الى جاه الهوا ابد يتحرك يمين يسار وله قرينات توها

بادية تطلع كنها اقلام على ماصة الحاصل هاك الطلي المربرب جايبته معها وهذولاهن صافات قالوا نبي نقرب ونشوف بدال مانقعد بالسوق بنصير قريبين من باب المسجد يوم الجمعة حتى الى طلع محسن اوريكم اياه تقوله راعية السمن قالت طيب تجمعن صاروا قبال باب المسجد وهذولاهن صافات الثلاث هذي معها السمن وهذي معها الطلي عاد كنها الي معها الطلي جسمها اكبر شوي ومتعافية حتى لو من ورا العباة تبان لانها هي اكبرهن وغادية كنها زير مقلوب وهي قاعدة ماشاءالله صحتها زينة وعاد لاتواخذونا على هالبهارات هذي بس نبي نشوق الشباب للسالفة والقصيدة والا مالنا هدف من شي .

الحاصل هذولاهم قاعدين وكلهن قاعدات يسولفن ودايما الحريم هي طبيعتهن الى صاروا اكثر من ثلاث مايسكتون ابد لو تقولهن اسكتوا ماسكتوا والدليل الى جا التراويح في رمضان شف وشلون كم مرة الي في المسجد يتنحنحون اسكتوا ياحريم ولامنه سلم الامام من الركعة وخاصة الترwايح دايم يحكون ابد وهذولا الثلاث وهم قاعدات اثر هاك الساعة سلم الامام وطلع محسن الهزاني مع الباب الجنوبي اللي هن قاعدات عنده طلع من ضمن الناس الي طلعوا ومن حسن الحظ لابينهم وعد ولا شي ياغافل لك الله الحاصل مر من عندهم وهو تقريبا اول من مر من عندهم يوم مر ويشوف هالطلي والى فعلا هالطلي ذيا يلفت الانتباه حتى شكله كذا اسود وجلده وراسه ابيض نجدي صدق ويوم شافه تو يبي يطمن على الطلي وهن يحكي لاهيات يحكي بيناتهن يوم اقبل قال بكم ياراعية الطلي راعية الطلي اللي قالت والله مايهمني محيسن ويوم رفعت راسها وشافته انبهرت وقالت نصيبك ، هم توهم ما اتفقوا على السعر ولا شي انبهرت يوم شافته .

الحاصل راح من عندهم طبعا وهذي المقولة او هذي الهرجة انا سامعها من ناس قبل ولا ندري صدقها من كذبها لكن هذا اللي ينقلون عن موضوع انه يعني جميل والا ترا اسرة الهزاني اسرة معروفين بالطيب والمرجلة وامراء على الحريق وحتى هو تولى الامارة الله يرحمه ينقل عنه في السيرة وفي الكتب في ديوانه انه تولى امارة الحريق يمكن سنتين في هالحدود والله يعني منيب متأكد بالضبط ارجع لموضوع قصيدته اللي انا بقولها لمحسن الهزاني طبعا قصيدة مشهورة الي من ضمنها البيت الي يقول :

برق تـلالا قلـت عــــز الجـــــلالا

واثره جـبين صويحـبي واحـسبـه برق

ينقل عن محسن الهزاني انه عشق له وحدة حاله حال غيره من الشباب وحاول انه يشوفها او يقابلها فماحصل له بنات العرب كايدات مهوب كل يشيخها وياصلها لهن عفة وكرامة ومهوب بالسهولة وصلتهن لكن الشعراء دايما يحاولون وبعض المرات يمكن يتجاوزون في القول وهم ما يفعلون كل اللي يقولون ويمكن يطلع الكلام اللي في القصيدة مهوب صدق لكن ننقل اللي سمعنا .

فيه مثل ماتقول نخل والنخل هذا ملك محوط باربع اسوار والملك هذا في وسطه قليب كبيرة كان النخل يملكه شخص وباعه وشروه اثنين وقسموه فحتى القليب الي بالوسط قسموها بالنص فصارت بعارين تصدر في الجهة ذي وبعارين تصدر في الجهة ذي فالبنت الي عاشقها محسن او وده يشوفها في واحد من هالنخيل هذي حاول كم مرة انه يشوفها عشان وده يخطبها من اهلها ولا حصل

له واسمها هيا وبين انها من علية القوم والى يوم من الايام فيه حرمة كدادة تكد راسها وتقول:

اصفر معصفر ليت محسن يشوفه
توه على وقم الغرض مابعد لمس

هالبيت سمعه محسن وقال لازم اشوفها قرر في قراراة نفسه جا للنخل هذا اللي فيه البنت والاه مظبوط باسوار مهيب المسألة سهلة وبيبان ما كل يحصل له يشوف حاول قدر المستطاع انه يدخل هالنخل لان كل بيت طين سواء صغير والا كبير مبني في نخل يسمونه قصر الاولين حاول يدخل ماقدر راح من جهة يقولون نخل الجيران هذا اللي ورد فيوم طلعت الغروب من القليب، هالقليب تصدر على اربعة غروب تطلع الما ويصب في اللزا جت هالغروب الكبار قام يقولون انه قمز في واحد من هالغروب هذي ويوم جت الغروب الثانية طلع في الغرب الثاني هذا الي ورد في بيت القصيدة يقول كذا طلع بالغرب مع الجهة الثانية يعني صار الرجال كنه راكب اصنصير مقلوب وطلع من الجهة الثانية يوم طلع ولا هذاك القصر وهو يمكن انه جاي في حدود الفجر ووقت غبشة اللي يصدرون وقام يتمشى في النخل ولى والله ان القصر الي فيه البنت هذي محوط بعد مظبوط بابه واهله فيه وكل شي لكن يبدو ان البنت مثلا تبينت في المصابيح وتبينت بشي مثل البرندة شافها ولمحها وقد قالوا له ان هذا روشنها هذا محلها هذا بابه الشمالي وبابه الغربي وهذي دريشة الروشن و شافها وطلع وانا ماادري مانيب متأكد انها ماجازت له هالبنت الي ذكرها في القصيدة او انه تزوجها الله اعلم الروايات تختلف لكن مضمون القصيدة يقول فيها طبعا يدعي بالخير لبلده ويدعي لهم

بالسيل ويدعي لديرته الي هي الحريق والديرة الي هي مجاورتها الي هي النعام كل هذي يدعي لها بالخير ويصف روحته هذي ومغامرته هذي الي هو طب في القليب وطلع مع الجهة الثانية وحاول انه يشوف وجاي حتا في وقت القمر طالع فيه لانه يقول:

جيـتـه مـع القـمـرا واباري الظلالا
جـيتـه على وضح النقـا مادرقـه درق

فالقصيدة يقول فيها:

يالله من نو حـقـوق الخـيـالا
طافـح ربابه كـنه الشـرد الـزرق

لاجـا عـلى البكـرين بنـا الحـلالا
مـتـواصل الرعـاد مع لايح البـرق

يوم يقول:

يالـله من نو حـقـوق الخـيـالا
طـافح ربـابه كـنه الـشـرد الـزرق

ياصف الطها يوم انه تقفاه الهوا والسحاب يوم يتقطع من الهوا ياصفه مثل ظهور النعام ويوم يقول البكرين لاجا على البكرين بنا الحلالا البكرين ضلعين في الحريق الى وصله السيل كل عدل مسيله ولهذا يقول:

يالله مـن نـو حـقـوق الخـيالا
طافح ربابه كـنـه الـشـرد الـزرق

لاجا على البكرين بن الحلالا
متواصل الرعاد مع لايح البرق
يسقي غروس عقب ماهي همالا
يملا الحريق ودار الاجواد له طرق
يسقى نعام ثم يملا الهيالا
يصبح حمامه ساجع يلعب الورق
لي حال اصبر من فرايد شمالا
واصبر من الريع الذي يسهجه طرق
وياحنتي حنة هضيل الجالا
شايل روي الخيل وان حسها الفرق
ويا قلتة في نأيفات الجبالا
ماها قراح مير من دونها غرق
جريت انا صوت الهوى باحتمالا
في وسط بستان سقاه اربع فرق
وطبيت مع فرغ جديد الحبالا
وظهرت مع مثله تناوح بي الورق
جيته مع القمرا واباري الظلالا
جيته على وضح النقا مادرقه درق
روشن هيا له فرجة من شمالا
وباب مع القبلة وباب مع الشرق

برق تلالا قلت عز الجلالا
واثره جبين صويحبي واحسبه برق

وقالوا تتوب من الهوا قلت لالا
الا ان تتوب رماح علوا عن الزرق

وقالوا تجوز من الهوى قلت لالا
الا ان تجوز الشمس عن مطلع الشرق

مبسم هيا له بالظلام اشتعالا
بين البروق وبين مبسم هيا فرق

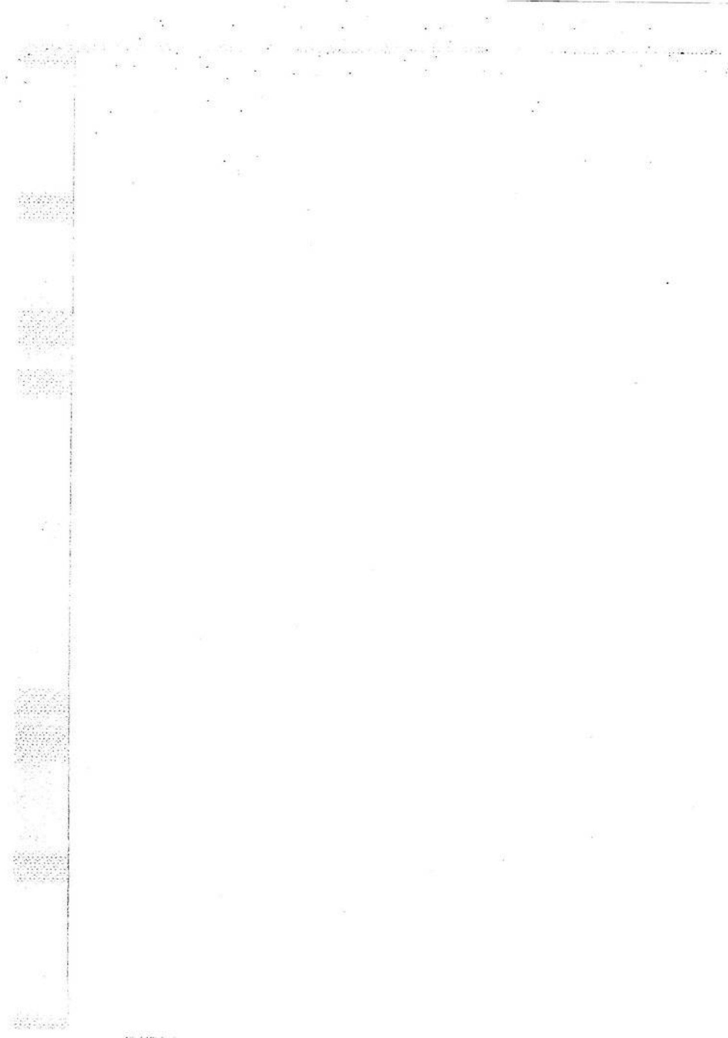
ياليت من ريقه ثمان تتالا
الين يطرقني نسيم الهوا طرق

عندي هو احلى من بوارد اجزالا
واحلا من السكر الى جا من الشرق

صلوا على المختار والصحب والا
عد السحاب وعد مايلمع البرق

يوم يقول عندي هو احلى من بوارد اجزالا بوراد اجزالا هذي موارد قلبان عن القويعية غرب جهة القويعية مادري عاد والله بالضبط لكنها جهة القويعية قلبان مشهورة بماها الحلو ماها ابد يقولون سكر فهو يقول عندي هو احلى من بوارد اجزالا هالمنطقة الي فيها القلبان.





المهتوي طرد المها ما يعنيه

السالفة هذي من محفوظاتي قصيدة من قصايد الغزل العفيف وهي للشاعر العلم المعروف عبدالله بن حمود بن سبيل من البواهل وقبيلة باهلة من قبائل العرب المعروفة تولى امارة نفي في عهد الملك عبدالعزيز فترة ويرجح ان وفاته كانت الظاهر في عام ١٣٥٧ ومن قصايده الغزلية الجميلة هالقصيدة يقول فيها :

اللي دعا حالي كما العود باريه
حد حداه ستاد بزعيتمانه

ان ورد القدوم يكرب علا بيه
ارخى ذراعه واصفحه لين مانه

ماهو مرض واخبر هلي عن مشاكيه
اسباب من صوب ضميري وكانه

الجادل اللي مايق في تمدريه
ذعذع هواه وضاحك له زمانه

لو كل من صوّب صويب يداويه
ويجارحه قلت اوصلوني مكانه

كل يعرفه مير ما ودي اطريه
والا بها سيد العذارى بيانه

الى مشى كنه غرير تهديه
والا معلمه الحمام درجانه

يا عـاذل المشتـاق من دون عـانيـه
لا تكثر الـوارد يـزيـد امتـحـانـه
واللي يعـرف العـلـم مـاهـوب خـافيـه
مـا يـنعـدل عـود بـليّا لـيانـه
نفسي مهـاويته وعـيـني تـراعـيـه
وعليه قـلبي ذاهـب ذيـهـبانـه
في الى ومره الله يـرده ويـثـنـيـه
أرخى الـمليـثـم لـين تـبـدي ثـمانه
وريعت له تـريـيـع طـيـر لـداعيه
لا شـاف نـسره وجـهـره بـنـدبـانـه
ومن الحـرص جودّ سبـوقه برجـليـه
ومـبرقـعـه عـن نوزتـه وكـفـخـانه
لو دلهوني عنه مـانيـب نـاسـيـه
مانيب ورع دلـهـه قـرقـعـانـه
يلعب بقلبي لعبـة الـقـوس راعـيه
ضـرف مـطـاوعـتـه يـده بـلعـبـانه
نوب يقاصي به ونـوب يـدانـيـه
ماخـذه بالحـيـلات لـين استـهانه
اوجس صوابه بالضـماير وكـامـيـه
مانيب من يـبـدي خـفـيّة لـسانـه

الرمح لو هو يطعن الخير راعيه
ما صاب عكوزه الى أخطى سنانه

المهتوي طرد المها ما يعنيّه
كنه على زل العجم باعديانه

سيل نحا ما ينعدل عن مجاريه
لو يضرب السندا يكود اعلوانه

والضيف عذر معزّبه ما يعشّيه
بالحق ينطف شاربه من دهانه

والله يا لولا العلم وادرا قوافيه
من مبغض يركب علينا حصانه

لا خايف ربه ولا هوب راجيه
ربيع قلبه غيبته وهذيانه

اني لأجيه بساعة غاب واليه
وأبهج ضميري لين يقطع بطانه

كان المراضى سيد الأحكام راضيه
فأنا عرفت رضاه سر وعلانه

الكل منّا واردات ضواميه
مابه من الغيضة وزن ذرتانه

هذي هي قصيدة عبدالله بن حمود بن سبيّل في الغزل العفيف وتصوروا شوفوا وشلون يعني في بدايتها يوم يقول: "الي دعا حالي كمل عود باريه حد حداه ستاد بزعيتمانه" النجّار الى جاب الخشبه أو عود الأثل قصّة هذا هو جايبه بقشره الأحمر عليه ثم جاب القدّوم اللي يحسّن تحسين ودلاً يقول به كذا، هذا اللي يقصده يوم يقوله في البيتين الأولات، " لا ورد القدوم يكرب عـلا بيه" ، همـا النجّار يكرب رقبته كذا لا بغا يورّد القدوّم، فيقول "ارخى ذراعه واصفحه لين مانه" كل شوي يازنه بعينه يشوف هو اعتدل هو ينصّب به الفاروع ولا ما ينصّب به، فهذا هو معنى البيتين الأولات، الحاصل الين قال في القصيدة ثمرة القصيدة أو البيت اللي فيها دايما يرددونه الناس ودايما يصير في القصيدة بيت، يوم يقول: " المهتوي طرد المها ما يعنّيه كنه على زل العجم باعديانه" الى صار مهتوي ما يرده ولا يعجزه شي.

وودي اكمل واتبع السالفة الاولة او القصيدة بسالفة قصيرة ومعها قصيدة وموضوع القصيدة هذي عن اللي منوّل من نجد يجون يركبون الغوص يركبون البحر من ثلاث جهات، أما من قطر أو من البحرين أو من الكويت فالشاعر اللي انا بتكلّم عنه كان يركب من البحرين أكثر شي يروحون مع طريق البحرين والى منهم ركبوا الغوص ورجعوا، أن كان هم محصلين خير واجد فهم طلعوا لأهلهم طلعوا لنجد وكلوا اللي هم محصلينه ورجعوا مرة ثانية واشتغلوا، هاك الحين يوم الناس يركبون الغوص، وأن كانهم ما حصلوا شي واجد يكفيهم فيقعدون سنة سنتين المهم أنه ما يطلع الا بشي يستاهل من يطلع على شانه والى بغوا يرجعون لنجد قبل ما يمسون يصير فيه ناس توهم جايين للغوص وبالعادة يسوون مثل ماتقول حفل توديع واستقبال توديع للي يبي يروحون لنجد واستقبال للي جايين للغوص.

في حدى هالمرّات هذا هالشاعر اللي انا بهرج عنه كان له ثلاث سنين ما طلع ومحصّل له قريشات وموزيّهن وحريص عليهن ماينام الا وهي في مخباته ولوانها تفرص جنوبه وتوذيه لكن ولو صابر الحاصل انها معه في مخباه وحريص عليها وكل ساعة يتلمسهن هن فيه والا لا لأنه بيطلع قريّب يوم جا هاك الليلة والاه بيروح من بيته بيحظر هالحفلة هذي وهو لوانه وزاهن في مكان ما يدرى عنه احد كان احسن له لكن جاه ابيليس وقال لا تخلي دراهمك في البيت يجي من يقمز عليهن وتروح خلهن معك احرص عليهن، خذهن معه فعلا وخلاهن بمخباته وجا للحفلة ومع الحفلة تخبر سعة صدروجمعا وناس واجد المهم انها تأخرت الحفلة إلى نصف الليل اناسة وضحك وكهكهة وسعة صدر وقصيد فالمهم يوم جا بيطلع لا تامن انه يعني مع الزحمة أو مع القومة يمكن أنه غفل عنهن وجا من جا وتف مصيلحته ذي اللي في مخباته راحن ويوم دخل يده قي مخباته طق بيده كذا والى والله ضفوره تاقع في ضلوعه من تحت ما حدرها شي يوقي اللي هو خابره، والى والله يوم ضاق صدره معناته يبي يقعد ثلاث سنين ثانية مثل اللي مختبر نظام ثلاث سنوت ولا نجح لازم يختبر مره ثانية.

الحاصل جلس ماهوب طالع فاضي فعاد تمثل بالأبيات هذي والحقيقة هي عجيبه ويقول عن ليلته اللي ما نامهاهماه يوم طلع وراح منهم تالي الليل هذولا ناموا كلهم بس هو ما نام يا طول ليله كنها ليلة شتا مافيها عشا ويقول عاد في الأبيات هذي:

البارحة ما احسب ورا ليلها صبح
وانا احسب الدنيا غدت كلها ليل

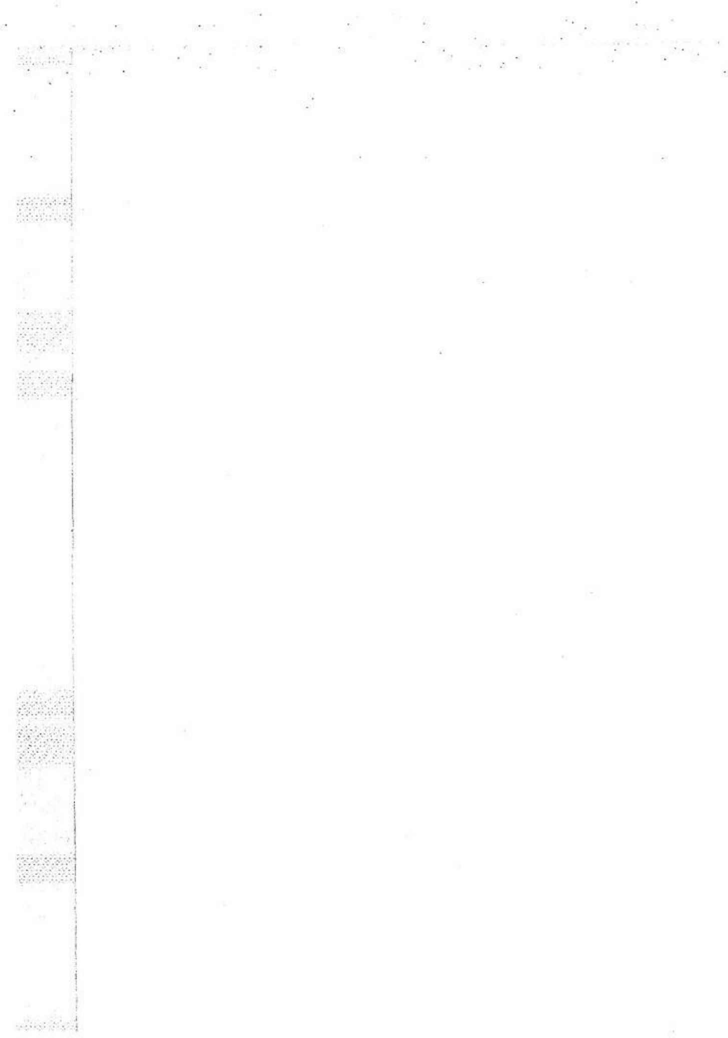
كل الليالي الماضيه جا لها ربح
والبارحة راحت بكل المحاصيل
يالله من غضّات الأنهاد لا تبح
حسبي على نقاض شقر المجاديل
بدل نباه الزين لي بالنبا القبح
وعزّم على حربي بليّا دواليل
يحذّني عقب المودّة على الذبح
كما يحدّون الكسايب أهل الخيل
كني عضيض الغلث خطر على النبح
ينبح الى ما شاف ضوح المخاييل
اثر الهوى له غبّة شبحها شبح
عسر ملاوا موجها يفتر الحيل
منها فتر حيلي وأنا جيّد السبح
من همّها دونك عظامي نواحيل
أمر قضاه الله علية كما الصبح
يوم ادلجت بي مدرجاة المحاحيل

هالأبيات للشاعر عبدالله بن محمد الصبّي الملقب بـ(مبيلش) شاعر من أعلام الشعراء في نجد من أهل شقراء يوم يقول: " كني عضيض الغلث خطر على النبح" المعضوض اللي ينبح اللي يعضه الغلث اذا تم أربعين يوم وهو ما عيلج يقولو الله يدفع البلا ينبح وأنه يموت داء الكلب يصاب به فيوصّف نفسه يقول اثر

الهوا كايد وعسر، ولاحظوا يأخواني حلو هالأبيات وعسر القافية اللي هو مشا عليها (أبح) هذي حتى الكلام العادي يمكن ما تلقاه.

مشّد القصيدة جميل جداً وطرق جديد يعني الحقيقة قليل اللي يختار مثلاً مثل هالقافية يمشي عليها وتمشي معه. يعني من هالقصيد الجميل ومن خلال هالأبيات الجميلة هذي الأولة الغزلية قصيدة عبدالله بن حمود بن سبيّل وهالقصيدة الثانية تبيّن لنا الحقيقة عن تراث الآباء والأجداد وخاصة هاللي جايين يركبون الغوص، يعني كم كانوا الناس يعانون في روحتهم للغوص ويقعدون سنة ما يحصلون شي وسنة يحصلّون والحين يالله لك الحمد والشكر الخير عم والنعمة عمتّ وعسى الله يقيدها بالشكر وهالأمان اللي حنا عايشين فيه وكل ولله الحمد بلدان الخليج هذي عامها الخير والرخا والنعمة يالله لك الحمد والشكر يا جماعة يجب على الأنسان أنه دايما يشكر ربّه ويحمده ويدعي للمسلمين ان شاء الله بالخير ويدعي لهم بالعز والسؤدد.





الديك الغالي

مرة من المرات واحد من الناس مر مع سوق حراج والى والله هاك الظول عليه ناس واجد وش كثرهم اللي قاعد واللي واقف والدلاّل في الوسط ويحرّج الدلاّل طالع حسه والاه يقول: أربعطعش أربعطعش ونص قام جا الرجال هذا وفهّق الناس لين طل يشوف وش في الحراج ولا هاك الديك الكبير اللي عجيب حجمه وشكله وحتى ريشه ملوّن وشكله ملوّن واستغرب وقال الحين هذا واصل سبع طعش وثمان طعش قالوا ايه يسأل الواقفين لأن أطيب ديك في هاك الوقت يباع بسبعة قروش وثمانية قروش يعني إلى زاد زاد مرة وصل إلى ١٢ قرش بس الحين هذا سبعطعش ثمانطعش والاه يصيح راعيه ثمان طعش ثمان طعش ونص تسع طعش سأل وش هالميزات اللي راعيه سعر هالديك بهالقيمة وخلى الناس تزاود فيه الى هالحد قالوا ناظره والاه فعلا غريب شكله.

أول شي عرفه اللي من فوق أفرق ماهوب عرف عادي جاي على شكل تاج وبعدين الريشة اللي تحت حنكه تحت منقاره صايرة مثل ورق الحميّض كبار حمر وله منيقير صغير طالع كنه حبة صنوبر وعيونه غايصة في راسه كنه غموص سكري ويطالع كذا ويفل هاك الجناح يفرده كذا ويرجّعه وحتى ريشه ملوّن احمر وأصفر وشي من السواد عليه وشي جاي شكله ذهبي ورقبته تعطي ألوان والى هذي رجليه صفر ما عندك أزين منها كنه موطا في كركم و ذنبه مرتفع كل ريشتين لحالهن طالعات هذا بس وصف جسمه الخارجي من برّا وحجمه كبير يالله يروزه يعني يالله ينشال من الأرض من ثقله بعدين هالديك يروجع هاك الأذان الغريب

أذانه ماهوب مثل أذان الديكه العادية كل ما بين خمس دقايق كذا يرقع هاك الأذان كنه كوارتز على توقيته فيقولون عاد اللي قاعدين أن أذانه غريب وهذا اللي رفع سعره قلنا وشلون قالوا أن كل الديكه العادية تذن تقول: " أأ آآ أ " وبس هذا لا يقول: " أأ آآآآ أأ آآآ " ، الترجيعة التالية ذي مهوب كل ديك يجيبها هالديك هذا بس عشان كذا ارتفع سعره.

الحاصل قال هالرجال الحشيم لراعيه حدّه يالأخ قال يقول راعيه بعشرين قرش صافي يعني قرش للدلاّل سعي قال شرينا توكلنا على الله شراه الرجال وخذه وحضنه شاله يوم شاله وهو قد سلم قيمته طبعاً جو العيل اللي كانوا عند الحراج كلهم اللي يناظر رجليه واللي يلمّس ريشه ولحقوا اللي شراه لين راحوا لأسفل السوق والله ويقول لهم يا عيال عودوا أنتم ما قد شفتوا ديك ورواكم كذا الله يصلحكم الحاصل وصل لبيته ودخّل البيت وحطّه والى عنده وليد وبنية الوليد اسمه سليّم والبنية أسمها منيرة يعني اعمارهم الوليد عشر سنين او ١١ سنة كذا والبنية في حدود ٩ سنين عشر حطّه في الحوش قام قال يالله يا بناتي يالله ياعيالي يالله طبعاً زوجته وبناته اللي في البيت كنسوّا الحوش ونظفوه وحطوّا له هاك المكان وقعد على مثل ما تقول شي مرتفع وقعد يطالع هالديك يوم حطّه في الحوش قد رشوّا في الحوش ماء وفاع منه مثل النملة قال لالا ما نبيه ياكل نمل ولاياكل حشرات عطونا عجين حنطة ويجيبون هاك الحنطة ويعجنها عجينة خشنة ويدلّي يعربد من الحنطة ويجدع له وهالديك ينقر مثل اللي يتعلم له على آلة كاتبةهالحين ماعاد فيه آلة كاتبة ماعاد فيه الا لوحة المفاتيح بالكمبيوتر ينقر وياكل والبنية والوليد متسدحين متبطحين عنده يا عيالي قوموا تغدوا ولا يوم سبهم

هاك الديك خلاهم قبل عنده يناظرونه قوموا تغدوا الله يصلحكم ما طاعوا يقومون ابد مستانسين على هالديك وكل ما بين خمس دقايق عشر دقايق كذا يرقع هاك الأذان.

استانسوا جيرانه وانبسطوا واللي كانوا منوّل يعبّون خراشيات يقومون عليها ابد صكوها هالديك يأذن في الوقت المناسب بعدين عاد قالت المرة اللي هي مرة الرجال راع الديك، رح يا ابن الحلال لا تخلّي الديك لحاله جب له دجاج قال ما يخالف راي سديد راح لراعي هاك المزرعة واختار أربع دجاجات كبار الوحده على كبر هالمخدة بيض كل وحدة خاط عرفها شبب حطهن عند هالديك وخلاه يطمر من هذي على هذي الحاصل استانس على الديك له الحين يجي شهر وهو أبد يروجع هالأذان وكل يهرج به الله ياديك شراه فلان اترك عنك اللي مهوب مثل ديكه لا يهمّك الحكي.

المهم فيه واحد من جيران راعي هالبيت صاير بيته ماهوب مقابله مرّه من جنوب منفهق عنه شوي رجّال ما فيه خير طفس نجس اقيشر ما فيه خير الله يكافينا الشر قد تفاسل هو وراعي هالبيت علشان موضوع فلقة بزر هاك الحين ودلاّ يبغضه قام يبغض راعي البيت اللي عنده هالديك، الحاصل هذا من نجاسته عليه ويوم شاف الناس حابينه علشان موضوع الديك راح وسلّط على الديك قطو، جاب له قطو مدري وين لقاه في مجبب، قطو اسود كبير يروّع طول المخدّة أم نفرين رجليه محجلة بالبياض هذا القطو عتوي راسه متصل مع جسمه ويروّع أسود يروّع، قام هذا جابه ودلاّ يجدّع له لحم ويجدّع له جنحان دجاج مشويّه ويجدّع له عند باب راعي الديك الين دلاّ يقرب عليهم ولا يوم أذاهم أذيّه الغافلين

كل ما قعدوا الظهر والا العصر ولا دروا الا اللي يصيح عندك عندك القطو الحقوه العيـال هذولا اللي بالنعلة واللي بالمكنسـة ولا بقى مـاعـون ولا بقى مـغـراف مـا رجموا به هالقطو قال يا ناس هالقطو خطر على هالديك اخاف ياكله ويروح علينا كذا بس كم مرة يبيه حتى الدجاج ماهوب يقربهن ما يبي الا هالديك، قالت ام راعي هالديك يا وليدي رح فصّل عليه شبك حط له شبك امه عـجوز مستانسة بالحيل على هالديك لأنهـا تقـول إلى أذّن تطيـر الشيـاطين أذان الديك ياللّه من فضلك زين اللي ما في بيته ديك غلطان.

راح فعلاً وفصل له شبك صغيّر وحط له بويب كنه باب صندوق بريد صغيّر وحطّه في السطح وخـلاّه الى جـا الأذان طلّع راسـه من الدريشـة وأذن وعلى هالطريقة والدجـاج بكيـفـه حتى لو يضيع منه شي وحده والا ثنتين مـا يهم بس خايفين عليه من هالقطو اللي يروّع، يوم جـا يوم من الأيام والاه مسريّه المغرب موديّه لبيته وحاط عنده حبيبات عيش وحاط عنده مويهه ويشرب منها ولا عنده خلاف وإلى جا وقت الأذان طلّع راسهه وأذن أثر القطو هاك اليوم حابل له والى أثم القطو يروّع همـاه أسود هو القطو وعيونه تولّع في الليل وحاط أثمه عند باب الشبك ويوم طلّع راسه الديك على العادة يبي يذّن "أأ أأأأ أأ" على العـادة والى القطو فـاق أثمه يروّع أثمه من داخل أحـمر غـادي كنّه علبـة كبك ويوم ان الديك طلّع راسه هاك المرّة وهو يكمشه يحلفون عـاد اللي شافوه ولا انا مدري يقـولون والله يا أول الأذان انه في المنارة نسـمعـه وتالي الأذان راح في بطن القطو توحـيـه ولهـذا مبيّنه الرجـال في القصـيدة صيّحوا العيـال يبـه الديك كله القطو كله القطو ويقـول انا عند الدلال كنت أتقهـوى منوّل أتقهـوى يقـوله راعي القصـيدة الحـاصل

أصبخ بهالفنجال واخذ العصا ونعاله بيديه هاه الحقوا القطو رده هاته عندكياه ماش دخل القطو صفة في البيت وقام الرجال وجاب هكالبندق وثور بهالقطو طلقة الله يجيرك مابغى غيرها وقال عاد القصيدة هذي بهالمناسبة ويقول فيها :

لي ديك ضبط توقيته
يوعيّ النايم تصويته
لولا طيبه ما شريته
بريال وقرش الدلآلي
لكن ممدوح لي طيبه
ترتيب الساعة ترتيبه
لولا أذانه وش أبي به
مانيب بسّن الجهالي
آذأنه بالحيل كويّس
يذّن على أذان الريس
وأنا أجزم مانيب أقيّس
أنه رخيص بريالي
مكبر حظّك ياللي حاشه
ينام مريح بفراشه
لو ما مليّت الخرّاشه
يوعيّك أذان التالي

يعـــجب من شـافه بـنـقـوشـه
والتـغـلبه فـوقـه مـنـفـوشـة
والنـصـبـة كـبـر الـطـربوشـة
والرجـل بحـــجن الســـروالي
عـرفـه أفـرق مـاهـوب الـدم
لـكـنـه مـصـبـوغ بـالـــدم
يصــدم بالـهـوش ولا يصــدم
مـن نـاظـر هـوشـه يـهـتـالي
عـجـيـن الحـنـطـة مـاكـولة
مع مـا حصّل مـن مـحـصـوله
الــحـكـي كـثـره وشـوله
ياكـل مع بـنـتي وعـيـالـي
مـن غـلـيـه عـندي عـززتـه
بأربـع فـرخـات جـوّزتـه
كنّي سـلـطـان مـن حـزتـه
القـصـد أنـه عـندي غـالي
أثـر الجـيـران حـسـدونـي
عـلـى ديـكي زيـن اللـونـي
قـالـوا نـرسـل لـه بـزونـي
وذف بـالـدرق وخـتـاّلـي

وأنا يا غافل لك الله
مدري بخيانة خلق الله
ما هوجس به قلبي والله
آمن ولا هي في بالي
اثر الدنيا عابية له
تبرم للديك وتفتل له
ما هي بالموت اوية له
ماهوب أول ولا تالي

*****

يوم الله دبّر ما كان
صيّف ديكي بالأذان
قحص مربوش وعجلان
قلبه من صيفه يجتالي
بيّن راسه هو وحنوكه
والى أن الفرجة مفكوكة
على اثم الكيسة متكوكة
باثم البزّون الخيّالي
واصهل بأذانه ما يدري
أن الحقّة حطة خبري

وافــقع ضــاروبــه بــالـعـبــري
ولــى أنــه مــن راســه خــالـي
بــالمنــارة أول صــوتــه
والتـالـي فــي بـطـن الحــوتـه
تــوحي فــي بطـنـه زغـروتـه
يـلـوي بـالغـبّة ويـلالي
راس الريّس صــار اضــحوكـة
عــليـه البـس اقـفـل بـوكـه
مــا فكّـه طـوعـه ونـسـوكـه
مـن سـيـف القـوم القـتّـالـي
حـدى زوجـاتـه حـسّـت بـه
لـكـن مـوتـه مـا دريـت بـه
قـالـت يخـتـي رجـلك وش بـه
يـرقـص كـنـه فـيـه هـبـالي
قـالت يـلـعب لعب العـرضـة
أو ينفـض بشـتـه فـيـه أرضـه
ولا الريّس يقـضي فـرضـه
لاوالله طـاح الـرجّـالـي
جـت لـمّـه قـالـت لا بـاس
وراك نـيـم بـالـسـاس

يـا خـــواتي مــالــه راس
ويــن رويــسـه واعــزاّ لـي
صــاحــت مــن ذا فـــنه فـنـه
واعـقـلـهـن قـالـت غـطّنه
وادعـن للمـيّــت بـالـجنّــة
عـمـر الـشـمس ووفـيّـه زالــي

*****

أنا قـاعـد عـنـد دلالــي
والى حــس صـيـاح عـيـالي
واقـحـص واصـبخ بـالفنجـالي
عـجـل مـذعـور مـهـتـالي
وانـا مـدري وش الـقـصّـة
ظنـيـتـه سـارق بـالجـصّـة
آخــذت الـشـوم ابـلـصـه
وأدوس بـبـطـنه بـنـعـالي
ثـبـت ثـبـت يـا صـيّـاح
جـاك مـبـنـدق يـا رمّـاح
تـرا نـصـف الحـرب أفـراح
أخـشـى مـن شـي بعـيـالي

يوم أني قربت اللجة
قلت أبنوني وش الهرجة
والا هم عني في سجّة
يبكون بدمع همّالي
قلت عيالي وش مبليهم
اللي فيهم مالا فيهم
قالوا هودّ لا توذيهم
تزيد الويل بولوالي
بسّ غال الديك الغلوة
مزع راسه بأول عدوة
قلت أنه لعيالي فدوة
وسليّم هو راس المالي
ناديت سليّم ومنيرة
وشرطت لهم على نيرة
قلت الديك ابشري غيره
هذاي موصّ يشرالي
واقفوا من عندي مرضيهم
والشرط الجيّد بيديهم
لولا أن المولى هاديهم
ما ارضاهم شرطي وأقوالي

عـسـا الخـاسـي تعـرفـونه
هـو بـزونـاو بـزونـة

وش كـبـر الهـر وش لـونـه
نـبـي فـي ذبـحـه نحتـالي

قـالوا بالبـيـاض مـحـجّل
جـب راسـه لـسـليّـم عـجّل

تـلـقـاه بطايـتـنـا يـهـجل
اسـرع مـن راع الـخـيّـالي

قـال سـليّـم يـا بـابـاه
شـب البـنـدق فـي عـلـبـاه

دام الـسـرقـة فـي مـخـبـاه
تـشهـد عـن لـوم العـذّالي

عـبـيّت البـنـدق مـن حـيـي
قلت أن جـا صـيـروا صـاحـيني

واثره بـالصـفّـه يـوحـيـني
مـن صـبـحـه فـيـهـا نـزالي

يـوم أنـي هـجّـيـت البـابي
كـشّـر بـأنـيـابـه حـرّابـي

وأخـش البـنـدق بشـيـابي
لـيـن الـدومي صـار قـبـالي

بـالشـاريّـه ديـك سـليّـم
تـسـرق وتـقـابـل يـا دغـيّـم
طـخـيّـتـه والاه مـخـيّـم
شـروى شـن الـدلو البـالـي
لـو انه راعـى لـلجـيـرة
كـان أحسّـنا مـعـه السـيـرة
لكـنه شـعـبـث بـالـديـرة
بـأول هـدة دمّـه سـالـي
تمّت وخـتـام الـمـربـوعي
صـلاة الـله كـل اسـبـوعـي
عـلـى الـلـي دينه مـتـبـوعي
مـا نـاض الـبـرق الـهـمّـالي

هذي القصيدة طبعاً اللي قايلها الشاعر عبدالمحسن بن ناصر الصالح من شعراء مدينة عنيزة المعروفين - رحمه الله - ويوم أنه يقول: "لين الدومي" يعني اللي عليه الدم" طخيته والاه مخيّم شروى شن الدلو البالي" يعني مثل الدلو اللي ممزعة، فهذي أوصافه في القصيدة ولذا تلاحظون في القصيدة فيها بعض الألفاظ الشعبّية القديمة اللي الآن ما عاد تستعمل لكن نستفيد من القصيدة هذي ومن الموضوع هذا المرح والتسلية لكن الفايدة اللي أنا أراها فالقصيدة هذي أنها محتفظة بالألفاظ الشعبية القديمة اللي الآن ما عاد تنطق وراحت، وهذا من فايدة الشعر الشعبي، يحتفظ بالألفاظ والكلمات القديمة علشان الأجيال القادمة يعرفونها والى شرحت لهم ووضحت لهم عرفوها.

الميل لراعي المال

هذولا جماعة من الاخوان والاصدقا عددهم ثمانية او تسعة ودايما منسجمين مع بعض لان صداقتهم الحقيقة قديمة ناس من اول العمر وناس تعرفوا على بعض في العمل وكلهم من المتقاعدين اواللي مالهم عمل اساسا واحد منهم رجال حبيب ونشمي وعنده هاك السيارة تاخذهم التسعة كل ثلاثة مثلا في مرتبة ويروحون اسبوع مثلا لحايل يتفرجون ويقعدون اسبوع ومرة يروحون للحجاز ياخذون عمرة ويقعدون في مكة وجدة والطايف ويروحون اسبوع لابها ويقعدون اسبوع ومثلها للمنطقة الشرقية يروحون مثلا للدمام والخبر والاحساء منسجمين مع بعض دايما لان روحاتهم مهيب يوم يومين يقعدون فيها اسبوع اسبوعين وبعدين يرجعون ويريحون مثل ماتقول شهر يقعدون مايرحون.

هالمجموعة هذي فيهم واحد دايما يصير صاحب نكتة هو الي ينكت عليهم وهو اللي يسولف وهو اللي يضحكهم ويوسع صدورهم بالسوالف وواحد ثاني ذرب هو الي حول القهوة وحول الاكل وحول الطبخ ولازم يصير فيهم اثنين ثلاثة حشيمين يعني كل ماجا احد منهم يقوم قيل لااقعد يابو فلان الحاصل واحد منهم شاعر عاد قصيدة الشاعر ابجيبها عقب لكن ابعلمكم سالفة اللي يضحكهم الى جوا في البر دايما هو الي ينكت وهو اللي يضحك لا بعد ويسوي فيهم مقالب ويوذيهم الى ناموا يصبب عليهم ما حار مزح خفيف، ودايما اللي في البر اكثر مايسولفون اما عن الشعر والا يغنون والا مثلا يتكلمون عن الجن وليلة يتكلمون عن اللي ينظلون وليلة يتكلمون عن الذيابة ومثل هالمواضيع.

هذا مرة جاب لهم سالفة عن النظل وتضحك وابسمعكم اياها ولو انها عن النظل لكن يعني فيها شي من النكتة يقول لهم ان فيه اهل ديرة من ديار القصيم سووا لهم حفلة فاهل هالديرة هذولا اهل بيع ومشترى مهوب اساسااهل فن او يحبون الفن واهل بيع ومشترى وناس يعني حالهم حال غيرهم الحاصل انه وافق مرة من المرات عندهم عزيمة كبيرة عازمين لهم مثل ماتقول مسؤول كبير او امير او واحد شخصية وحاطين لهم هاك الصيوان الكبير سرادق على ما قالوا بمخيم كبير وهناك القهوجية والما والحطب مجيوب في لوري مكبوب جنب المحل اللي يسوى به القهوة والشاهي وجنبه الدلال والفحم وكل الادوات لكن في مدخل هالسرادق حاطين صفة هاك الدلال رسلان تجي لها حوالى خمسين دلة ودلال بغداديات مصفوفات وعندهم هاك القهوجي الذرب النظر عليه هاك الثوب الابيض وعليه دقلة سودا والشماغ وهو يلاحظ الدلال وذرب من يوم يقبل واحد يلاحظ ويقول للي عنده قم قم صب للرجال قهوة وعنده وحيد ابن حلال جنبه هو اللي يغسل الفناجيل، السالفة على هاللي يغسل الفناجيل هالحين.

المهم جا الرجال المشرف والمسؤول عن الحفل وقال يالربع هالحين يبي يجي الامير هاللي حنا عازمين ودنا نبهش به ونحط عرضة وش رايكم؟ قالوا تم اي والله خلنا نحط عرضة تم والعيال عندنا وكل شي عندنا يالله ومار ينقون هاك العيال يجيلهم ثلاثين ولد منا وثلاثين ولد منا والى هاك العيال المطاليق نظرين وبالعقل والشمغ و مطقمين بثياب بيض و يوم انهم صفوا وينادون هاك الواحد معهم في الحفل يقاله تركي . . تركي قال نعم تعال تعال رح جب لنا طبول خلهم يعرضون هالربع قال ان شاءالله ويركض لهاك الديرة القريبة وملا الوانيت طبول

وجابهن لهم وحطهن والى عاد هذا راعي الطبول يعرف القصيد راعي شعر تركي ذا وجيد في العرضات ويعرف يلعب بالسيف ولابس له مجند وعليه فرد منا ومنظره من أحسن شي قال يالله يالله ياتركي علمهم العرضة وعطهم شيلة من الشيلات الزينة ومار يصف هو يوم جاب الطبول قال خلهم يشيلون، شل لهم بيت من العرضة ويم شالوا البيت اختلفت اصواتهم الي قال كذا واللي طلع قبل الثاني قال لالا ماهوب كذا خل يشيل لكم تركي بيت وشيلوا وراه والى تركي هذا له حلق كنه محقان دهن وصوته جهوري والحكي منهو عليه على اللي عند الفناجيل نحيف صغير وحيد من غير حقران من الرجال لو تكسر ساقه غبر ووجهه صغير وعييناته غطش والاه متخيره راعي القهوة يروح به ويجيبه معه القهوجي ينفعه لانه يمكن يقرب له او انه باره او انه يعرفه الحاصل انه مختاره لعدة اغراض اولا نه حليل ولابق ولايضيق ولاهوب كثيرة طلباته ولا قوماته وبعدين فيه ميزة اصابعه دقيقات وطوال تدخل بالبيالة بالراحة المهم انه دبق لبق ونظيف وكل ساعة يغير الما حق المعدنة الغضارة اللي فيها الفناجيل والاه قاعد يغسل هو راح مدري وين صد يوم جا هاوشه وين رحت قال ابد رحت هنا اجيب الما قال اقعد اقعد غسل الفناجيل صفهن في الطوفرية ذي المهم والى تركي ذا في الوسط واقف تركي حاط شماغه ويطارق عيونه منا ومنا يناظرهم قا ل له عاد راعي المحل شل بيت شل لهم بيت خلهم ينهضونه مثلك شف اصواتهم مختلفة وياقف تركي في الوسط وهذا يناظره راعي الفناجيل يناظره كذا وهو يغسل يوم وقف تركي في الوسط ويرفع البيت :

(ياسلامي على وافى الخصايل) بصوت قال عاد ذا اللي عند الفناجيل اوف ياحلقه ذا يقوله لتركي ذا تصدقون يوم وقف حلقه كنك مثبت صورة وقف حلق تركي وهو يطيح يحلفون اللي في الحفل والله انهم حاطين شماغه في اثمه لايدخل فيه ذبان وبعدين قالوا له لراعي الفناجيل قم اتفل عليه قال انا ماقلت شي قالوا وشلون ما قلت شي وتقول اوف ياحلقه قم والمهم يجيبون المعدنة اللي في الغضارة عقب ماغسلوا الفناجيل فيها موية كنها موية اديتر صبوها في حلق ذا اللي قاعد تركي هالمسيكين اللي صارت عيونه خضر بس اشوا ذكر الله عليه وصبوا الماء عاد هذي من السوالف الي يسولفها عليهم هو رفيقهم اللي في البر هذي هاللي انا رويتها لكم.

الحاصل نرجع لموضوعهم هم منسجمين وكل يوم في رحلة وروحات وجيات وهاللي ينكت عليهم شف وش لون الاصدقاء، يوم يدخل موضوع المادة وما موضوع المادة والاشيا ذي والتشره تخرب الصداقة ترا، المهم ان هالمجموعة يروحون ويجون ويقدرون الشاعر هذا اللي معهم في روحتهم وجيتهم.

فيه مرة من المرات ما جوا في مقرهم الاصلي اللي هم فيه وحصل ان واحد منهم توفق في مشترى ارض كبيرة مثل ماتقول ماهوب حاسدهم قام واخذ منهم مبالغ مبلغ معين من كل واحد وصارت بينهم شراكة وقطعوا الارض وباعوها وحصلوا فيها خير قاموا عاد عقبها يدارون خاطر اللي شرا الارض ويناظرون خاطره دايما صار ميولهم له اكثر لانه جاهم منفعة من وراه فبعد مدة لاحظ الشاعر هذا انهم اذا جوا بيروحون مامروا عليه واحد قال خلونا نمر على فلان قال ثاني اوه نبي نصيف خلوه بعدين مرة ثانية هاه لاحظ انهم كم مرة مايمرون عليه قال

لهم مرة ورا مامريتوا قالوا والله يابو فلان صرت منتب على الدرب قال عجيب وشلون مانيب على الدرب قبلكم تمرون علي ومدري من قال صرت منتب والم يقول ليه مانيب والم، الا والم وش معنى يعني تغيرتوا علي يعني يتشره عليهم وانا رفيقكم الاول.

فعاد القصة هذي والسالفة تنطبق عليها القصيدة اللي قايلها شاعر من اعلام الشعرا المعروفين الشاعر الحربي: بدر بن عواد الحويفي يقول في القصيدة يتشره على الاربعة هذولي ويقول:

اشوف بعض اصحابنا مايمرون
وانا الجفا من صاحبي مااستحقه
وعندي خبر عن غاية اللي يكنون
شافوا بحالي من جفا الوقت رقة

هو صح كان مع طول الوقت ومع طول الايام كنه بدت صحته تردى شوي او انه يصير ثقيل هذا اللي خلاهم بعض المرات يقولون هاه كنه مهوب والم بيعطلنا هذا اللي خلاهم لكن ولو المفروض يتحملون يصبرون هذا رفيقهم من اول الوقت:

اشوف بعض اصحابنا مايمرون
وانا الجفا من صاحبي مااستحقه
وعندي خبر عن غاية اللي يكنون
شافوا بحالي من جفا الوقت رقة

وانا من الهجران مانيب ممنون
ماجفا رفيقي لو جفاني ماعقة
لو انهم عن غأية القلب يدرون
مروا عليَه ماعليهم مشقة
لكن مع الدنيا واهلها يميلون
ويعطون راع المال من فوق حقه
لو تنفع الدنيا نفع مال قارون
ماله وجاهه ماعدل وزن بقه
الدايم اللي بقدرته كون الكون
ارسى الجبال ومجرى الانهار شقه
والادمي ماهو عن النقص مضمون
يفنى ويفنى المال جله ودقه
عمر الفتى لو طال للحق مرهون
لا يا من الديان بابه يطقه
اتلا العهد لاقالوا فلان مدفون
ولفوا عليه من ارخص الخام شقة
ويقرا الكتاب اللى به العبد مديون
والكل يحصد ما بذر واستحقه

هذي هي القصيدة الي قالها بدر بن عواد الحويفي والحقيقة القصيدة فيها عبرة وفيها حكمة.

اعمل الخير وجزاك على الله

موضوع السالفة حول الانسان اللي يعمل العمل الطيب والعمل الخير والعمل اللي ان شاءالله فيه ثواب واجر ويلقاه قدامه ان شاءالله من زهاب الاخرة مرة من المرات عندنا في اسرتنا كان عندنا مريض في المستشفى وطلبوا منا قالوا لنا جيبوا ناس يتبرعون بالدم علشان بنسوي له عملية فالحقيقة تلفتنا في ربعنا القريين اللي حولنا لاننا على عجلة ماامدانا نتزهب عاجلونا بالامر لازم بكرا تجيبونهم والى وين تواعدهم وتروح بهم لبنك الدم ومدري ويش وسحب دم وهذا يصلح وهذا مايصلح المهم وادور وادور والى هاك الواحد معنا في العمل رجال خضر مصك متين يالله يدخل مع الباب قلت بيني وبين روحي هذا حبيب وبن حلال ويدور الخير واباخذه معي يتبرع بدمه هذا عز الله يكفي عن ثلاثة انفار الحاصل والله واعلمه اقول له يعني ان كان انك تبي الاجر والثواب تنقذ هالمريض انت ماشاءالله تبارك الله الدم عندك واجد ومتوفر هما جلده اسمر مادري عنه، هما الحين الى شفت الرجال الابيض مصوفر تعرف ان عنده فقر دم من صوفرة وجهه لكن اللي مثلا ناقع الدم في وجهه بين لكن الاسمر ماتعرف مهوب بين مرة، مهوب بالحيل بين.

الحاصل اني حكيت عليه واقنعته وقلت له اغديك تعمل خير قال لا افا عليك ابشر الساعة المباركة متى؟ قلت باكر، والله مصك ومتعافي ماشاءالله تبارك الله عليه جسم قلت هذا بدال مانودي اثنين والا ثلاثة يصير هذا فيه بركة هم يمكن مايبون منا الا شوي جيت واقنعته وقلت مالك الا الاجر والثواب وتنقذ

على قولة القايل مريض تنقذ لك نفس وبعدين ترى يا فلان قال ايه قلت ترا ازين لك الى تبرعت قال كيف ازين لي قلت ايه نعم ازين لك تجدد عندك خلايا الدم بالجسم وتجدد عندك كريات الدم وبعدين تعوضها لكن الى ماتجدد الدم في الجسم يقولون اهل الطب الحديث انه الى ما تجدد كريات الدم انه يصير فيه مثل نوع التخثر الله يكافينا الشر .

الحاصل خذت هالرجال عند بنك الدم ويوم جينا قالوا وين ؟ هما حنا قلنا جب ثلاثة قلت خذوا هذا عن ثلاثة ابد جيبوا مواعينكم وجيبوا اللي عندكم ولاهوب مخالف حبيب ولحية غانمة قال زين يوم قعدوه على الكرسي وقاسوا عنده الضغط ومدري ويش المهم اثر المسألة مهيب بالكبر والمتن والا ناقع الدم في وجه والا مانقع المسألة شي طبي ماندري عنه قاسوه وضغطوا اصابعه منا ومنا يمين يسار يوم دريت والى اللي ينادي قال وين راح اللي مع الرجال قلت نعم نعم خير قال يالله وده وده ود خويك لايطيح علينا هنا قلت ليش قال هذا من فقراء الدم قال ابد شوي ويصفر خذه خذه وده مايصلح ابد مرة قلت كيف قال هي مهيب بالاجسام هذا شي حنا نعرفه انت جب ثلاثة اربعة خمسة ستة وننقي منهم قلت عجيب قال نعم هذا هو ، الحاصل وانا اطمر والى فيه واحد راعي مؤسسة اعرفه عنده عمال من هالطقة التالية اللي هي شرق اسيا عمال وش حليلهم صغيرين والى قايل لي ترا مهيب بالاجسام قلت عجيب المهم واروح للرجال هذا والى عنده طاقم عمال وناخذ منهم والله يجيلهم ستة سبعة قلت تكفى قال ابشر الساعة المباركة هذولاهم مغير ياكلون وينامون مالهم شغل حتى هاليومين ماعندنا عمل خذهم قلت توكل على الله واخذهم واوديهم انا والاهم ماشاءالله تبارك

الله كل واحد منهم ماغير عروقه وجلده تصدق انك اذا قبصت الواحد مع اصبعه انه شوي ويرجع الدم ماشاءالله المهم واوديهم انا يوم وديتهم قالوا حقين الدم ايه هالحين مضبوط قلت وشلون قال ابد هذولا كلهم مثل الحمنان بالدم خلاص خلهم المهم وياخذون والله كم من كيسة من هذولي فالحقيقة فزعوا لنا الله يجزاهم خير.

عادهذي حقيقة فيها انقاذ نفس والحين ولله الحمد كل الدول تشجع على التبرع بالدم لكن بعض الناس تقل خايف، ياخوي ازين يتجدد لك الدم وبعدين الى اكلت فاكهة ولحم تعوض يومين ثلاثة والاهي متعوضة ولله الحمد فالحقيقة بنوك الدم انا ملاحظ انها تعاني من قل الزيارات زيارات المتبرعين مع العلم ان الحكومة تشجعهم واللي مثلا يجي يسحب دم ثلاث مرات يعطونه جائزة ذهبية وجائزة فضية واوسمة مايقصرون عنهم ويكتبون اسمه في السجل المهم عاد مرة من المرات كنا نهرج انا وواحد من الاخوان عن هالموضوع وقال والله ياخي بعد لو تاخذ هالابيات قد قلتها عن موضوع التبرع بالدم قلت وش تقول قال اقول:

لاهنت ياشخص تبرعت بالدم
وانقذت لك نفس على حافة الموت

عساك من ميلات الايام تسلم
وتلقى جزاها عند من قدر القوت

اسرعت في نجدة مريض تحطم
ولبيت دعوة طايح يرفع الصوت

اخـوانك الي تعـتـزي بك وتــزهــم
وصـلـت حــبـل للأمـل كـان مـبـتـوت

ومن كــان ذا طبـعــه فــلا اظن يندم
يعـوض المفقـود كـاس مـن الـتــوت

هذي الابيات للشاعر عبدالله السياري عن موضوع التبرع بالدم حقيقة هذا موضوع طيب ونحث اخواننا على العمل الطيب اللي مثل هذا.

ايضا من الاعمال الطيبة اللي الانسان يذكرها هذي سالفة، مرة من المرات فيه واحد من المسلمين من الاجواد اللي يحبون عمل الخير معطيه الله حلال والى هاك المسجد قديم وبنيانه يعني ضعيف خطر يطيح على اللي يصلون فيه يعني متداعي جدا فيه شقوق وصدوع ومر هاك الواحد من المسلمين اللي في الوقت الاول الزمان السابق وقام عليه وهده كله وجهز بناه كله يبيه على حسابه كله من اوله الى اخره طبعا معروف من بنى بيت من بيوت الله بنى له الله قصر في الجنة فجاب هاك الواحد مثل ماتقول مقاول ووكله والرجال هذا غني وميسر الله عليه قال للمقاول شف جميع مايتكلف بالمسجد من العود الصغير الى الباب الكبير كله ترا انا الي بدفعه انتبه لايجي احد يساعدني فيه انا ابي انا ان شاءالله ابحتظي اجر بنيان هالمسجد ولا اقبل احد يساعدني وانت تول الموضوع ولا يردك الا لسانك كل شي تبيه من المال ابد احسبه وخذ مرة قال كذا؟ قال نعم وجب الكدودية وجب الناس اللي يبنون ولا تقصر قال طيب.

والله وهم يقومون ويتجهزون تخبر من اول قبل لاتجي السيارات يتجهزون بهاك الدواب ويجمعون الطين في جهة ويلبنون في جهة ويصلحون هاك اللبن

ويجيبون الخشب والجريد ويجهزون البيبان والدرايش والجص وكل شي جميع مايحتاجه والما يجهزونه والمحافر والي يشيل الترب على ظهور الدواب المهم كل شي جهزوه جهزه هاللي يشرف على البناء والى كل شي موجود ويقومون ويطقون ساس المسجد ويصلحون منارته ويبدون يبنون فيه يلبنون ويصلحون اللبن ويصفونه ويولمون التبن الله يكرمكم من اللي يخلطون مع اللبن ومع الطين عشان يمسك هذا شغل الاولين من اول طين حر اللي مايدخله رمل اللي يدخله رمل الى جا المطر يتفتفت ويطيح ويصير خطر الطين اللازج اللي يبنى به البيوت من اول تشوفون هالبيوت اللي بالقرايا بعضها عايش له ثلاثمية اربعمية سنة لايزال قائم هذا من قوة الطين وقوة تماسكه مشبع بالتبن وحريصين على شغله .

هاللي يبنون المهم بنوا سور هالمسجد وصلحوا لبنه وبنوه بدوا يبنونه وكل شي ويشتغلون وبعد مدة والاهم ساقفينه وكل يومين ثلاث يشرف عليهم هاه؟ قال ابد كل شي تمام والله يجينا و يمر علينا ناس يبون يساعدون واحد يقول ابجيب لكم خشب والثاني مساعدة قال لالالا لاتقبل من احد شي قل كل شي عندنا تام خله كله على حسابي قال طيب ان شاءالله .

المهم ويشتغلون ويشتغلون ويلبنون قال يوم جا يوم من الايام والا هاك المرة حرمة في بيتها تشتغل تحترف مالها احد مقطوعة من شجرة مالها زوج ولا لها احد تصلح حصرات وتكد على نفسها من شغلها ولاها مصلحة لها زبلان كبار الزبلان اللي يشال فيها التمر لكن الامنه ركب هالزبلان هذي مثلا ليف من برا وقووها بالشغل وصار لها حواف قوية يشال فيها حتى الطين جت هي ونشدت وقالت من هاللي يبني المسجد قالوا فلان المهم يوم جا يوم من الايام والاها جاية

لها تسعة من هالزبلان مخيطة ليف من برا مقويتهن من اول تبي تروح تبيعهن يوم درت عن المسجد ودها تشارك في عمل الخير هذا باللي تقدر عليه وتقوم وتجيب هالزبلان والاهم هاك اليوم في حاجة زبلان وهي تجيبها وتجدعها عليهم يامرة اوقفي اوقفي راعي المسجد وراعي المكان مايبي احد يجيب شي قالت خذوهن بس وانا بعدين اجي اتفاهم انا وياه.

المهم والا المشرف على العمل مهوب فيه جا وعلمه واحد من العمال قال وش هالزبلان من جايبهن قال والله جايبتهن الحرمة الفلانية وجدعتهن علينا وقالت اشتغلوا فيهن وحنا والله صدفة محتاجينهن قال بس انا قايل لكم ماتدرون قالوا عادهي اللي جت من هالسوق ويمكن بيتها هناك المهم عرفوا بيتها عرفها اللي يشرف على العمل وقام وعلم راعي العمل قال الموضوع كذا وكذا وانها جابت الزبلان وعطيناها دراهم وعيت تاخذ قيمتهن تقول ابيهن مشاركة مني في هالمسجد ها شف سبحان الله العضيم حسب الرواية اللي انا سمعت يقولون يوم جا عقب يوم او ثلاثة ايام والا المسجد حول مايتم خالص ويرى راع العمل المتبرع بالمسجد في المنام هاك القصر مبني له وان هاك القصر الثاني صغير جنبه مبني قال منهو له والاه لراعية هالزبلان راح لمها يبي يعلمها والاها هي رائية هي نفس الرؤية يعني شايفة نفس الشوفة اللي شايفها هو شايفتها قالت لا تحرمني الاجر انا شفت اللي شفته وهذا عطا من رب العالمين يعني تعجبوا كيف الشي هذا حاصل، الله وسبحانه وتعالى حتى لو عملها او مدتها بسطية الله سبحانه وتعالى ياجرها، فعاد عقب فترة قال اللي يشرف على العمل ابيات لانه مشرف على القصة وخابرها لامن صاحب العمل ولا من المرة ويقول في الابيات:

هـني مـن قـدم لنفسه بـدنياه
المال يفنى والعمل مايضيعي

لا صارت النية والاعمال لله
لو هو قليل فضل ربي وسيعي

انظر لفاعل خير يوم انه اخفاه
في مرقده بشر بقصر رفيعي

حتى المرة وراه مثله وحلياه
حيث ان مده قد ماتستطيعي

اصل العمل نية على الله مجازاه
ومن اخلص النية ثوابه سريعي

هذي هي الابيات اللي قالها الحقيقة الرجل اللي كان يشرف على بناء المسجد وهي اذا نظرنا عليها فيها عمل صالح وفيها تشجيع على العمل الصالح وفيها ان الانسان اذا مدت يمناه مثلا ماتدري يسراه وش مقدمه اللي يبي الاجر والثواب ولا يبي احد يدري عنه في شي يعمل الخير والاجر على الله سبحانه وتعالى يكتب له الاجر والثواب خاصة اللي يسعى في ماينوب المسلمين في بناء مساجدهم واحد مثلا يحط برادة عند المسجد وفيه اثر يقول من كثرت ذنوبه فليسقي ماء شربة الما اللي يشربها الرجال باردة او تنقذ من العطش وتغك من العطش فيها اجر وثواب .



قصيدة المغذي

هذي قصّة طريفة صارت لواحد من الشعراء المعاصرين وهو الشاعر فهد بن عبدالعزيز الفايز من النواصر من بني تميم من مواليد الفرعة، بلدة من بلدان محافظة شقراء وهو من بيت شعر أبوه عبدالعزيز الفايز الملقب بـ(رضا) وعمّه ناصر الفايز (أبوعلي) من كبار الشعرا بالمملكة، وأنا ترى أبيهرها شوي تعرفون لازم للقصة من زيادة علشان تصير مقبولة للسامع وتزيد طرافتها فمرّة من المرات حس الشاعر فهد الفايز بألم في الصدر وزادت ضربات قلبه حس أن قلبه يدق على غير العادة وهو في مكتبه وكان يشتغل في شركة والظاهر أنه مركّز هاك اليوم على الشغل ومهتم أكثر من اللازم وتعرفون موظف القطاع الخاص بالشركات يعني يا دافع البلاء يمصّون الواحد مص ولا يرحمون، الدوام ثمان ساعات يعني ثمان ساعات ويمكن هذا اللي سبب له الوجع اللي هو حس المهم أنه راح لاحد المستشفيات الأهلية أخذه واحد من زملاه وعلى طول وداه للمستشفى كشفوا عليه أول مرّه قال له الطبيب لازم اسّوي لك عدّة تحاليل وتخبرون المستشفيات الخاصة الله يجيرك ما يخلون شي ما يسوونه يحللون كل شي حتى إلى جاهم الرجال خطر يحللون له تحليل الحمل وأشعة وتخطيط قلب المهم قال الدكتور لازم ننومك عندنا ليلة.

حطوه في غرفة والى جمبه مريض سلّم عليه قال له سلامات وش جابك قال والله رجلي منكسرة وزلقت لي في قشرة موز وانكسرت رجلي وجبروني وجابوني وحطوني في هذا ويوم أخذ شوي ويدخل عليهم واحد جاي يزور

هالرجال المنكسر ولا الرجال الزاير هذا جايب معه موز قال له هالمنكسر هالحين انت تدري ما كسرني إلا الموز وتجيبه لي للمستشفى تبي تطيح قشرة وازلق بها وانكسر الله يهديك المهم نرجع لشاعرنا فهد الفايز عقب ما سلم على الرجال اللي معه في الغرفة وحطوه على السرير قالت له الممرضه أن الدكتور واصف لك مغذي وحنا الحين بنجيب لك المغذي ولا عليك ان شاء الله الا العافية جابوا المغذي والاها قارورة كبيرة وفيها محلول مثل الماء والا هكا للي الطويل، حق المغذي، أبيض متلوي، جت الممرضه وأخذت يده وغرزت فيها هاكالابرة الله يجيرك ابرة كبيرة مدببة غرزتها بظهر كفه وشبكتها في اللي وفتحت قارورة المغذي ورفع راسه وشاف المغذي ينقط على نقطة نقطة نقطة نقطة، تضبط عليه دقات الساعة، وقالت له ارتح ولا عليك ان شاء الله وسكرت الباب وراحت.

خويه اللي معه نام وهو الضعيف بدا يهوجس وجاه ابليس ودلا يوسوس له وقال والله يا شي ينخاف منه بيجيك اما هبوط بالقلب اوانخفاض بالضغط وهذا الله يدفع البلا يسبب لك أشياء الله يجيرك منها بس، ويوم الرجال والله هه بدأ يذكر الموت واللي بعد الموت الله يدفع البلا المغسلة واللي بوسط المغسلة وش بيصير الى غسلوا الميت والى حطوا له حنوط وعقبه الكفن ثمن يشيلونه على النعش ويصلون عليه وعقب الصلاة يودونه للمقبرة يدفنونه وقام المسيكين يهوجس ويخطط يقول بيصير كذا وكذا شوي والا الباب ينفتح والاه الدكتور جاي وشاف نتايج التحاليل والأشعة وتخطيط القلب قال لا ابشر تطمن ابد ما عليك الا العافية وابشر انك مثل الحصان بس بنخليك عندنا وبكره ان شاء الله على طول ان شاء الله تروح للمكتب وخذ هالعلاج انا كاتبه لك خذ منه الحين

ملعقة والى رحت عاد خذه معك لا وشف ان كان مافيك نوم ترا عندنا كتب بعد ان كانك تحب تقرا ولا فيك نوم برسل مع الممرضه كم كتاب شعر وغيرهو لا عليك الا العافية ومير شف هالمصحف عند الرجّال اقر فيه والى فعلا على الكمدينة اللي عند الرجال المنكسر مصحف.

عاد الشاعر فهد الفايز قال الأبيات اللي بقولها الحين تصّور هالموقف اللي مر به وهي أبيات طريفة الحقيقة ويقول:

شفت المغذي فوق راسي ينقط
نقطة ورا نقطة ينقّط نقوطي

ليّه يروّع مثل داب مرقط
والا مثل كفّ يلوّح بسوطي

والإبرة بكفي مثل ريشة الخط
والا مثل مصّاص في وسط قوطي

مع الهواجس رحت في شيل وحط
أخاف من قلب يصيبه هبوطي

ذكرت موت قاعد لي على الخط
والمغسلة فيها الكفن والحنوطي

ومساحة أرض ما رسمها مخططّ
ببلاش لا صك ولا به شروطي

وجاني طبيب وقال كلش مضبطّ
ارتح وخذ لك هالعلاج مخلوطي

وانسى الهموم وخلّها لا تسلطّ
وافتح كتاب الله وشرح السيوطي
واقر دواوين الشعر كود تنشّط
والا لطه حسين والمنفلوطي
ترا حلاة العمر ساعة بها بسط
والله غفور ولا يصيبك قنوطي

وهذي هي قصّة المغذي جبتها لطرافتها والإنسان ما يجب أنه يقنط أو ييأس أو يخاف، لا الواجب يتكّل على الله ولا تلعب عليه الهواجيس في مثل هذا الظرف ويتفاءل بالخير ولا يصير خواف ولا بد إن الإنسان يمر عليه من الأمور اللي تكدر خاطره سواء في صحته أو في غيرها، والواجب انه يحتسب الاجر والحمدلله.



الفهرس

